

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
دراسات لغوية
تخصص لسانيات تطبيقية

رقم: ل ت 55

إعداد الطالب:
أحلام حيرش – حنان عباس
يوم: 03/06/2025

تعليمية قواعد اللغة العربية من منظور
تداولي- السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا-

لجنة المناقشة:

رئيسا	أ. د. بسكرة	ليلى جغام
مشرفا	أ. د. بسكرة	نعيمة سعدية
مناقشا	د. بسكرة	صفية سلطان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

تعد اللغة من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الفرد في خطاباته مع الآخرين؛ إذ أنها ليست هدفا في حد ذاتها، إنما عبارة عن أداة لنقل الأفكار والتعبير عن مختلف المشاعر والأحاسيس والعواطف وأداة تواصل وحاملة للمعلومات، أخذت دور الوسيط الاجتماعي واستطاعت التأثير في المخاطبين.

واللغة العربية هي همزة وصل بين الأفراد وصورة أمل للأجيال الناشئة لذلك ينبغي الاعتناء بها ودراستها، والتعرف على قواعدها وتعليمها والبحث الدائم فيها عما يلبي حاجيات ومتطلبات متعلميها المتجددة تبعا لسنة التطور، ولأن العملية التعليمية هي عملية تواصلية تقوم بين المعلم بهدف التأثير في المتعلم بغية تبليغ المعرفة وتلقينها، وبين المتعلم بهدف فهم تلك المعرفة. ولأجل ذلك سعى الباحثون لإيجاد السبل المثلى لتعليمها وتعلمها فطوروا طرقا في ذلك من رصد العبارات وتعلمها إلى مقارنة النماذج الاتصالية فابتدعوا قواعد تضبط اللغة وتؤسس لها، ومن ثمة جرت عليها سنة التعليم، فتُبْنِيَتْ في ذلك مناهج مختلفة من بينها المنهج التداولي الذي يعد نقطة تحول في الدرس اللساني.

فلما كان التعليم ممارسة والتداولية دراسة اللغة في الاستعمال والممارسة توجب علينا دراسة لغة الخطاب وتداوليتها من عدة آليات منها: الإشارات، السياق، متضمنات القول، أفعال الكلام، القصدية، الحجاج، الاستلزام الحوارية، من هذا السياق جاء موضوع البحث موسوما بـ: {تعليمية قواعد اللغة العربية من منظور تداولي - السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا-}.

ولأهمية اللغة العربية والتعليم وكذا أهمية قواعد اللغة العربية تكمن أهمية هذا الموضوع في معرفة مدى تجسد التداولية وآلياتها المختلفة في سير العملية التعليمية، ودورها في تيسير وتقريب تعلم قواعد اللغة العربية، ومدى نجاحها في تحقيق التواصل لأن العملية التعليمية في أنجع سبلها، هي تواصل ناجح بين المخاطب (المعلم) وبين

المخاطب (المتعلم) وتكاثف جهود كل من الطرفين لتحقيق الإقناع والتأثير، ومعرفة مدى توظيف تلك القواعد توظيفاً سليماً.

وقد تضافرت عدة عوامل دفعتنا لخوض غمار هذه التجربة العلمية والتي نلخصها في الأسباب التالية:

- الرغبة الذاتية في خوض هذا النوع من الدراسات والذي يندرج ضمن تخصصنا في اللسانيات التطبيقية، وكون التداولية نقطة تحول في الدراسات اللسانية ومجالاً واسع الأفق والأبعاد وصل صداه إلى مجال التعليم، وصار منهج يتبع لتيسير وتقريب التعليمات أما عن سبب اختيارنا السنة الرابعة من الطور الابتدائي فيرجع إلى أن الأهداف المرجوة للوصول إلى تحقيق الفهم والإفهام الذي يتم عن طريق التواصل الفعال والذي يكون صعباً نوعاً ما في هذه المرحلة في التعليم مما يدفع المعلم إلى الاستعانة بآليات تساعد في تحقيق اكتساب المعرفة.

من هنا رسمنا طريق بحثنا هذا وفق إشكالية مصاغة كالتالي: إلى أي مدى يمكن أن نقارب تعليم قواعد اللغة العربية من منظور تداولي في كتاب السنة الرابعة ابتدائي؟ وتندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات تتمثل في: كيف أسهمت قضايا التداولية في تعليم قواعد اللغة العربية؟ وما الحلول المقترحة لمعالجة مشكلات تعليمها لدى التلاميذ؟

ولمعالجة هذا الموضوع وإرساء دعائمه للوصول إلى نتائج علمية تخدم موضوع الدراسة، اتبعنا المنهج الوصفي المصحوب بآلية التحليل وذلك لاستقصاء ما تعلق بالتداولية وما يمكن إسقاطه على العملية التعليمية في تعليم قواعد اللغة العربية.

وكانت من بين الأهداف الأساسية التي دفعتنا لمعالجة هذا الموضوع ما يلي:

- الوقوف على مدى استثمار التداولية وقضاياها في تعليم قواعد اللغة العربية، وتقييم واقع تعليمية قواعد اللغة العربية.

- معرفة قدرة المتعلمين على استيعاب التعلّيمات والمفاهيم وفهم قصدية المعلم أثناء العملية التخاطبية.

- معرفة مدى تفاعل المتعلمين مع الطريقة التي يتبعها المعلم لتدريس قواعد اللغة العربية. و لتحقيق أهداف هذه الدراسة ارتأينا تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول تتصدرهما مقدمة وينتهيان بخاتمة.

الفصل الأول: يحمل عنوان: {مفاهيم أساسية في الدراسة}؛ حيث يتضمن عنصرين اثنين، فالعنصر الأول موسوما بماهية التعليمية وينطوي تحته أربعة عناصر وهي على الترتيب: مفهوم التعليمية، وعناصر العملية التعليمية، والتدريس، وقواعد اللغة العربية، أما العنصر الثاني عنوانه ماهية التداولية ويحوي ثلاثة عناصر وهي مفهوم التداولية، وأهمية التداولية وقضايا التداولية.

أما الفصل الثاني جاء تحت عنوان: {كتاب السنة الرابعة ابتدائي من منظور تداولي}، ويتضمن أيضا عنصرين، العنصر الأول يتناول وصف وتحليل محتوى كتاب اللغة العربية في حين نجد العنصر الثاني يحمل في طياته توظيف المنهج التداولي في تعليم أنشطة اللغة العربية.

في حين جاء الفصل الثالث ملما للدراسة الميدانية وقد اندرج ضمنه عنصرين: العنصر الأول جاء حاملا للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية منها المنهج، ومجالات وعينة الدراسة، وأدوات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المعتمدة، أما العنصر الثاني فكان لتحليل الاستبيان الذي يتوزع على فئتين وهما فئة الأساتذة وفئة التلاميذ.

وتضمنت الخاتمة أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال إنجازنا للبحث.

ومن بين أهم الدراسات التي سبقت وتناولت هذا الموضوع نجد منها:

- {أثر المنهج التداولي في تعليمية الظواهر اللغوية مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا لـ: عبدة زيرق، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه 2023م.
- {تداولية الخطاب الجامعي لقسم اللغة العربية بتيزي وزو -أنموذجا-} لـ: نصيرة كّتاب، رسالة ماجستير 2013م.

جاءت هذه الدراسات لمعالجة الخطاب التعليمي الجامعي وفق المنهج التداولي، وكذا دراسة تعليمية الظواهر اللغوية تداوليا لمرحلة التعليم المتوسط، لكن الجديد في هذه المذكرة هو دراسة أثر المنهج التداولي في تعليم قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وخصوصا السنة الرابعة كون هذه المرحلة هي المرحلة الأساسية لتقريب المعرفة للمتعلمين وتحقيق المنفعة المرجوة.

ككل دراسة لا تخلو من الصعوبات واجهتنا بعض العوائق منها:

- وفرة المادة العلمية وصعوبة تلخيصها، إلا أننا سعينا إلى الإحاطة بأكبر عدد ممكن من المعارف التي تخدم هذا الموضوع.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة "الدكتورة نعيمة سعدية" لما لها من فضل علينا من دعم وتوجيه فلها كل التقدير والجزاء.

الفصل الأول:

مفاهيم أساسية في الدراسة

أولاً: ماهية التعليمية

1- مفهوم التعليمية

2- عناصر العملية التعليمية

3- التدريس

4- قواعد اللغة العربية

ثانياً: ماهية التداولية

1- مفهوم التداولية

2- أهمية التداولية

3- قضايا التداولية

اعتمد الدارسون جهازاً مصطلحي يعينهم على وصف العملية التعليمية تداولياً، حيث نجدهم يختلفون في عرض مفاهيم (التعليمية، قواعد اللغة، التداولية)، وفي ضوء هذا الخلاف يأتي هذا الفصل ليلقي الضوء عليه في ظل الدراسات المتخصصة.

أولاً: ماهية التعليمية

1- مفهوم التعليمية:

1-1- لغة:

ورد في معجم أساس البلاغة للزمخشري (ت538هـ)، في مادة (ع.ل.م) ما يلي: "ما علمت بخيرك، وتعلم أن الأمر كذا أي اعلم¹؛ بمعنى أن تعليمية من علم أي تعلم و اعلم بحتمية الشيء.

وكذلك نجد في معجم المحيط للفيروز أبادي (ت817م) أن علم: "علمه، كسمعه، علماً، بالكسر: عرفه، وعلم هو في نفسه، ورجل عالم وعليم، ج: علماء وعُلماء، كدهال، وعلمه العلم تعليمًا وعلماً، ككذاب، و أعلمه، إياه فتعلمه².

وفحوى هذه التعريفات اللغوية أن التعليمية معناها اللغوي يندرج ضمن الفعل "علم" وتعلم و مقصود هو أخذ الشيء بالحسبان وإتقانه أثناء تعلمه.

1-2- اصطلاحاً:

تعددت التعريفات الاصطلاحية للتعليمية نتيجة لاختلاف وجه نظر كل باحث عن الآخر، ولهذا نجد ما يلي:

¹ - الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد): أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، مادة

(ع.ل.م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ج1، ص 676.

² - الفيروز أبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب): القاموس المحيط، دار الحديث، مصر، القاهرة، د ط، 2008، مج1، ص 1136.

مصطلح "تعليمية (Didactique) اصطلاح قديم جديد، قديم حيث استخدم في الأدبيات التربوية منذ بداية القرن السابع عشر، وهو جديد بالنظر للدلالة التي ما انفك اكتسابها حتى في وقتنا الراهن"¹؛ إذن فإن التعليمية مصطلح قديم منذ القرون خاصة القرن السابع عشر، وتعرف أيضا بأنها: "مجموع الطرائق والتقنيات والوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة"².

وعليه فإن التعليمية جملة الطرائق والتقنيات التي تساعد على النهوض بالتعليم.

2- عناصر العملية التعليمية:

تقوم العملية التعليمية على عناصر أساسية، وهذه العناصر تتمثل في (المعلم والمتعلم والمحتوى) نصوغها كالآتي:

2-1- المعلم: هو "القطب الأساسي في العملية التعليمية حيث يتولى مهام التلقية، ويعمل بإتباعه طرق وأساليب معينة على مساعدة المتعلمين لحصول المعرفة والملكة لديهم"³.

و يعرف أيضا بأنه "أساس العملية التربوية التي يتوقف النجاح في تحقيق أهدافها إلى مدى نجاح المعلم الذي هو القائد الأول والموجه المباشر لهذه العملية"⁴، بمعنى أن المعلم المحور الأساسي في العملية التعليمية ولا تتم هذه الأخيرة إلا بدونه.

و للمعلم مهام رئيسية يجب أن يؤديها داخل المؤسسة التعليمية، من بينها "معرفة دوره بدقة ومعرفة أيضا ما يجب تعليمه لتلاميذ، فعلى المعلم أن يعرف ماذا يريد من

¹ كمال عبد الله و عبد الله قلي: مدخل إلى علوم التربية، الأس الاجتماعية للتربية، د ب، د ط، د ت، ص 27.

² فريدة شنان و آخرون: المعجم التربوي، ملحق سعيدة الجهوية، د ب، د ط، 2009، ص 44.

³ مسعود طواهرية: تيسير النحو التعليمي (دراسة في المنهج و آليات إصلاحه البيداغوجية)، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، مج 3، ع 3، 2011، ص 32.

⁴ رافدة الحريري: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان، د ط، 2010، ص 123.

طلابه أن يتعلموا، وماذا يجب أن يسلكوا بعد التعليم، وعلى المتعلم أن يعرف الأداء الذي يترتب عليه القيام به بعد التعلم"¹، وعليه فإن المعلم يتسم بصفات كثيرة منها أنه محور العملية التعليمية وأساسها وأنه موجه ومدرّب للمتعلم.

2-2- المتعلم: يمثل القطب الثاني في العملية التعليمية باعتباره المستفيد الأول من النشاط التعليمي الذي يهدف إلى جعله يحصل على مضامين معرفية أو مهارات معينة"²، وهنا يتضح أن المتعلم يمثل المحور الثاني بعد المعلم في العملية التعليمية فهو المستفيد الأول من النشاطات التعليمية التي تحقق الأهداف المنشودة والمراد تضمينها.

فالمتعلم " كائن حي عام، متفاعل مع محيطه له موقفه من النشاطات التعليمية، كما له موقفه من العلم، من الوجود ومن العالم، وله تاريخه التعليمي، لنجاحاته وإخفاقاته وله تصورات لما يتعلمه، وله ما يحفزه وما يمنعه عن الإقبال على التعلم... والمتعلم هو الذي يبني معرفته معتمداً في ذلك على نشاطه الذاتي"³؛ أي أن المتعلم يبني معرفته بنفسه بالاعتماد على نشاطه الذاتي ومواقفه المختلفة في النشاطات التعليمية.

2-3- المحتوى (المادة التعليمية):

يشير المحتوى إلى: "جملة من الحقائق والمعايير والقيم الثابتة، أو المعارف والمهارات والخبرات الإنسانية التي تتغير بتغير الزمان والمكان وكذا حاجات الناس والتي يستند المتعلم بها و يتفاعل معها، بهدف الوصول إلى الغاية المنشودة"⁴؛ و معنى هذا أن

¹ عبد المجيد نشواتي: علم النفس التربوي، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط4، 2003، ص 48.

² مسعود طواهرية: تيسير النحو التعليمي - دراسة في المنهج وآليات إصلاحه البيداغوجية-، ص 33.

³ صلاح الدين أحمد درواشة: تعليمية اللغة العربية (دراسة لسانية تطبيقية)، دار جامعة زايد، دبي، الإمارات العربية المتحدة، د ط، 2022، ص 90.

⁴ علي أحمد مذكور: مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 2001، ص 205.

المحتوى التعليمي عبارة عن حقائق ومعارف تراعي وتلبي حاجات الناس عبر مراحل حياتهم المختلفة وذلك ليصل فيها المتعلم إلى الغاية المرجوة.

وجاء في تعريف آخر بأنه: "مصطلح عام يشير إلى مضمون الشيء ويشيع استخدام هذا المصطلح في مجال المناهج التعليمية حيث يشير إلى أحد مكونات المنهج¹، والمحتوى هو المكون الثاني لأنه منهج تعليمي يأتي في ترتيب بعد المكون الأول وهو الأهداف و يشمل محتوى المنهج كافة الخبرات والمعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات التي يسعى المنهج لاكتسابها"²؛ إذ أن المحتوى هو أحد مكونات المنهج يضم مجموعة من المعارف والمعلومات لتحقيق أهداف المنهج.

3- معايير ومبادئ اختيار المحتوى التعليمي:

يعد المحتوى التعليمي لكل مقرر تعليمي الركيزة الأساسية للمناهج لذا تعلمه وتسعى كل منظومة تعليمية إلى وضع معايير ومبادئ لاختيار محتواها التعليمي، وقبل الشروع في هذه المعايير والمبادئ المتبعة في اختيار المحتوى وجب أن نتطرق إلى اختيار المحتوى.

ويقصد باختيار المحتوى "تحديد الخبرات المعرفية و المهارية والوجدانية المناسبة لصف دراسي معين في مادة معينة"³؛ حيث أنه لكل صف دراسي معارف وخبرات ومعلومات خاصة به بما يتلاءم مع مستويات ومهارات وقدرات طلاب الصف الدراسي، ويتلخص اختيار المحتوى في اتجاهين اثنين:

¹ - ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف: المدخل للمناهج وطرق التدريس، مكتبة الشقري، د ب، ط1، 2009، ص 13.

² - المرجع نفسه، ص 205.

³ - أحمد حسين اللقائي: المناهج بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط4، 2013، ص 101.

- " اختيار أي قدر من المعرفة وتقديمه إلى الطلاب في نظام منطقي متابع، والتمكن منها يحظى بالأولوية أما جوانب التعلم الأخرى فلا تخضع لتخطيط مسبق عند تحديد المناهج.
- اختيار المحتوى من المعارف في ضوء الأهداف المحددة للمناهج"¹.

فاختيار المحتوى يركز بالدرجة الأولى على المعرفة المراد تقديمها للمتعلم والتي بدورها تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة، ومن المعايير التي ينبغي أن تراعى عند اختيار المحتوى التعليمي ما يلي:

- ارتباط المحتوى بأهداف المنهج: ويشير هذا المعيار إلى أن: "العنصر الأول من عناصر المنهج هو الأهداف ولذا ينبغي أن يوظف المحتوى لخدمة الأهداف فالعلاقة بين الأهداف والمحتوى تتسم بالتأثر والتأثير المتبادل فيما بينهما، لذا يتطلب من واضعي المنهج استحضار أهداف المنهج والاهتداء بها عند اختيار المحتوى."²

وهذا يعني أن للمحتوى التعليمي صلة وثيقة مع أهداف المنهج فالمحتوى التعليمي وجب أن يتطابق مع أهداف المنهج وفقا للغاية العلمية التي يسعى للوصول إليها.

- صدق المحتوى: ويقصد بهذا المعيار: "الصحة والدقة والارتباط بالأهداف والمواكبة مع الاكتشافات العلمية"³، بمعنى أن يكون المحتوى التعليمي حاويا للمعلومات والمعارف الصحية من الناحية العلمية.

- مراعاة ميول المتعلمين وخصائصهم: وهو من أهم المعايير في اختيار المحتوى التعليمي، "لأنه من شأنه أنه يقوي دافع الطلاب للتعلم والإقبال على الدراسة، وكذا مراعاة

¹ سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عزيز: مناهج اللغة العربية، وطرائق تدريسها، دار صفاء للطباعة و النشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص 219.

² محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص 74.

³ سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عزيز: مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها، ص 220.

ميول وحاجات الطلاب يسهل عملية اختيار المحتوى المناسب لمستوى الطلاب وقدراتهم العقلية والجسمية عبر مراحل نموهم¹. و من خلال ما سبق أنه عند اختيار المحتوى التعليمي وجب مراعاة ميول وحاجات المتعلمين لأنه لكل متعلم قدرات وحاجات يختلف فيها عن متعلم آخر.

- الارتباط بالواقع الاجتماعي: وهنا "يجب أن تتسجم المعارف والخبرات التعليمية المختارة مع واقع حياة الطلاب وأن تساعد على فهم الظواهر والمشكلات التي تحدث حولهم، كما يجب أن تنظم هذه المعارف وفق طبيعة المادة الدراسية والمعلومات عن مختلف النظم الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الذي يعيش فيه الطلاب وغيرها²؛ أي أن يرتبط المحتوى التعليمي مع واقع التلاميذ حيث أن كل مجتمع يختلف عن المجتمع الآخر من ناحية الخصائص و الثقافة، إذ نجد لكل مجتمع ثقافة وخصائص تميزه عن المجتمعات الأخرى.

- التوازن بين الشمول و التعمق: الشمول يعني " أن محتوى المنهج يجب أن يغطي قدر الإمكان مجالات واسعة من المادة الدراسية تكفي لإعطاء فكرة واضحة عن أجزائها وفروعها المختلفة، أما التعمق فيشير إلى تناول المحتوى الجوانب الأساسية للمادة الدراسية³. إذ لا بد أن يكون المحتوى التعليمي موازن بين التعمق والشمول، حيث تكون المعلومات والمعارف ملتما بجميع جوانب الموضوع وتعرض بصفة معمقة لا سطحية.

- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ: ويقصد بها أن قدرات واستعدادات الطلاب متباينة فنجد في الصف الواحد اختلافات في القدرات المعرفية والمهارات ومستويات الذكاء لدى

¹ - أحمد حسين اللقائي: المناهج بين النظرية والتطبيق، ص 104.

² - المرجع نفسه، ص 104.

³ - زبيدة محمد قرني: المناهج الدراسية رؤى وتوجهات معاصرة، مكتبة طريق العلم، د ب، ط1، 2012، ص 77.

الطلاب، وكذا اختلاف في الخلفية الثقافية وغيرها من العوامل الأخرى، والتي تؤثر على مستوى التعلم، وعلى واضعي المنهج عند اختيار المنهج مراعاة هذه الظروف وذلك من خلال تنوع الأنشطة الاثرائية والنصوص، والوسائل التعليمية السمعية منها والبصرية، وبذلك يجد كل طالب ما يلبي رغباته ويستجيب لحاجاته¹، فيختار المحتوى بما يلاءم قدرة ومؤهلات كل متعلم وخبرته المعرفية واستعداداته لتلقي المعرفة وفهمها.

- ملائمة المحتوى لظروف تطبيقه: وهذا "يعني أن يكون المحتوى ملائماً للظروف التي يطبق فيها وذلك من حيث:

- الوقت المخصص له.

- أعداد الطلبة.

- الأنظمة المعمول بها والتسهيلات الإدارية.

- التجهيزات والمستلزمات المادية².

- مراعاة التعلم السابق: ويعد هذا المعيار من معايير اختيار المحتوى وذلك بأن يكون مكملًا للتعلم السابق مؤسسًا عليه لتنظيم البنية المعرفية للتعلم³؛ يعني هذا أن البنية المعرفية الجديدة المراد تقديمها للتعلم لا بد أن تكون مبنية على معارف سابقة تنظم المعرفة الجديدة.

- مناسب لمستوى المتعلم: وذلك أن يكون منهج المحتوى التعليمي مناسباً لمستوى المتعلمين واستعداداتهم وقدراتهم العقلية بحيث لا يكون أعلى منها أو أقل منها، بما ينعكس

¹ - زبيدة محمد قرني: المناهج الدراسية رؤى وتوجهات معاصرة، ص 78.

² - محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق تدريسها، ص 75-76.

³ - المرجع نفسه، ص 75-76.

بالسلب على المتعلمين¹. فالوضع أي منهج دراسي لا بد من مراجعة المحتوى التعليمي المحدد المناسب لمستويات المتعلمين والظروف المحيطة بهم والذي من شأنه أن يوصل إلى الأهداف المنشودة.

أما فيما يتعلق بمبادئ المحتوى التعليمي فهي كالآتي²:

- النظر إلى المحتوى على أنه أداة لتحقيق أهداف معينة وليس غاية في ذاته.
- ملائمة محتوى الدراسة لواقع الحياة ومشكلاتها واستجابته لأهداف المجتمع و التغيرات الحاصلة فيه، والتطورات العلمية والأدبية والثقافية.
- توافر الوحدة والانسجام والتكامل بين الموضوعات ومواد الخبرات التعليمية التي تتضمنها المناهج، ويتحقق ذلك بمراعاة الاستمرارية والتكامل في تنظيم الخبرات.
- مراعاة المرونة والتوسع لتناسب المواد التعليمية حاجات المتعلمين وميولهم وقابليتهم المختلفة.
- تأكيد المفاهيم والمبادئ الرئيسية وعلى أساليب التفكير وطرق البحث أكثر من الاهتمام بالمعارف المجزأة والمعلومات التفصيلية.
- التكامل بين الجانب النظري والتطبيقي، أي بين العلم والعمل بحيث يكون طابع المناهج أكاديميا وعلميا نظريا وتطبيقيا في آن واحد.
- حفظ التوازن في محتوى المناهج في كل معيار من معايير اختيار المحتوى.

¹ زبيدة محمد قرني: المناهج الدراسية رؤى وتوجهات معاصرة، ص 81.

² سعدون محمود السموك وهدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2005، ص 68.

- الصدق والثبات¹: وذلك بأن يكون المحتوى صحيحاً وليس خاطئاً وعلى واضع المنهج التثبت من هذا المحتوى ومن صدقه، وكماله وتناسبه مع المواد التعليمية بما يلبي رغبات وحاجيات المتعلمين وبذلك تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية.

3- التدريس:

3-1 مفهوم التدريس:

يعرف التدريس بأنه: "عملية تواصل بين المعلم والمتعلم وينبغي على من يقوم بالتدريس أن يمتلك مجموعة من المهارات منها التهيئة التي يقوم بها المعلم بقصد إعداد التلاميذ، ومراعاة الفروق الفردية وهي تدل على مدى اختلاف الأفراد والطلبة فيما بينهم، ومهارة إدارة الصف، وهي أن يضبط المعلم الصف ويحافظ على النظام فيه، وأن يوفر المناخ المناسب للتدريس، وأن يدرك المعلم تلاميذه حتى يتعامل معهم على أساس مستوياتهم، وأن يراعي الوقت أو المدة الزمنية الخاصة بالدرس، وأن يتبع الأساليب والتقنيات المتطورة في شرح الدرس كاستخدام تكنولوجيا ما أمكنه ذلك"²؛ ويعني هذا أن التدريس عملية منظمة يتواصل فيها المعلم مع المتعلم ويتوجب على المعلم أن تتوفر فيه إمكانيات تؤهله لممارسة عملية التدريس.

¹- المرجع نفسه، ص 68.

²- ماجد أيوب القيسي: المناهج وطرائق التدريس، دار المجد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2018، ص 103-104.

ويمكن تحديد مفهوم التدريس أيضا أنه: "عملية معتمدة لتشكيل بيئة المتعلم بصورة تمكنه من تعلم ممارسة سلوك محدد، أو الاشتراك في سلوك معين وفق شروط محددة"¹، والمقصود بالتدريس في الاصطلاح ومن خلال التعاريف السابقة أنه عملية تواصل بين المعلم والمتعلم وفق نظام يسير فيه على أطر ومخططات معينة للوصول إلى أهداف معينة.

3-2- طرائق التدريس:

تعد طرائق التدريس من الركائز الأساسية لنجاح العملية التعليمية وبناء صرح المعرفة فهي من الأدوات التي يسير عليها المعلم لتقديم المعارف والمهارات بأيسر السبل لتلاميذه وذلك لتحقيق الغاية المنشودة من عملية التدريس، فإذا كانت العملية التعليمية تستدعي وجود معلم وتلاميذ يتلقون الدرس والمادة الدراسية، فإنه هناك أمر ضروري لابد من توفره وهي طرائق التدريس ونذكر من هذه الطرائق:

3-2-1- طريقة المحاضرة (الإلقاءية): وتعتبر هذه الطريقة: "من أقدم الطرائق

المستخدمة في التدريس منذ أقدم العصور حتى الوقت الحاضر، وطريقة المحاضرة عبارة عن عرض شفوي مستمر لطائفة من المعارف والآراء يلقيها المعلم على طلبته مع اشتراك عدد قليل منهم أو دون إشراكهم، وقد وصفها البعض أنها عماد الطرائق والأساليب التدريسية المتبعة في التدريس عموماً، ويقوم هذا الأسلوب أساساً على مبدأ الإلقاء المباشر والشرح أو التوضيح أو العرض النظري لمادة من جانب الدرس أما المتعلم فهو مستمع لما يلقيه المدرس وقد جاء ضمن تأكيد الكثير من التربويين على أن طريقة المحاضرة هي

¹ - محمد حميد مهدي المسعودي وآخرون: المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص 18.

الشائعة في التدريس لمستويات التعليم المختلفة¹؛ فطريقة المحاضرة من أقدم طرق التدريس والأكثر استخداماً من وقت طويل المعلم فيها يلعب دور الأساس، حيث أنه المصدر الوحيد للمعرفة أما المتعلم فيقف موقف المستمع فقط.

3-2-2- طريقة المناقشة (حوارية): وهذا النوع من طرائق التدريس: "تصلح لدراسة التاريخ كما تصلح لدراسة الجغرافيا ويتم فيها طرح القضية أو الموضوع من أجل تبادل الآراء المختلفة لدى المتعلمين ثم يعقب المعلم على ذلك بما هو صائب أو غير صائب، وتقوم هذه الطريقة على ثلاثة خطوات وهي: الإعداد للمناقشة، السير في المناقشة، تقويم المناقشة"²؛ حيث يكون المعلم في هذه الطريقة محور العملية التعليمية مع اشتراك المتعلم معه فيكون المتعلم هنا محور العملية التعليمية إذ تعطي هذه الطريقة جل اهتمامه للمتعلم.

3-2-3- طريقة الاستقراء: وهذه الطريقة تعد: "نوع من أنواع المنطق الاستدلالي، فهي استنتاج أحكام كلية من أحكام جزئية أو الوصول إلى حكم كلي من حكم جزئي من استقراء أمثلة متفرقة عن طريقة الفحص والربط بين هذه الأمثلة"³؛ وهذا يعني أن المعلم هنا في هذه الطريقة يقدم الأمثلة حول درس معين ويدعو التلاميذ لاستنباط القاعدة وذلك من خلال توجيه المعلم للمتعلم فينتقل بهم من الأمثلة وصولاً إلى القاعدة الكلية.

¹ - ابتسام صاحب موسى الزويني: أساليب التدريس قديمها وحديثها، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص 49-50.

² - محمد محمود ساري حمادنة وخالد محمد عبيدات: مفاهيم التدريس في العصر الحديث، طرائق أساليب استراتيجيات، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012، ص 54-55.

³ - جبر الله محمد الحسن عبد الماجد، مراجعة: يوسف خميس أبو فارس، تأصيل طرق التدريس (طريقة الحوارية)، مدخل القياس والتقويم، مطبعة جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، ط1، 2006، ص 126.

3-2-4- طريقة القياس: وهذا النوع من طرائق التدريس "يقوم المدرس فيها بعرض القاعدة أو القانون أو الحقائق العامة من التلاميذ أولاً ثم يأتي بالأمثلة بحيث يستطيع التلميذ أن يقيس عليها ويطبق القاعدة والقانون"¹، فالطريقة القياسية ينتقل فيها المعلم من الكليات أي القاعدة العامة إلى الجزئيات أي إلى الأمثلة.

3-2-5- طريقة حل المشكلات: وتعد هذه الطريقة من طرائق التدريس الحديثة" ويقوم هذا الأسلوب على مرور المتعلمين في خطوات معينة عند دراستهم للمشكلة ويكون دور المعلم في هذا الأسلوب هو دور الموجه والمرشد للمتعلمين ويطلق على هذا النوع من الأسلوب أيضاً، الطريقة العلمية في التفكير"². و ذلك أنها تقوم على إثارة تفكير المتعلمين بوجود مشكلة لا يستطيعون حلها بسهولة ويتطلب منهم إيجاد الحل المناسب لها من خلال استرجاع الخبرات السابقة أو استكشاف الحقائق التي توصل إلى حل المشكلة.

3-3-6- طريقة التدريس الجمعي: وتُعنى هذه الطريقة على "استثارة النمو في الفرد والجماعة وبعبارة أخرى يشمل جميع مظاهر النشاط التي ترمي إليها الجماعة بحيث يعمل كل فرد منها نحو أهداف مرسومة ويتحمل عبئ مسؤولية الوصول إليها"³؛ حيث يعمل أفراد المجموعة في هذه الطريقة على إكمال عمل معين أو هدف رئيس، حيث جسد فيها النشاط الفردي الذي يساهم فيه جميع التلاميذ للوصول إلى غاية واحدة.

4- قواعد اللغة العربية:

¹ - سالم عطية أبو زيد: الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2013، ص 28.

² - عفت مصطفى الطناوي: التدريس الفعال -تخطيطه مهاراته استراتيجياته تقويمه-، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2013، ص 172.

³ - عبد اللطيف بن حسين بن فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط3، 2013، ص 98.

4-1- مفهوماها:

تعد قواعد اللغة العربية أداة من الأدوات التي تساعد المتعلمين على التعبير بما يريدونه بلغة وعبارات صحيحة وسليمة، فهي تعرف بأنها "القوانين التي يتركب الكلام بموجبها من أجزاء مختلفة: القوانين الصوتية المتصلة بلفظ الكلمة أو مجموعة الكلمات و القوانين الصرفية المتصلة بصياغة الكلمة وما سبقها أو يليها من لاصقات، والقوانين النحوية المتصلة بنظم الجملة و أواخر حركات الكلمة فيها"¹.

إذن القواعد هي مجموعة القوانين الصوتية والصرفية والنحوية التي من خلالها يتم ضبط الكلام لاستقامة التركيب وصحة القراءة والكتابة.

4-2- أنواع قواعد اللغة:

4-2-1- القواعد الصوتية: هي القواعد التي تبحث في الأصوات اللغوية من حيث إنتاجها، وانتقالها، وإدراكها، وصفاتها، وخصائصها الإفرادية والسياقية، ووظائفها وصورها الأدائية²؛ بمعنى أنها تهتم بالكشف عن طبيعة الأصوات من حيث نطقها وانتقالها وأيضاً من حيث سمعها والصفات والخصائص والوظائف التي تتميز بها.

4-2-2 القواعد الصرفية: وهي القواعد التي تهتم بدراسة "أبنية الكلمة، وما يكون لحروفها من أصالة أو زيادة، أو صحة، أو إعلال، أو إبدال، أو حذف، أو قلب، أو إدغام، أو إمالة، وما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب و لا بناء، كالوقف وغيره"³.

¹ - داوده عبده: نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً، مؤسسة دار العلوم، الكويت، ط1، 1979، ص 525.

² - عبد العزيز أحمد علام عبد الله ربيع محمود: علم الصوتيات، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، د ط، 2009، ص 23.

³ - حاتم صالح الضامن: الصرف، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، د ط، 2001، ص 11.

إن القواعد الصرفية تختص بدراسة أبنية الكلمات وما يطرأ على حروف هذه الكلمات من تغيرات بعيدة عن الإعراب والبناء.

4-2-3 القواعد النحوية: وهي طائفة من المعايير و الضوابط المستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لغة العرب الذين لم تفسد سليقتهم اللغوية، يحكم بها على صحة اللغة وضبطها¹، أيضا هي قواعد "يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعها"². و تعرف أيضا بأنها العلم الذي يتعلق بالمبادئ الأساسية لصياغة المفردات واشتقاقها، وبناء الجمل ونظمها في موضوعات وفقرات، تساعد هذه المبادئ على النطق الصحيح، والدقة في إيجاد المعنى، وعلى الأداء الجيد في الكتابة³.

فالقواعد النحوية تختص بمعرفة أحوال الكلمات من حيث التركيب والبناء والإعراب من أجل الوصول إلى أهداف منها صحة النطق والمعنى الدقيق والأداء الجيد أثناء الكتابة للحفاظ على اللغة العربية.

ثانيا: ماهية التداولية

1- مفهوم التداولية:

1-1 - لغة:

¹ - حامد عبد السلام زهران وآخرون: المفاهيم اللغوية عند الأطفال -أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها-، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2007، ص 433.

² - السيد أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص 6.

³ - ظبية سعيد السليطي: صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها في المرحلة الابتدائية بقطر (تشخيصها وعلاجها)، مجلة كلية التربية، مج37، ع 180، 2018، ص 394.

قبل الحديث عن مفهوم التداولية في الاصطلاح وُجب التطرق لهذا المصطلح في المعاجم اللغوية أي مفهومه اللغوي.

منها ما جاء في لسان العرب لابن منظور (ت711هـ): "في الجذر اللغوي (د.و.ل) الدولة، يقال: اللهم أدلني على فلان وانصرني عليه، وفي الحديث وفدٍ ثقيفٍ: ندالٌ عليهم ويُدالونَ علينا، الإدالة: الغلبة، يقال أديلَ لنا على أعدائنا أي نصرنا عليهم وكانت الدولة لنا، والدولة: الانتقال من حالٍ الشدة إلى الرخاء"¹.

وورد في القاموس المحيط للفيروز آبادي (ت817هـ): "الدولة: والدولة انقلاب الزمان والعُقبة في المال، ويضمُّ أو الضمُّ فيه، والفتحُ في الحرب، أو هما سواء، والضمُّ في الآخرة والفتحُ في الدنيا، دَوْلٌ مُثَلَّثَةٌ، وقد أدالهُ، وتداولوه، أخذوه بالدُول، ودواليك، أي مداولةً على الأمر"².

التعاريف اللغوية للتداولية في المعاجم العربية تشترك في دلالتها (د.و.ل) على معاني التحول الانتقال من حال إلى حال.

2-1- اصطلاحاً:

مصطلح التداولية تناولته مصادر معرفية عديدة فعرفت جملة من التعريفات الاصطلاحية.

حيث يعرفها فيليب بلانشيه بكونها: "مجموعة من البحوث المنطقة اللسانية وهي كذلك الدراسة التي تسعى باستعمال اللغة وتهتم بقضية التلاؤم بين التعابير الرمزية

¹ - ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم): لسان العرب، تح: عبد الله علي ومحمد أحمد حسب الله وآخرون، مادة (د.و.ل)، دار المعارف، القاهرة، ط1، ج1، 1119، ص 1452.

² - الفيروز آبادي (محمد الدين محمد بن يعقوب): القاموس المحيط، ص 577.

والسياقات المرجعية و المقامية والبشرية¹؛ معنى هذا أن التداولية تعد حقل معرفي يستند إلى المنطق ويتبع كافة السياقات الخارجية التي تحيط بالكلام.

و التداولية في تعريف آخر هي: "دراسة اللغة قيد الاستعمال أو الاستخدام"²، دراسة اللغة في الاستعمال أي أن المعنى لا يتصل بالكلمات وحدها، ولا بالمتكلم أو المتلقي وحده، إنما المعنى ينتشل أثناء التداول والاستخدام في سياقات مختلفة.

2- أهمية التداولية:

لقد أضحت التداولية حقلاً لسانياً حيث طغى على ميدان الأبحاث والدراسات اللسانية خصوصاً في مجال التواصل اللساني فأثار اهتمام الكثير من الدارسين واحتلت أهمية و مكانة بارزة على مستوى الدرس اللساني، وتكمن أهمية التداولية في: "أنها تدرس المنجز اللغوي في إطار التواصل وليس بمعزل عنه لأن اللغة لا تؤدي وظائفها إلا فيه"³؛ حيث أنه أثناء الكلام يتواصلون في سياقات اجتماعية مختلفة وهذا ما يستلزم دراسة المنجز اللغوي في سياقاته المختلفة لمعرفة نظام هذا المنجز.

وهذا "ما تنبه له الباحثين هو أن جل بعض القضايا غير متوقف على دراسة اللغة باعتبارها نسقاً فقط وإنما هناك حاجة ماسة للاهتمام بقضايا لها صلة باستعمال النسق"⁴، فدراسة اللغة لا تتوقف على دراستها كنسق فقط وتحليل التراكيب اللغوية بل أصبحت من

¹ - فيليب بلانشيه: التداولية من أوستن إلى غوفمان، تر: صابر الحباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا، ط1، 2007، ص 18

² - بهاء الدين محمد مزيد: تبسيط التداولية، دار شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2010، ص 18.

³ - عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب، دار الكتاب الجديد، بنغازي، ليبيا، ط1، 2004، ص 23.

⁴ - جواد ختام: التداولية أصولها واتجاهاتها، دار كنوز للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016، ص 22.

الضروري دراسة اللغة من ناحية الاستعمال وبما أن الكلام يحدث في سياقات مختلفة وجب بذلك الاهتمام باللغة في الدراسة من حيث التداول والاستخدام.

وتظهر أهمية التداولية كذلك أنه قد برزت عدة مشكلات في التحليلات اللغوية الشكلية فكان المنهج التداولي حلاً لبعض هذه المشكلات من وجهة نظر كل من المرسل والمرسل إليه، فالمرسل يبحث عن أفضل طريقة لينتج خطاباً يؤثر به في المرسل إليه، كما أن المرسل يبحث عن أفضل كيفية للوصول إلى مقاصد المرسل كما يريد لها عند إنتاج خطابه لحظة التلفظ وهذه الإجراءات تتبلور عبر تقدير ذهني عام ومحمّل لعناصر السياق، أما من ناحية أطرها اللغوية العامة، فقد عنيت الدراسات التداولية بأكثر من جانب من جوانب الخطاب يتضمن كل منها عدداً من الدراسات بتطوراتها المتلاحقة وذلك بشكل عام¹، فالتداولية بذلك اهتمت بكل من الإطار الشكلي والإطار اللغوي العام في استعمال اللغة أثناء التخاطب.

كما نجد كذلك: "انفتاح التداولية على روافد معرفية مختلفة فلسفية ولسانية و أنثروبولوجية، ونفسية الخ، ساهمت في إغناء الحقل بجملة من المفاهيم والفرضيات"²، وبهذا نالت التداولية اهتمام كثير من الدراسات اللسانية وتحولت بذلك إلى ملتقى كثير من العلوم والتخصصات.

3- قضايا التداولية:

¹ عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب، ص 24.

² جواد ختام: التداولية أصولها واتجاهاتها، ص 23.

تتميز التداولية بقضايا متنوعة تداولها الباحثون في مختلف الدراسات، وتتمثل هذه القضايا في:

3-1- الإشارات (Deixis): ويقصد بها أنها "علامات لغوية لا يتحدد مرجعها إلا في سياق الخطاب لأنها خالية من أي معنى في ذاتها، ولا يقف دور الإشارات في السياق التداولي عند الإشارات الظاهرة، بل يتجاوزها إلى الإشارات ذات الحضور الأقوى وهي الإشارات المستقرة في بنية الخطاب العميقة عند التلفظ به، وهذا ما يعطيها دورها التداولي في إستراتيجية الخطاب لأن التلفظ يحدث من ذات بسمات معينة، وفي زمان ومكان معينين¹."

وعليه فإن الإشارات هي علامة لغوية تتحدد وفق مرجع سياقي في الخطاب وأن دورها معتمد على الإشارات ذات الحضور الأقوى أثناء الخطاب، و تحتوي الإشارات أنواع من بينها:

3-1-1 الإشارات الشخصية (Personal Deictics)

تتمثل في أوضح العناصر الإشارية الدالة على شخص (Person) هي ضمائر الحاضر، والمقصود بها الضمائر الشخصية الدالة على المتكلم وحده مثل أنا أو المتكلم ومعه غيره مثل نحن، والضمائر الدالة على المخاطب أو مثني أو جمعا، أو مذكرا أو مؤنثا، وضمائر الحاضر هي دائما عناصر إشارية، ولأن مرجعها يعتمد اعتمادا تاما على السياق الذي تستخدم فيه، وليس من شك في أن الضمير أنا وأنت ونحوهما له دلالة في ذاته على المتكلم أو المخاطب لكن السياق لازم لمعرفة من المتكلم أو المخاطب الذي

¹ - ضيف عبد المنعم الفرجاني: تداولية الإشارة عند نزار القباني (قصيدة منشورات فدائية على جدران إسرائيل أنموذجا)، مجلة الدراسات العربية، مج38، ع1، 2018، ص 135.

يحمل إليه الضمير أنا وأنت، أما ضمير الغائب فيدخل في الإشارات إذا كان حراً أي لا يعرف مرجعه من السياق اللغوي¹؛ بمعنى أن الإشارات الشخصية تتضح في العناصر المشيرة إلى شخص ما، وتتمحور في ضمائر الحاضر والمخاطب.

3-1-2- الإشارات الزمانية (Temporal Deictics)

وهي عبارة عن كلمات تدل على زمان يحدده السياق بالقياس إلى زمان المتكلم²؛ فهي ملفوظات كلامية تبرهن على زمان وفق سياق معين.

3-1-3- الإشارات المكانية (Spatil Deictics):

وتمثل مرجعية تحديد المواقع والأماكن أثناء الخطاب³، وهي عناصر إشارية تدل على أماكن يعتمد استعمالها، وتفسيرها على مكان التكلم وقت التكلم⁴، إذا فالإشارات المكانية تشير إلى أماكن تصف المتكلم أثناء خطابه من حيث موقعه ووقته.

وقد يكون الأساس التداولي الحقيقي للتأشير المكاني تباعدا نفسيا (psychological distance) يميل المتكلم إلى معاملة الأشياء البعيدة ماديا على أنها بعيدة نفسيا (مثلا، كذلك الرجل هناك)، مع ذلك قد يرغب المتكلم في جعل شيء قريب ماديا (مثلا، عطر استنشقه) بعيدا نفسيا بقوله "لا أفي ذلك (العطر)، وفقا لهذا التقليل، فإن كلمة ذلك لا

¹ - محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 2011، ص 18.

² - صالح محمود إسماعيل: اتجاهات حديثة في تعليم العربية لغة ثانية (بحوث علمية محكمة)، دار وجوه للنشر والتوزيع، السعودية: الرياض، ط1، 2019، ص 499.

³ - حمدي منصور جودي: بنية الخطاب الحجاجي في كلية ودمنة لابن المقفع، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015، ص 49.

⁴ - مهدي مشنة و نعيمة سعدية: الإشارات الزمكانية ومرجعيتها الخطابية في ديوان "الكبريت في يدي و دويلاتكم من ورق" لنزار القباني مقارنة تداولية، مجلة الباحث، مج8، ع17، 2016، ص 71.

تملك معنى دلاليا ثابتا ولكنها تشعب بمعنى ما في سياق المتكلم¹؛ أي أن لكل كلمة معنى دلاليا يتغير بتغير السياق.

3-1-4- إشارات الخطاب (Discourse Deisties):

تلتبس إشارات الخطاب بالإحالة إلى سابق (Anaphora) أو لاحق (Catuphora) ولذلك أسقطها بعض الباحثين من الإشارات، ولكن منهم من ميز بين النوعين فرأى أن الإحالة يتحدد فيها المرجع بين ضمير الإحالة و ما يحيل إليه مثل زيد كريم وهو ابن كرام أيضا: فالمرجع الذي يعود إليه زيد وهو واحد، أما إشارات الخطاب فهي لا تحيل إلى ذلك المرجع، بل تخلق المرجع، فإذا كنت تروي قصة ثم ذكرت بك قصة أخرى فقد تشير إليها، ثم تتوقف قائلا: لكن تلك قصة أخرى، فالإشارة هنا إلى مرجع جديد على أن هذا التمييز بين إشارات النص والإحالة إلى عنصر فيه ليس حاسما، لذلك بأن الإحالة في قصارها ضرب من إشارات النص، أو هي أساس فيها²، فهذا النوع من الإشارات يقوم على التباس بلواحق وسوابق ما جعل بعض الباحثين يسقطونها من الإشارات.

3-1-5- الإشارات الاجتماعية (Soial Deicties):

وتشمل الملفوظات التي تشير إلى العلاقات الاجتماعية بين المتخاطبين، من حيث هي علاقة رسمية وتشمل صيغ التبجيل لأصحاب المنزلة والمقام العالي، وغير رسمية وتشمل التحيات وما يتصل بالجانب الحميمي³؛ بمعنى أنها مجموعة الألفاظ أو التراكيب اللغوية التي تصف العلاقات الاجتماعية بين المتكلم والمخاطب.

¹ جورج بول: التداولية، تر: قصي العتابي، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط1، 2010، ص 33.

² محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 24.

³ حمادي مصطفى: تداولية الإشارات في الخطاب القرآني (مقاربة تحليلية لكشف المقاصد والأبعاد)، مجلة الأثر، مج

3-2- السياق:

يستعمل مفهوم السياق "حينما نريد أن نبين ظاهرة ما أو حدث ما أو فعل أو خطاب ينبغي أن يدرس أو يوصف بموجب علاقته ببيئته؛ أي ظروفه المحيطة"¹؛ أي تفسير ظاهرة معينة بموجب وضعياتها المتعلقة ببيئة المتكلم.

ويقول سالم خدادة: "السياق يعني: (أ) الكلمات التي تسبق كلمة أو عبارة أو جملة... إلخ، والتي تأتي لتساعد في بيان ما تعنى هذه الكلمة أو العبارة أو الجملة، (ب) الظروف التي بالحدث والتي يجب مراعاة الحدث من خلالها"²؛ وعليه فإن السياق يعني الجملة اللغوية المراد إيصالها وكذلك يعني الظروف المحيطة بالحدث اللغوي بين المخاطب والمتكلم.

3-2-1- عناصر السياق: من الضروري أن تعرف من هو المتكلم ومن هو المستمع، وزمان ومكان إنتاج الخطاب، فهذا هو المبدأ العام الذي يحدد أهمية ودور السياق في فهم وتأويل خطاب معين³، وتتمثل هذه العناصر في⁴:

أ- المرسل: هو الأداة المحركة للغة، فلا يمكن للغة من اللغات أن تقوم بدورها الحقيقي التواصل إلا من خلال توظيف المرسل لها في زاوية نصه.

¹ مجيد الماشطة: مسرد التداولية، دار الرضوان، السعودية، عمان، ط1، 2018، ص 136.

² الزنكي (نجم الدين قادر كريم): نظرية السياق-دراسة أصولية-، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، 2006، ص 53.

³ محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، د ب، ط1، 1991، ص 297.

⁴ أحمد فهد صالح شاهين: النظرية التداولية وأثرها في الدراسات النحوية المعاصر، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2015، ص 12، 15، 16.

ب- المرسل إليه: وهو الطرف الآخر الذي يوجه إليه خطابه؛ أي أنه الطرق المتلقي لها بقوله المرسل.

ج- الزمان والمكان: يتلفظ بهما المرسل، فهما عنصران هامين في إيصال المعنى المطلوب للمخاطب.

وهذه العناصر الثلاثة (المرسل، المرسل إليه، الزمان والمكان) عناصر أساسية في السياق لنجاح العملية الخطابية.

3-3- متضمنات القول (Les Impicites):

تعد متضمنات القول من المفاهيم التداولية الإجرائية التي تعني برصد الظواهر الخفية والضمنية في قوانين الخطاب، ومن أهم هذه المتضمنات نجد:

3-3-1- الافتراض المسبق (Les Sous-entendus):

ويقصد به " أنه عند كل عملية من عمليات التبليغ، ينطلق الأطراف (المتخاطبون) من معطيات أساسية معترف بها ومعروفة، وهذه الافتراضات المسبقة لا يصرح بها المتكلمون وهي تشكل خلفية التبليغ الضرورية لنجاح العملية (التبليغية)، وهي محتواه في القول سواء تلفظ بهذا القول إثباتاً أو نفياً، وهكذا لو قمنا باختيار قول ما ويعد هذا الاختيار اختبار النفي، فإن الافتراض المسبق يظل صالحاً¹، ويتضح ذلك من خلال المثال الآتي:

وفي الملفوظ (1)، مثلاً: (1) أغلق النافذة.

وفي الملفوظ (2)، مثلاً: (2) لا تغلق النافذة.

وفي الملفوظين كليهما خلفية افتراض مسبق مضمونها أن النافذة مفتوحة...ويرى التداوليين أن الافتراضات المسبقة ذات أهمية قصوى في عملية التواصل والإبلاغ، ففي

¹ - خولة طالب الإبراهيمي: مبادئ في اللسانيات، دار القصب، حيدرة، الجزائر، ط2، 2006، ص 160.

التعليمات Didactique تم الاعتراف بدور الافتراضات المسبقة منذ زمن طويل، فلا يمكن تعليم الطفل معلومة جديدة إلا بالافتراض وجود أساس سابق يتم الانطلاق منه والبناء عليه¹، فالافتراض المسبق ينطلق من معلومات سابقة لتلقي معلومات جديدة ومثال أغلق النافذة ولا تغلق النافذة مفاده أن النافذة المفتوحة.

ويميز الباحثين بين نوعين من الافتراضات المسبقة:

أ- الافتراض المنطقي (الدالي) المسبق: فهو مشروط بالصدق بين قضيتين، فإذا كانت القضية في الجملة (أ) صادقة، لزم أن تصدق القضية المعبر عنها بالجملة (ب) وذلك نحو قولنا: إن المرأة التي تزوجها عامر كانت أرملة، وكان القول مطابق للواقع (صادقاً)، لزم عن ذلك أن يكون القول (ب) عامر تزوج أرملة، صادقاً كذلك، لكونه مفترضا مسبقاً²، فهنا نلاحظ أن شرط الصدق أمر ضروري في هذا النوع من الافتراض المسبق.

ب- الافتراض المسبق التداولي: فلا علاقة له بالصدق أو الكذب لأن القضية المعبر عنها فيها يمكن أن تنفي دون أن يتأثر الافتراض المسبق، وذلك نحو قولنا: فريقكم يقدم كرة نظيفة، ثم قولنا فريقكم لا يقدم كرة قدم نظيفة، فبالرغم من وجود التناقض و الاختلاف بين القولين فإن الافتراض المسبق لهما واحد، ولا يزال قائماً وهو كون الفريق يمارس كرة القدم³، وعليه فإن الافتراض المسبق التداولي لا يرتبط بالصدق أو الكذب عكس الافتراض المنطقي المسبق الذي يعد الصدق شرط أساسي.

¹ مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب -دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص 31، 32.

² باديس لهويل: مظاهر التداولية في مفتاح العلوم للسكاكي، مذكرة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2012، ص 28-29.

³ المرجع نفسه، ص 29.

3-2-3- الأقوال المضمرة (Les scus-entendus):

تقول أوركينيوني: "القول المضمّر هو كتلة المعلومات التي يمكن للخطاب أن يحتويها، ولكن تحقيقها في الواقع يبقى رهن خصوصيات السياق الحديث"، ومثال ذلك قول القائل: "إن السماء ممطرة".

إن السامع لهذا الملفوظ قد يعتقد أن القائل أراد أن يدعوّه إلى:
- المكوث في بيته.

- أو الإسراع إلى عمله حتى لا يفوت الموعد.

- أو الانتظار والترتب حتى يتوقف المطر.

- أو عدم نسيان مظلمته عند الخروج.

نلاحظ من خلال ما ورد أن الأقوال المضمرة تمثل في المعلومات التي يتضمنها الخطاب والتي تتحقق وفق السياق التي وردت فيه¹.

3-4- الاستلزام الحواري (L'implication Conversationnelle):

إن قضية الاستلزام الحواري تعود إلى الفيلسوف بول جراسين وذلك من خلال المحاضرات التي ألقاها في جامعة هارفارد بعنوان الافتراض المسبق و الاقتضاء التخاطبي عام 1967²، وانطلقت هذه النظرية من مبدأ: "أن الناس في حواراتهم قد يقولون

¹ مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب - دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي-، ص 42.

² صلاح إسماعيل: نظرية المعنى في فلسفة بول جراسين، دار قباء الحديثة، مصر، القاهرة، د ط، 2007، ص 13.

ما يقصدون وقد يقصدون أكثر مما يقولون، وقد يقصدون عكس ما يقولون¹، فكانت الانطلاقة هذه تدور حول المتكلمون ومقاصدهم التي يعبرون عنها، فهناك من يكون قصدهم أكثر من أقوالهم والعكس، والاستلزام الحوارى يعنى المعنى المشتق من السياق الدال على معنيين آخرين².

و يقسم جرایس الاستلزام الحوارى إلى نوعين هما:

أ- استلزام عرفي: ويقوم هذا النوع من الاستلزام على ما تعارف عليه أصحاب اللغة من استلزام بعض الألفاظ دلالات بعينها لا تتفك عنها مهما اختلفت بها السياقات وتغيرت التراكيب³، فهو يقوم على دلالة ألفاظ بعينها بمختلف السياقات اللغوية.

ب- استلزام حوارى: وهو متغير بتغير السياقات التي يرد فيها، ويعد الحوار الحقل الفعال و المباشر للتفاعل اللغوى، ويكشف عن البعد الاستعمالي في تحقيق قصد المتحاورين⁴، ومن خلال هذا نلاحظ أن استلزام عرفي يندرج في المعاني الصريحة وفي الألفاظ التي أقرها علماء اللغة، في حين نجد أن الاستلزام الحوارى لا يثبت بحقل دلالي ثابت وإنما يتغير بتغير السياق.

وقد وضع جرایس مبدأ لتقوم عليه نظرية الاستلزام الحوارى، وأطلق عليه اسم "مبدأ التعاون" ويتمثل محتواه في: "اجعل تدخلك مطابقا لما يقتضيه الغرض من الحوار الذى

¹ - محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوى المعاصر، ص 33.

² - بومناقش الرحموني: تداولية الخطاب التفسيري من القصد إلى التأويل، مركز الكتاب الأكاديمي، د ب، د ط، 2024، ص 35.

³ - ياسر آغا: نظرية النحو الوظيفي عند أحمد المتوكل (فصول نظرية ورؤى منهجية)، مركز الكتاب الأكاديمي، د ب، د ط، 2020، ص 80.

⁴ - محمود عكاشة: النظرية البرغماتية اللسانية (دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ)، مكتبة الآداب، مصر، القاهرة، د ط، 2012، ص 89.

تساهم فيه في المرحلة التي تتدخل فيها¹؛ أي يتناول أدلة أو حديثاً بقدر ما تستلزمه النتيجة والغرض المراد الوصول إليه من الحوار، ولهذا المبدأ أربعة مبادئ تتمثل في:

1- مبدأ الكم (Maxim of quantity):

و يحتوي على التكلم على قدر الحاجة فقط، القدر الذي يضمن تحقيق الغرض من التخاطب ولا تتجاوز إفادتك القدر المطلوب²؛ أي البوح بالكلام الذي يضم الموضوع فقط دون نقصان أو زيادة.

2- مبدأ الكيف (Maxim of quality): ويشمل: لا تقل ما تعتقده أنه غير صادق، و لا تقل ما ليس عندك دليل كاف على صدقه³، و يشير هذا المبدأ إلى تجنب الكذب بكل طرقه.

3- مبدأ المناسبة (Maxim of relation): يقصد به جعل الكلام متعلقاً بالموضوع⁴؛ أي أن الحديث يكون في صلب الموضوع فقط.

4- مبدأ الطريقة (Maxin of relation): الابتعاد عن ازدواجية المعنى، وتجنب اللبس، والتكلم بالإيجاز، ووضوح الأفكار وتسلسلها أثناء عرضها بشكل منظم بعيداً عن الغموض في التعبير⁵.

¹ - أحمد المتوكل: اللسانيات الوظيفية: مدخل نظري، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2010، ص 26.

² - محمد محمد يونس علي: مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بنغازي، ليبيا، ط1، 2004، ص 100.

³ - هشام عبد الله خليفة: نظرية التلويح الحوارية، المكتبة المصرية للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2013، ص 30.

⁴ - فتيحة غلام: جماليات الدلالة والسياق في النص القرآني من التنظير البحثي إلى الإجراء الدراسية، مركز الكتاب الأكاديمي، د ب، د ط، 2024، ص 40.

⁵ - عودة مؤيد: تحليل الخطاب في كتاب "العقد الفريد" الخطب أنموذجاً، دار الآن ناشرون وموزعون، د ب، د ط، 2023، ص 54.

فقد جعل جرایس المبادئ الأربعة ضوابط وركائز أساسية في العملية التخاطبية، ومن أهم ما يميز الاستلزام الحواری " من حیث كونه آلية من آليات إنتاج الخطاب أنه يقدم تفسيراً صحيحاً لقدرة المتكلم على أن يعنى أكثر مما يقول بالفعل، أي أكثر مما تؤديه العبارات المستعملة¹، وهكذا اعتبر جرایس الاستلزام الحواری مهما لكونه آلية من الآليات التي تفسر وتحلل قدرات المتكلم الكلامية.

3-5- أفعال الكلام (Les actes de langages):

نشأت فكرة (أفعال الكلام) أو (أفعال اللغة) من أهم مبدأ في الفلسفة وهو: " أن الاستعمال اللغوي ليس إبراز منطوق لغوي فقط، بل إنجاز حدث اجتماعي معين أيضا في الوقت نفسه²، إن الاستعمالات اللغوية للغة لا تشمل الاستعمالات المنطوقة فقط بل يتعدى إلى إنجازات تأثيرية، "و فحوى الأفعال الكلامية أنه الإنجاز الذي يؤديه المتكلم بمجرد تلفظه بملفوظات معينة، ومن أمثلته: الأمر والنهي، والوعد، والسؤال، والتعيين، والإقالة، والتعزية، والتهنئة فهذه كلها أفعال كلامية وبهذا يعد الفعل الكلامي أساسی في القضايا التداولية وتفرعاتها³، وتنقسم هذه الأفعال إلى:

3-5-1- تقسيم أوستين لأفعال الكلامية: فقد أقام أوستين تمييزاً بين الأقوال الخيرية والأقوال الإنشائية، فالأقوال الخبرية هي أخبار تتمثل مهمتها في وصف الظواهر والمسارات أو حالة الأشياء في الكون، ولهذه الأقوال خاصية تتمثل في كونها يمكن أن تكون صادقة أو كاذبة، أما الأقوال الإنشائية فليس لها قيمة الحقيقة إذا نستعملها لنضع

¹ العياشي ادراوي: الاستلزام الحواری في التداول اللساني، دار الأمار، بيروت، لبنان، ط1، 2011، ص 19.

² خليفة بوجادي: اللسانيات التداولية (مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم)، دار الحكمة، العلمة، الجزائر،

ط1، 2009، ص 89

³ مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب، ص 10.

شيء ما صادقا أو كاذبا... وقد أجرى أوستين تمييزا ثانيا داخل أقوال الإنشائية بين الإنشائيات الأولية و الإنشائيات الصريحة إذ يمكن أن ننجز مثلا عمل الوعد بطريقتين مختلفتين في العربية كما في الفرنسية والإنجليزية:

(1) سأكون هنا على الساعة الثانية.

(2) أعدك بأنني سأكون هنا على الساعة الثانية.

فالقول (1) إنشاء أولي أما (2) الذي يحتوي فعلا إنشائيا (وعد)، فهو إنشاء صريح¹، ويتبين من خلال ما تم تداوله أن أوستين في نظرية الأفعال الكلامية ميز بين الأقوال الإنشائية الأولية والصريحة.

وبعد هذا التمييز يُبين أوستين ثلاثة أنواع للأقوال وهي:

أ- **فعل القول أو الفعل اللغوي**: ويراد به إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة ذات بناء نحوي سليم مع تحديد ما لها من معنى ومشار إليه.

ب- **الفعل المتضمن في القول**: وهو الفعل الإنجازي الحقيقي إذا أنه عمل ينجز بقول ما.

ج- **الفعل الناتج عن القول**: أنه مع القيام بفعل القول وما يصاحبه من الفعل المتضمن في القول قد يكون الفاعل قائما بفعل ثالث هو السبب في نشوء آثار في المشاعر و الفكر².

هذا فيما يخص تقسيمات أوستين للأفعال الكلامية، في حين نجد تقسيم آخر مخالفا

لتقسيم أوستين ويتمثل في:

3-5-2- تقسيم سورل للأفعال الكلامية: كان تقسيم سورل يقوم على ثلاثة شروط

متمثلة في:

¹ صابر حباشة: التداولية والحجاج -مداخل ونصوص-، صفحات، سورية، دمشق، ط1، 2008، ص 76، 78.

² نجاه مطاوي، يوسف بن زحاف: الأفعال الكلامية عند سورل، مجلة الكلم، مج6، ع2، 2021، ص 206، 207.

أ- الشرط التمهيدي: ويتحقق إذا كان المتكلم قادرا على إنجاز فعل.

ب- شرط الإخلاص: ويتحقق حين يكون المتكلم مخلصا في أداء الفعل.

ج- الشرط الأساسي: ويتحقق حين يحاول المتكلم التأثير في السامع لينجز الفعل¹.

وقد صنف سورل الأفعال الكلامية إلى خمسة أصناف وهي:

1- الإخباريات: تبليغ خبرا، وهي تمثيل للواقع وتسمى أيضا بالتأكيدات أو الأفعال الحكمية.

2- الأوامر: وهي تحمل المخاطب على فعل معين.

3- الإلتزاميات: وتسمى أيضا بأفعال التعهد، وهي نفسها أفعال التكليف عند أوستين حيث يلتزم المتكلم بفعل شيء معين².

4- التصريحات: وهي الأفعال التمرسية عند أوستين و تعبر عن حالة مع شروط صدقها.

5- الإنجازيات: وتكون حين التلفظ ذاته³.

إذا نظرية الأفعال الكلامية نظرية مهمة في البحث التداولي ولهذا لاقت تقسيمات من قيل أوستين وسيرل.

3-6- القصدية (Intentionnalite):

تحدد هذه النظرية من خلال السياق بعناصره الكثيرة، فهي ركيزة في الخطاب لتجسيد معنى المرسل، بدلا من التقيد بالمعنى اللغوي البحث، رغم أنه قد تتطابق معه في

¹ العيد جلول: نظرية الحدث الكلامي من أوستين إلى سيرل، مجلة الأثر، ع خ: أشغال الملتقى الدولي الرابع في تحليل الخطاب، مج 10، ع 12، 2011، ص 58.

² حكيمة بوقرومة: نظرية الأفعال الكلامية عند أوستين وسيرل ودورها في البحث التداولي، مجلة حوليات الآداب واللغات، مج 1، ع 1، 2013، ص 11، 12.

³ المرجع نفسه، ص 11، 12.

بعض السياقات¹؛ ومنه فالقصيدة تظهر وتتعين من خلال السياق الذي قيلت فيه بمختلف التعبيرات التي يجسدها المرسل أو المتكلم.

3-7- الحجاج (L'argumentation):

يعرف برلمان الحجاج بأنه: "جملة من الأساليب تضطلع في الخطاب بوظيفة هي حمل المتلقي على الاقتناع بما نعرضه عليه أو الزيادة في حجم هذا الاقتناع"².

ولا ريب أن نشير إلى الحجاج عند اللغوي ديكرود الذي يعتبر الحجاج باللغة يجعل الأقوال تتابع وتترابط على نحو دقيق فتكون بعضها حجما تدعم وتثبت بعضها الآخر، أي أن المتكلم إنما يجعل قولاً ما حجة لقول آخر هو بلغة الحجاج نتيجة يروم إقناع المتلقي بها وذلك على نحو صريح واضح أو بشكل ضمني³، وعليه فإن الحجاج عند برلمان يعرف بأنه الأساليب أو الطرق التي يستوجبها المتكلم أثناء الخطاب بغية وظيفة الإقناع لدى المتلقي أو المخاطب، بينما نجد الحجاج عند ديكرود بأنه الحجاج الذي تكون فيه الأقوال مرتبة ومترابطة فيما بينها فتتكون بذلك حججا داعمة لبعضها البعض.

وعليه فإن الحجاج نظرية قائمة في الخطاب بين المتكلمين "فكثيرا ما نسعى إلى إخبار غيرنا بمعلومات يجهلها، و لربما يملك خلفية عنها نحاول التأثير فيه، وعلى معتقداته، وسلوكه... نهدف إلى اكتساب ثقته فنعمل على إقناعه... عمليات يصطلح عليها

¹ عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب - مقارنة لغوية تداولية-، ص 78.

² سامية الدريدي: الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، عالم الكتب الحديث، الأردن، عمان، ط2، 2011، ص 21.

³ سامية الدريدي: الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، عالم الكتب الحديث، ص 23.

بما يدعى الحجاج¹؛ فالحجاج مختص باللسان البشري الذي يودع الخطاب المتضمن للمحتويات الخطابية.

3-7-1- أصناف الحجاج: ويصنف الحجاج إلى صنفين هما:

أ- الحجاج التوجيهي: وهو إقامة الدليل على الدعوى بالبناء على فعل التوجيه الذي يختص به المستدل.

ب- الحجاج التقويمي: قد يكون خطاب المرسل حجاجاً على خطاب "متوقع" من مرسل إليه "متخيل" يفترض المرسل وجوده تحسباً لأي اعتراضات قد يواجه بها خطأً به بالاستناد على معرفته به وبعناصر السياق².

فالحجاج التوجيهي هو وضع الدليل على فعل التوجيه الذي يقتضيه المستدل، أما الحجاج التقويمي فهو ما يحضره المرسل من خطاب ليكون حجاجاً على ما يتوقعه المرسل إليه.

3-7-2- السلم الحجاجي: هو علاقة ترتيبية للحجج³، ويتميز بقوانين تتمثل في:

أ- قانون النفي: ومفاده أنه إذا كان قول ما (أ) يخدم نتيجة معينة: (ن) فإن نفيه: (لا- أ) سيكون حجة لصالح النتيجة المضادة (لا- ن) ونمثل لهذا بالقولين التاليين:

زيد مجتهد، لقد نجح في الامتحان.

زيد ليس مجتهداً، إنه لم ينجح في الامتحان.

فإذا كان (أ) يؤدي إلى (ن) فإن نفيه (أي لا- أ) يؤدي إلى (لا- ن)⁴.

¹ حمو الحاج ذهبية: لسانيات التلقظ وتداولية الخطاب، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، ط2، 2012، ص 136.

² عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب، ص 470، 473.

³ أبو بكر العزاوي: اللغة والحجاج، منتديات سور الأزركية، د ب، ط1، 2006، ص 22.

⁴ أرفالد ديكر: السلميات الحجاجية، مطبعة وراقفة بلال، فاس، المغرب، ط1، 2020، ص 21.

ب- **قانون الخفض:** مقتضى هذا القانون الثاني أنه إذا صدق القول في مراتب معينة من السلم، فإن نقيضه يصدق في المراتب التي تقع تحتها¹؛ بمعنى أنه إذا صدقت الحجة الأولى فإن نقيضها يكون في المراتب الثانية والثالثة...

ج- **قانون القلب:** مفاده أن السلم الحجاجي للأقوال المنفية هو عكس سلم الأقوال الإثباتية، وبصيغة أخرى فنقول: إذا كانت إحدى الحجتين أقوى من الأخرى في التدليل على نتيجة معينة، فإن نقيض الحجة الثانية أقوى من نقيض الحجة الأولى في التدليل على النتيجة المضادة²؛ بمعنى أنه يفرض حجة نقيض حجة أخرى في التدليل على نتيجة تكون نقيض حجة معينة.

وفي ختام هذا الفصل يمكننا القول أن ماهية التعليمية تتمحور حول توجيه المتعلم لاكتساب المعارف المتنوعة في إطار التعلم، أما ماهية التداولية فتتلخص في دراسة الظواهر اللغوية أثناء الاستعمال لتعبير شخص ما عن مقاصده، وهنا يتضح أن التعليمية والتداولية علمان يشتركان في تحقيق التواصل الاجتماعي للغة.

¹ طه عبد الرحمان: اللسان والميراث أو الكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الرباط، المغرب، ط1، 1998، ص 277.

² حمو النقاري: التحاجج طبيعته ومجالاته ووظائفه، منشورات الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، ط1، 2006، ص 61.

الفصل الثاني:

كتاب السنة الرابعة ابتدائي من منظور تداولي

أولاً: وصف وتحليل محتوى كتاب اللغة العربية

1- وصف كتاب اللغة العربية

2- تحليل محتوى كتاب اللغة العربية

ثانياً: توظيف المنهج التداولي في تعليم أنشطة اللغة العربية

1- توظيف الإشارات في نشاط القاعدة النحوية

2- توظيف الافتراض المسبق والاستلزام الحوارية في نشاط

التعبير الشفوي

3- توظيف أفعال الكلام في نشاط المحفوظات

وبعد تناول وإبراز أهم المفاهيم النظرية لكل من التعليمية والتداولية في الفصل الأول، يأتي هذا الفصل لدراسة كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي من منظور تداولي ويتم هذا على النحو الآتي:

أولاً: وصف وتحليل محتوى كتاب اللغة العربية

1- وصف كتاب اللغة العربية:

تتضمن عملية التعليم مجموعة من الوسائل المختلفة الهامة، فمن بين هذه الوسائل نجد الكتاب المدرسي الذي يعد من أبرز وأهم الكتب لذلك فهو يعرف بأنه: "الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوفر على تحقيق أهداف تربوية محددة (وجدانية، نفسية، حركية)، وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين ولفترة زمنية معينة محددة"¹، فمن خلال التعريف نتوصل إلى أن الكتاب المدرسي شامل وحامل للمعلومات التي يقرر تدريسها للمتعلم وفق أهداف معينة. وفيما يلي سنقوم بالنظر إلى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي متبعين في ذلك مراحل التحليل المتمثلة في تحليل الجانب الخارجي للكتاب وإبراز دلالة ألوان غلافه، وتتم العملية كالاتي:

1-1- الجانب الخارجي للكتاب:

1-1-1 الغلاف الأمامي للكتاب:

جاء في أعلى الكتاب إطار باللون البرتقالي شبه مستطيل، دُون في وسطه "الجمهورية"

¹ - ضياء العروسي وآخرون: المناهج وتحليل الكتاب، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص 102.

الجزائرية الديمقراطية الشعبية"، وكتب تحتها مباشرة" وزارة التربية الوطنية"، باللون الأبيض بخط متوسط، أما في أسفل الكتاب جهة اليسار كُتب عنوان الكتاب: "اللغة العربية" تحت بعضها البعض أي كلمة اللغة كتبت في المقدمة ثم تكتب كلمة العربية أسفلها بخط كبير رئيسي باللون الأبيض، ويتكون التركيب اللغوي لهذا العنوان من:

• اللغة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

• العربية: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها.

أما في يمين العنوان فقد رسم إطار خماسي الشكل باللون الأخضر المصفر وفي وسطه كتب رقم أربعة وتحتة مباشرة كلمة ابتدائي باللون البنفسجي بخط كبير الحجم، وفي أسفل واجهة الكتاب في الوسط بالضبط رسم إطار شبه مربع صغير باللون البرتقالي ليرسم في وسطه أيضا إطار شبه مربع صغير الحجم باللون الأبيض يعنثيه اللون الأخضر واللون الأحمر، حيث كتب في داخله الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية O.H.P.S وهذه الحروف الأربعة هي اختصار لما كتب تحتها مباشرة

"Office National Des Publications Scolaires"

ويبرز في وسط غلاف الكتاب صورة لطفل وطفلة ظاهرتين في شكلهما الكلي، وطفل وطفلة آخريين لا يظهر منهما إلا جزء صغير من شكلهما، وقد أحيط بهذه الصورة أربعة أقواس ليأخذ قوسين منهما اللون البرتقالي، وقوس يأخذ اللون الأزرق، وقوس آخر يأخذ اللون الأزرق، إضافة اللون البنفسجي الذي أخذ المسافة الأكبر من الألوان الأخرى في كلتا الواجهتين (الأمامية والخلفية).

وبعد الغلاف مباشرة نجد ورقة المتن البيضاء، فمن أهم ما جاء في هذه الورقة هو

"لجنة التأليف"، حيث مثلت هذه الأخيرة عنوانا لإطار أسود يتضمن ما يلي:

• إشراق وتنسيق: بن الصيد بورني سراب.

• تأليف:

➤ مفتشة التعليم الابتدائي: - بن الصيد بورني سراب.

- قيطاني موهوب ربيعة.

- بوخبرة أمل.

➤ أساتذة التعليم الابتدائي: - بن عاشور عفاف.

أما الفريق التقني فهو مكون من:

• تصميم وتركيب: شكرون حسان.

• معالجة الصور: - قاسي وعلي يوسف.

- موازي عبد المنعم.

• الرسومات: بلعيد خالد.

1-1-2- الغلاف الخلفي للكتاب:

يتميز كتاب اللغة العربية بغلاف خلفي يغلب عليه "اللون البنفسجي" الذي تتخلله ثلاثة أقواس ملونة باللون الأزرق والأخضر المصفر و الأخضر، حيث ورد في أسفل الغلاف أي في وسطه بالضبط إطار مستطيل الشكل، ألوانه تتراوح بين اللون الأبيض والأسود والأحمر والأخضر، فقد قسم هذا الإطار إلى قسمين: ففي القسم الأول في جهة اليمين كُتب بالخط الرئيسي وبحجم صغير "مؤسسة الطبعة و شعارها وسمّة الطبعة 2017-2018"، في حين كتب في الجهة اليسرى السعر الخاص بالكتاب والذي يتمثل في 240,00 دج، وكتب فوق السعر رمز " Ms:401/17".

1-2- دلالة الألوان البارزة في الغلافين:

- اللون البنفسجي: "فهو اللون الذي أخذ مسافة أكبر في الغلافين، فهو يرتبط بحدة الإدراك والحساسية ويرمز إلى الطهر والإيمان كما أنه رمز التعاطف والنقاوة والحب و الغنى ويرى البعض أنه يشبه به بالعاطفة لأنه بين الحب والحكمة وهو لون ملطف ومهدئ يمد خلايا المخ الإنساني العليا بالراحة والهدوء والطمأنينة ويسمو بالوجدان والمشاعر للمتلقي¹". ويتبين من دلالة اللون البنفسجي أن الوزارة أحسنت اختيار اللون للكتاب لانطباعاته التي يحتوي عليها.

- اللون البرتقالي: "فهو لون يشير إلى الإحساس بالسعادة والحرارة والدفع والبهجة والسرور والرشاقة"²، أي أنه لون يجعل المتعلم سعيدا و فرحا أثناء قراءته للكتاب.

- اللون الأبيض: "وهو لون محبب إلى النفس لأنه يبعث فيها الراحة والطمأنينة وهو يدل على الطهر والبراءة"³، فهذا اللون يعكس للمتعلمين مشاعرهم للراحة والهدوء والطمأنينة.

- اللون الأخضر: "فهو لون يرتبط بمعاني الدفاع والمحافظة على النفس، كما أنه يمثل التجدد والنمو"⁴، وعليه فإن هذا اللون يشعر التلميذ بالانجذاب لحب الإطلاع على الكتاب.

- اللون الأزرق: "فهو لون يدل على الهدوء والراحة والتأمل والتفكير والمزاج المعتدل"⁵، فالمتعلم عندما يرى هذا اللون يبعث في نفسه الراحة والتأمل ويعدل من مزاجه.

¹ - خنوش مختارية: جمالية اللون في الصورة السينمائية وتأثيرها على ذاتية المتلقي، مجلة النص، مج 7، ع2، د ت، ص 20، 21.

² - خالد محمد عبد الغني: سيكولوجية الألوان، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص 26.

³ - حنان عبد الفتاح محمد مطاوع: الألوان ودلالاتها في الحضارة الإسلامية مع تطبيق على نماذج المخطوطات العربية، مجلة الإتحاد العالم للأثريين العرب، ع 18، 2017، ص 423.

⁴ - أحمد مختار عمر: اللغة واللون، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1997، ص 185.

⁵ - المرجع نفسه، ص 183.

- اللون الأحمر: يدل هذا اللون على الحب وحرارته وهو واحد من الألوان الغنية برموزها

وإحياءاتها، ويدل أيضا على التحدي المطلق والانفعالات بلا قيود¹، فمن خلال هذا اللون الذي يبرز في الكتاب يتمكن المتعلم في خلق فرص التحدي أثناء الدرس.

2- تحليل محتوى كتاب اللغة العربية:

يتضمن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي ثمانية مقاطع، وكل مقطع من هذه المقاطع يتوزع بدوره إلى ثلاثة وحدات تعليمية، وكل وحدة من هذه الوحدات تضم مجموعة من النشاطات تتمثل في: فهم المنطوق، تعبير شفوي، إنتاج شفوي، قراءة، ظاهرة لغوية (نحو، صرف، إملاء)، مطالعة، إنتاج كتابي، وبعد الانتهاء من تقديم هذه النشاطات تختتم كل ثلاثة مقاطع بوضعية إدماجية يمتحن فيها المتعلم لمعرفة مدى استيعابه للمعلومات التي قدمت له. وتتوزع نشاطات اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي على أربعة ميادين تتمثل في²:

2-1- ميدان فهم المنطوق: وهو ميدان إلقاء نص بجهارة الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو غيرها، لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة.

¹ حنان عبد الفتاح محمد مطاوع: الألوان ودلالاتها في الحضارة الإسلامية مع تطبيق على نماذج من المخطوطات العربية، ص 425، 426.

² اللجنة الوطنية للمناهج: الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية -مرحلة التعليم الابتدائي-، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، د ط، 2016، ص 5.

2-2- ميدان التعبير الشفوي: هو أداة من أدوات عرض الأفكار، ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر، كما أنه يحقق حسن التفكير وجودة الأداة عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها.

2-3- ميدان فهم المكتوب: هو عمليات فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم، إعادة البناء، استعمال المعلومات، وتقييم النص).

2-4- ميدان التعبير الكتابي: وهو القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب منطقي منسجم واضح تترجم من خلاله الأفكار والعواطف والميول.

وتحتوي كل وحدة تعليمية على أنشطة تقدم وفق المحطات التالية¹:

- أشاهد وأعبر: مشهد مرتبط بالنص المنطوق يستفز المتعلم للتعبير انطلاقاً منه وتنبيته لدى التلاميذ، فيعبر من خلاله عن فهمه للنص المنطوق.
- أستعمل الصيغة: جمل تتضمن الصيغة المقصودة، يعبر ويتحدث على منوالها.
- أنتج شفهيًا: اقتراح وضعيات للتدريب على الإنتاج الشفوي ومرافقة التلميذ في ذلك بالاستعانة بصور وموضحات (أسئلة توجيهية، رصد...) مع التركيز على الوصف.
- أقرأ وأفهم: رصيدي الجديد: شرح المفردات.
- أسئلة بعد القراءة الصامتة والجهرية للتعلم في معاني النص واستنتاج القيم التي يحتويها
- أثري لغتي: اقتراح وضعيات لإثراء اللغة.

¹ - وزارة التربية الوطنية: دليل استخدام كتاب اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، د ط،

- **ألاحظ وأكتشف:** استنتاج الجمل المتضمنة الظاهرة النحوية من خلال أسئلة حول النص المكتوب.

- **أثبت:** بناء المعرفة الجديدة انطلاقا من مكتسباته القبلية، وتأسيس المعرفة بالتدرج من طرف التلاميذ، وتسمية الظاهرة النحوية المقصودة ودراستها من ناحية خصائصها والأمثلة والنماذج الإعرابية.

وعليه فإن الوحدات التعليمية تتضمن أنشطة لغوية مرتبطة بالمبادئ وذلك من أجل تسيير العملية التعليمية للمتعلم.

2-1- محتوى نشاط النصوص (القراءة):

يتضمن محتوى نشاط النصوص في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي على النحو التالي¹:

المقطع	المحور	عناوين النصوص (الوحدات)	المؤلف (المرجع)
01	القيم الإنسانية	- مع عصاي في المدرسة - ماسح الزجاج - حفنة نقود	- جابر محمد (بتصرف) - إدوارد وهبة (بتصرف) - عبد القادر برغوث (بتصرف)
02	الحياة الاجتماعية	- التجمعات	- لم يذكر

¹ - بن الصيد بورني سراب وآخرون: اللغة العربية - السنة الرابعة من التعليم الابتدائي -، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسي، الجزائر، ط1، 2017، ص 4، 5.

		- المعلم الجديد - بين جارين	- عبد الحميد بن هذوقة (نهاية الأمس) - توفيق حكيم من مسرحية سميرة وحمدي (بتصرف)
03	الهوية الوطنية	- الحنين إلى الوطن - الأمير عبد القادر - الزائر العزيز	- لم يذكر - محمد قداش (عن كتاب الأمير عبد القادر) - لم يذكر
04	الطبيعة والبيئة	- رسالة الثعلب - البيت البيئي - طاقة لا تنفذ	- زينب الزيلغ (كتاب القراء العربية) بتصرف - مقتبس من الوكالة الجزائرية للأبناء 07 جويلية 2016 - لم يذكر
05	الصحة والرياضة	- قصة زيتونة - مرض سامية - لمن تهتف الحناجر	- لم يذكر - عن قصة لعبد القادر بلحاج نصر (بتصرف) - عز الدين جلاوي (بتصرف)
06	الحياة الثقافية	- أنامل من ذهب	- لم يذكر

		- لباسنا الجميل - القاص الطارقي	- زهور ونيسي (دعاء الحمام) بتصرف - وريدة نقاش (قصص صحراوية)
07	الإبداع والابتكار	- مركبة الأعماق - سالم والحاسوب - ما أعظمك	- من كتاب الحياة في المحيطات (بتصرف) - محلة العربي الصغير - نبيلة الحلبي " مجلة العربي الصغير " (بتصرف)
08	الرحلات والأسفار	- جولة في بلادي - حكايات في حقيبيتي	- بلقاسم مجاهدي (بتصرف) - عز الدين مهوبي (ما لم يعيشه السندباد)

نلاحظ من خلال الجدول الذي تم عرضه أن النصوص التي يحتويها كتاب السنة الرابعة ابتدائي بلغ عددها ثلاثة وعشرون نصا، جاءت متنوعة ومختلفة بين قصص وحكايات ومسرحيات، إلا أن الغالب عليها كانت القصص، حيث أن الوحدات الخاصة بنصوص القراءة نجدها لذلك متنوعة إذ تحتوي كل وحدة على مجموعة من القيم منها: القيم الإنسانية، الحياة الاجتماعية، الهوية الوطنية، الطبيعة والبيئة، الصحة والرياضة، الحياة الثقافية، الإبداع والابتكار، الرحلات والأسفار.

أما عن مصادر النصوص نجد أن هناك بعضها أخذ من مجلات وكتب والبعض الآخر أخذ بتصرف.

ويقوم كل نص على تمهيد وصورة مرفقة ويختم بالمصدر الذي أخذ منه، يليها أقرأ وأفهم قُدم فيها معاني المفردات لشرح بعض الكلمات التي يصعب على المتعلم فهمها، وكذلك بهدف إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم، ثم الأسئلة المتعلقة بالنص ونصوص القراءة المدرجة في كتاب السنة الرابعة ابتدائي نجدها متفاوتة الأحجام ومتنوعة في القيم التربوية، فالمقطع الأول ركزت نصوصه على غرس القيم الإنسانية في المتعلم وتنمية روح التعاون، أما المقطع الثاني فكان يدور حول الحياة الاجتماعية؛ بحيث تحدث عن التعاون والعلاقة التي تربط المجتمع مع بعضه البعض، والمقطع الثالث تضمن نصوص حول الهوية الوطنية التي تشجع التلاميذ على حب وطنهم والاعتزاز بالانتماء إليه ويتضح ذلك من خلال نص الحنين إلى الوطن.

والمقطع الرابع عنوانه الطبيعة البيئة والذي يركز على الموارد الطبيعية والحفاظ عليها، أما المقطع الخامس فكان بعنوان الصحة والرياضة جاء بهدف توعية المتعلم بقيمة الصحة وضرورة إتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة للحفاظ عليها، أما المقطع السادس الذي جاء بعنوان الحياة الثقافية يسعى إلى غرس الإيمان القوي في المتعلم واكتشاف وطنه.

وجاء المقطع السابع بمحور معنون بالإبداع والابتكار، إذ جاءت نصوص هذا المحور بالواقع الاجتماعي والإبداع والابتكار وذلك لكشف ميولات المتعلمين وخاصة أنهم في هذه المرحلة يميلون إلى الاكتشاف والمعرفة.

أما المقطع الأخير محوره كان بعنوان الرحلات والأسفار، جاءت نصوص هذه الوحدة ليكتشف المتعلم المعالم السياحية الموجودة في بلده.

وما يمكن أن نستنتجه من خلال النصوص الموجودة في كتاب السنة الرابعة ابتدائي أنها كانت متنوعة ومختلفة تتماشى مع الجانب العقلي للمتعلم في المرحلة الابتدائية والتي تمكنه من إثراء رصيده اللغوي بلغة بسيطة بعيدة عن الغموض.

2-2- محتوى نشاط الظاهرة اللغوية (نحو، صرف، إملاء):

يتفرع محتوى نشاط الظاهرة اللغوية لمحتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي على النحو التالي¹:

الظاهرة اللغوية					
		النحو	الصرف	الإملاء	الرصيد اللغوي
مقطع 01	القيم الإنسانية	- أنواع الكلمة	- الضمائر المنفصلة	- التاء المفتوحة في	- الرصيد الخاص بأعمال الخير
		- الفعل الماضي	- تصريف الفعل الماضي	الأفعال	- الرصيد الخاص بالعاب الطفل
		- الفعل المضارع	مع المضارع		- الصفات الخاصة بالقيم الإنسانية
مقطع 02	الحياة الاجتماعية	- الجملة الفعلية	- تصريف الفعل الماضي	- التاء المفتوحة في	- الترابط الدلالي الخاص

¹ - ين الصيد يورني سراب وآخرون: اللغة العربية - السنة الرابعة من التعليم الابتدائي-، ص 4، 5.

		- الفاعل - المفعول به	مع ضمائر المخاطب والغائب	الأسماء - التاء المربوطة	بالمجموعات/المشتقات - الرصيد الخاص بالمعرفة والمدرسة - الاشتقاق/التضاد
مقطع 03	الهوية الوطنية	- الجملة الاسمية. - الصفة. - الفعل اللازم والفعل المتعدي.	- تصريف الفعل الماضي مع جميع الضمائر. - تصريف الفعل المضارع مع ضمائر المتكلم والمخاطب.	- الهمزة المتوسطة على الألف.	- علامات الترقيم. - الصفات المادية - الرصيد الخاص بالرموز والمعاجم الوطنية.
مقطع 04	الطبيعة والبيئة	- حروف الجر - المضاف إليه - فعل الأمر	- تصريف المضارع مع ضمائر الغائب	- الهمزة المتوسطة على الواو - الهمزة المتوسطة على النبرة	- الرصيد الخاص بأسماء الحيوانات - الرصيد الخاص بأصوات الطبيعة - الترابط الدلالي الخاص بالعناصر من

الطبيعة					
مقطع 05	الصحة والرياضة	- المضارع المنصوب - كان وأخواتها - الحال	- تصريف فعل الأمر - اسم الفاعل	- الهمزة في آخر الكلمة	- الرصيد الخاص بالأغذية - التضاد/الرصيد الخاص بالاختصاص الطبي - الرصيد الخاص بالرياضة
مقطع 05	الحياة الثقافية	- المفعول المطلق - المضارع المجزوم - الفعل الماضي المبني للمجهول	- اسم المفعول	- الأسماء الموصولة - الألف اللينة في الأفعال	- الترابط الدلالي (الخاص بالحرف) - الرصيد الخاص بالموروث الثقافي - الترابط الدلالي
مقطع 07	الإبداع والابتكار	- علامات الرفع في الأسماء - علامات	- الاسم في المفرد والمثنى - المصدر	- الألف اللينة في الأسماء	- الرصيد الخاص بالغوص - الرصيد الخاص بالحاسوب

			نصب الاسم - علامات جر الاسم		
- الرصيد الخاص بالاكتشاف والاختراع					
- الرصيد الخاص بالصفات والسفر بالطائرة - الرصيد الخاص بالعوامم والبلدان	- الألف اللينة في الحروف	- الاسم في المفرد وجمع المذكر السالم	- الفعل الصحيح والفعل المعتل	الرحلات والأسفار	مقطع 08

يتناول الجدول نشاط الظاهرة اللغوية (نحو، صرف، إملاء)، التي يتم إقرار تدريسها وفق برنامج اللغة العربية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، فقد لوحظ من خلاله أن هذا البرنامج خاضع لمراحل يتعرف من خلالها على الظاهرة المدروسة من المرحلة السهلة إلى المرحلة الصعبة ومن المرحلة البسيطة إلى المرحلة المركبة، وهذا ما تريد أن تتوصل إليه الوزارة وهو تبسيط المعرفة للمتعلمين وفق قدراتهم المعرفية، فالمتعلم يتعرف في المقاطع الثمانية على ظواهر نحوية متدرجة لتكون أول بداية مع المقطع الأول الذي ينطلق فيه المتعلم من أنواع الكلمة ثم يليه في المقطع الثاني الفعل الماضي، ثم في المقطع الثالث ينتقل المتعلم لدراسة الفعل المضارع، فمن خلال هذا التقسيم المنهج للدروس لا يجد المتعلمون أي صعوبة في الفهم وهكذا مع بقية المقاطع المتبقية حيث تتوزع المواضيع فيها من السهل إلى العويص.

ومن خلال ما تم ملاحظته في الكتاب المدرسي للغة التربية للسنة الرابعة ابتدائي أن الظاهرة القوية يتم تقديم نشاطها كالآتي:

يقوم المعلم بإدراج نص القراءة المدروس سابقا ليتم استثماره في اكتشاف الظاهرة المدروسة حتى يتمكن من شد انتباه المتعلم إلى النص، وبعد قراءة النص تستبطن الأمثلة التي تخدم الظاهرة النحوية وتكتب على الصبورة ليدون عليها عنوان **الاحظ** و**أكتشف** باللون الأخضر، ثم تستخلص القاعدة ليتم كتابة عنوان

تعلّمت باللون الأخضر، ثم اعتماد نموذج للإعراب باللون الأحمر.

ويتناول الجدول كذلك في المقاطع الثمانية ظواهر صرفية يتعرف فيها المتعلم على قواعد مرتبة ومتكاملة من السهلة إلى البسيطة ومثال ذلك:

في المقطع الأول يبدأ المتعلم بتعلم الضمائر المنفصلة ثم ينتقل بعد ذلك إلى تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المخاطب والغائب وهكذا بنفس الترتيب تكون المقاطع الأخرى التي عرضت في الجدول، وهذه الظواهر الصرفية يتم تقديمها للمتعلمين من قبل المعلمين على النحو التالي:

يقوم المعلم بإدراج نص القراءة لذلك المقطع وبعد قراءته من قبل المتعلمين والتحاور في محتوياته يتم استنباط جملا تكون بمثابة أمثلة تخدم الظاهرة الصرفية ثم تكتب على الصبورة، ويتم عنونتها ب **الاحظ** و **أكتشف** باللون الأخضر، ثم تدون أسفلها القاعدة المعنونة ب تعلمت باللون الأخضر أيضا، وبعد التعرف على الظاهرة المدروسة يتم تقديم تمارين لاختبار المتعلمين على مدى استيعابهم لمضمون القاعدة الصرفية.

و لا ننسى أيضا الظواهر الإملائية والتي تحظى بترتيب وتنسيق منطقي يكون موافقا لقدرات المتعلمين من حيث المضامين، فمثلا ينطلق المتعلم في المقطع الأول من التعرف

على التاء المفتوحة في الأفعال ثم في المقطع الثاني يتعرف على التاء المفتوحة في الأسماء والتاء المربوطة، وهكذا يبقى المتعلم بالاكشاف والتعرف على ظواهر جديدة إلى أن يصل المقطع السابع والثامن، ويتم تقديم هذه الظواهر الإملائية للمتعلمين كما يلي:

يتم اعتماد المعلم على إدراج نص القراءة المدروس سابقا لاستنباط منه الأمثلة التي تكون مطابقة للقاعدة الإملائية ثم يكتب عليهما **ألاحظُ وأكتشفُ**، وبعد الأمثلة يتم استخلاص القاعدة بعنوان **تَعَلَّمْتُ باللون الأخضر**.

وما تم استنتاجه أن في الظواهر الثلاثة (النحوية والصرفية والإملائية) ترابط وتكامل بين جميع الدروس والمواضيع ومثال ذلك:

في درس (الفعل الماضي) يتعرف المتعلم فيه على الفعل الماضي في الحصة الأولى ثم ينتقل في الحصة القادمة من خلال حصة القواعد الصرفية إلى درس تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المتكلم، ثم ينتقل أيضا إلى حصة الظواهر الإملائية يتعرف على درس التاء المفتوحة في الأفعال، فالهدف من خلال هذا الترابط بين الظواهر اللغوية يتمثل في ترسيخ القواعد في أذهان المتعلمين من أجل نجاح العملية التعليمية.

وبعد هذه الظواهر اللغوية يختم كل مقطع برصيد لغوي يكون بمثابة تدريب تطبيقي للمتعلمين يضم مثلا مصطلحات (أنجز، أكتب...)، يتم من خلاله تنمية أسلوب المتعلم وتطويره من أجل المثابرة والاجتهاد أكثر في التعلم.

2-3- محتوى نشاط المشاريع الكتابية والمحفوظات:

يتوزع محتوى نشاط المشاريع الكتابية والمحفوظات لمحتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي على النحو الآتي¹:

¹ - بن الصيد بورني سراب وآخرون: اللغة العربية- السنة الرابعة من التعليم الابتدائي-، ص 4، 5.

المشاريع الكتابية والنماذج التدريبية المستهدفة منها	مواضيع المحفوظات ومصدرها
مقطع 01	- البائع الصغير: إنجاز لائحة الحقوق والواجبات
مقطع 02	- أنشودة الأمل الممكن (زينب جميل الليل)، صحوة بخيل (علي عبد العظيم)
مقطع 03	- من صور التضامن: صنع مطوية لوصف الحي
مقطع 04	- أمي (أحمد رامي)، تاج الوفاء (نور الدين محمد)
مقطع 05	- أجمل الأوطان: إنجاز بورتيه عن شخصية وطنية
مقطع 06	- كوكيتا في خطر: إنجاز لوحات بيئية
مقطع 07	- الضياء (أمين نحلة)، تغريدة العندليب (معروف الرصافي)
مقطع 08	- صحتك هي الأهم: تصميم ألبوم لمراحل النمو
مقطع 09	- التوازن الغذائي (محمد الرائد الحمدو)، رياضة الأبدان (الشريف لؤي)
مقطع 10	- سر العداوة بين القط والفأر: إنجاز شريطة مرسوم
مقطع 11	- الكتاب (لقمان شنطاوي)، عليّة الألوان (أبي علوش)
مقطع 12	- أحلام المستقبل: كتابة كيفية صناعة لعبة
مقطع 13	- تلفاز وحاسوب (عبد الوهاب)، علماء المستقبل (محمد جمال عمرو)

مقطع 08	- على شاطئ العوانة: إنجاز دليل سياحي	- الحمامة المهاجرة، الواحة (الأخضر الساحي)
------------	---	---

يحتوي الجدول على مجموعة من المشاريع الكتابية التي توجه إلى المتعلم للقيام بها، ليتم تدريبه على أنماط تعبيرية مختلفة حتى يتمكن من إنتاج نصوص متضمنة ما تم اكتسابه من كل وحدة تعليمية في مقطع معين من المقاطع، ويكمن الهدف الحقيقي من وراء هذه المشاريع الكتابية هو الوصول بالمتعلم إلى أن يكون قادرا على تدوين جمل وفقرات ونصوص بلغة سليمة وصحيحة نحويًا وصرفيًا وتركيبياً.

ويتناول الجدول أيضا المحفوظات ومؤلفيها، فقد تم اختيار المحفوظات وفق مواضيع مختلفة تساهم في إثراء المتعلم من ناحية معرفية من خلال تزويدهم بمعارف عامة ولغوية، ومن ناحية وجدانية أيضا فالمحفوظات تغذي المتعلمين روحيا ووطنيا وقوميا مثل محفوظة "وطني" لمسعد زياد وكذلك أناشودة "أمي لا تبكي علي" فهي من أناشيد الثورة الجزائرية.

وفي الأخير ما يمكن ملاحظته و استنتاجه من خلال ما تم تداوله لمختلف الأنشطة اللغوية من نصوص (قراءة)، وظواهر (نحوية وصرفية وإملائية)، وأيضا نشاط المشاريع الكتابية والمحفوظات المقررة في البرنامج للكتاب المدرسي والتي تم ذكرها في الجداول السابقة، أن هناك انسجام وترابط وتكامل وتفاعل بين هذه الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم من أجل التعلم والتزود بالمعارف التي تساعد على تنمية قدراته المعرفية وتطويرها.

ثانيا: توظيف المنهج التداولي في تعليم أنشطة اللغة العربية

تتضمن قواعد اللغة العربية مجموعة من الأنشطة اللغوية التي يقدم المعلم فيها خطابه التعليمي من خلال توظيفه (بغير قصد) بعض الآليات التداولية كوسيلة لتوصيل رسالته التعليمية، فمن بين الأنشطة اللغوية التي صادفنا تعليمها ما يلي:

1- توظيف الإشارات في نشاط القاعدة النحوية :

- المحتوى "الحال":

تحية المعلمة للمتعلمين، وبعد التحية تشرع في تقديم الدرس من خلال طرح بعض الأسئلة المتعلقة بالدرس السابق على التلاميذ للإجابة عليها.

المعلمة: صباح الخير.

المتعلم: صباح النور أنستي.

المعلمة: من يذكرني بنص القراءة ليوم أمس؟

المتعلم: لمن تهتف الحناجر.

المعلمة: جيد، وكيف كانت أجواء الملعب؟

المتعلم: كانت أجواء الملعب مكتظة بالمتفرجين.

المعلمة: ممتاز، الآن سنخرج كتاب القراءة من العلبة ونضع العلبة تحت الطاولة وسنفتح

الكتاب ونقرأ النص قراءة صامتة مدة خمس دقائق.

المتعلم: نعم معلمتي.

بعد القراءة الصامتة للمتعلمين تختار المعلمة المتعلم وائل لقراءة الفقرة الأولى.

المعلمة: وائل اقرأ الفقرة الأولى بصوت مرتفع.

المتعلم: مدرجات الملعب مكتظة بالمتفرجين.

وهكذا تواصل المعلمة قراءة النص مع بقية التلاميذ إلى أن تكتب على الصبورة

وتطلب من متعلميها الانتباه إلى ما تكتب.

المعلمة: سأكتب على الصبورة، انتبهوا معي.

" قام بشير من نومه فزعاً "

المعلمة: اقرأ أنس الجملة.

المتعلم: يقرأ أنس الجملة "قام بشير من نومه فزعاً"

المعلمة: ما نوع هذه الجملة التي قرأتها؟

المتعلم: نوعها جملة فعلية.

المعلمة: جيد، من يعربها لي؟

يرفع المتعلمون أصابعهم لإعراب الجملة، فتختار المعلمة لكل كلمة متعلم.

المتعلم 1: قامَ فعل ماضي مبني على الفتح.

المتعلم 2: بشيرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المتعلم 3: من: حرف جر.

المعلمة: جيد، ونومه كيف تعرب؟

المتعلم 4: نوم: اسم مجرور ب "من" وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء مضاف

إليه.

المعلمة: أحسنتم الآن فزعاً كيف جاءت حركة إعرابها؟

يصمت المتعلمون لدقائق ثم يجيبون مع بعض حركة إعرابها الفتحة.

المعلمة: ممتاز، اليوم نتعرف على "الحال" في الجملة، فالحال يكون دائما منصوبًا خاصة لما يكون في حالة المفرد مثل "فزعًا"، ولنتأكد بأن تلك الكلمة "حال" نطرح السؤال "كيف" حتى نتعرف عليه.

تقدم المعلمة نموذج للإعراب لتوضيح الدرس أكثر وذلك حتى يفهم التلاميذ جيدا الحال: " استيقظ العامل متأخرًا"

المعلمة: لاحظوا معي جاءت متأخرًا منصوبة، إذن هي حال ولنتأكد نطرح السؤال: كيف استيقظ العامل؟ فنجيب استيقظ العامل متأخرًا.

وهكذا تواصل المعلمة الدرس إلى أن تتوصل مع المتعلمون للقاعدة ليتم كتابتها على الصبورة، ثم ينقلها المتعلمون على الكراس.

من خلال درس القاعدة النحوية "الحال" نلاحظ أن المعلمة استعملت ضمائر تميل إلى ضمائر الحاضر (المتكلم والمخاطب)، والتي تعد من الإشارات الشخصية المتمثلة في (سنفتح، سنخرج، نقرأ، نتعرف) فهي ضمائر تحيل إلى الضمير "نحن"، كذلك نجد (اقرأ) الذي يعود إلى الضمير "أنت"، و(سأكتب) التي تحيل إلى الضمير "أنا" ويتضمن هذا الخطاب التعليمي أيضا على ملفوظات كلامية تشير إلى زمان، والتي تدل على زمن كوني مثل (اليوم، والآن، وأمس) وزمن نحوي مثل (نتعرف) وهي من الإشارات الزمانية، كذلك ورد في هذا الحوار إشارات توضح المكان الذي اعتمد استعماله في السياق مثل (تحت) في جملة "نضع العلبة تحت الطاولة"، إضافة إلى الملفوظات التي تشير إلى صيغ التبجيل في العلاقات الاجتماعية مثل: (صباح الخير، صباح النور آنتي، نعم معلمتي).

فجميع هذه الإشارات التي استعملتها المعلمة عفويا (وبغير قصد) في خطابها التعليمي ساهمت بالقدر الكبير في إيصال المعلومات للمتعلمين وفهمها بالشكل الصحيح وأيضا تعزيز التواصل الاجتماعي بين المعلمة وتلاميذها.

2- توظيف الافتراض المسبق والاستلزام الحواري في نشاط التعبير الشفوي:

- المحتوى: ظروف المكان

تحية المعلمة ثم تبدأ في تقديم الدرس.

المعلمة: أين يقع حي السوق؟

المتعلم: يقع حي السوق في مدينة قسنطينة

المعلمة: جيد، بماذا يذكركم هذا الحي؟

المتعلم: يذكرنا بقصة تقطير الورود للجدة باية.

المعلمة: ممتاز، عندما كانت الجدة باية تقطر في الورد أين كانت تجلس؟

المتعلم: كانت الجدة باية تجلس وسط الدار القديمة.

المعلمة: ممتاز.

تكتب المعلمة على الصبورة جملة "تجلس وسط الدار القديمة"، وتطلب من التلميذة

سارة قراءة الجملة، ثم تكمل القراءة مع بقية المتعلمين وبعد الانتهاء تطرح عليهم أسئلة:

المعلمة: هنا عما كنت أبحث أنا؟

المتعلم: نبحث عن مكان جلوس الجدة.

المعلمة: على ماذا تدل؟ وبماذا نسميها؟

المتعلم: تدل على مكان ونسميها بظرف مكان.

المعلمة: جيد، إذن ما هي ظروف المكان التي عرفناها سابقا؟

يرفع المتعلمون أصابعهم للإجابة وتختار المعلمة البعض منهم:

المتعلم 1: أمام، وراء، أعلى، تحت.

المتعلم 2: خلف، بجانب.

المتعلم 3: يمين، يسار، فوق.

المعلمة: أحسنتم، الآن كل تلميذ يعطيني جملة فيها ظرف مكان.

المتعلم 1: تقف المعلمة أمام التلميذ.

المتعلم 2: يجري الكلب وراء القطعة.

وهكذا تكمل المعلمة مع بقية المتعلمين الحوار الذي يتم فيه توزيع ظروف المكان

في الجمل لكي يتم ترسيخ الدرس في أذهانهم.

نلاحظ من خلال ما تم تناوله أعلاه أن المعلمة انطلقت في تقديم محتوى درسها

"ظروف المكان" من معطيات سابقة تتمثل في طرح السؤال الآتي "أين يقع حي السوقية"

وأيضا سؤال "بماذا يذكركم هذا الحي؟"، ويدل ذلك على أن المتعلم لديه معرفة ودراية

سائلة "بحي السوقية"، ويتضح هذا من خلال إجابة المتعلمون المتمثلة في "يقع حي السوقية

في مدينة قسنطينة" و"يذكرنا بقصة تقطير الورود للجنة بابة"، فهذه الأسئلة المتسلسلة تجعل

المتعلم على قدرة من استرجاع المعلومات والمعطيات السابقة المخزنة في ذهنه ويتم ذلك

بالاعتماد على العلاقات التواصلية بين المعلمة وتلاميذها، فمن خلال هذا الحوار يتمكن

المتعلم من التوصل إلى معرفة واكتشاف ظرف مكان جديد وهو "وَسَطَ".

وقد تم تطبيق في هذا الدرس أو الحوار قواعد الاستلزام الحوارية والتي تتمثل في:

تقديم المعلمة قدرا كافيا من المعطيات التي نلمسها في هذا المحتوى والتي قدمت الموضوع

بطريقة موجزة دون زيادة أو نقصان، فمن خلال طرح المعلمة الأسئلة الواضحة و

البسيطة التي يفهمها المتعلم من الوهلة الأولى يقوم باسترجاع معلوماته يتم الإجابة عنها بكل سهولة ودقة وإيجاز بغية الوصول إلى هدف وهو الفهم الجيد للمتعلم، إضافة إلى ذلك فإن المعلومات التي قدمتها المعلمة كانت جميعها صحيحة وغير كاذبة ومتعلقة بالموضوع {ظروف المكان}، الذي توصل إليه المتعلمون في النهاية من خلال الحوار الذي دار بين الطرفين {المعلمة والمتعلمون} بالأسلوب الواضح والبسيط البعيد عن الغموض الذي يعيق فهم المتعلمين للدرس.

3- توظيف أفعال الكلام في نشاط المحفوظات:

- المحتوى: علبة الألوان

تحية المعلمة للتلاميذ ثم تشرع في تقديم درسها الذي يتمثل في محفوظة جديدة "علبة الألوان"، تكتب المعلمة الأنشودة على الصبورة ثم تطلب من التلاميذ الانتباه إليها.

أنا عندي ألوان تنشط	أحفظها في كل مكان
وألون فيها لوحاتٍ	تضحك كورود البستان
سأكون بالأصفر شمسًا	بالأزرق ماء الخُلجان
بالأحمر عنبًا...تفاحًا	بالأخضر ورق الأغصان
أبدع بالألوان جمالاً	تهتف أمي، يا فنّان

بعد الانتهاء من الكتابة تقرأ المعلمة الأنشودة قراءة متأنية وبصوت مرتفع والمتعلمون ينصتون إليها بهدوء، وبينما هي تقرأ يقوم المتعلم أنس بالضحك مع زميله برهان بصوت مسموع، فتتوقف من القراءة وتصرخ عليهم قائلة:

المعلمة: ما هذا؟ ألا تخجلان من الضحك وأنا أقرأ؟

المتعلم: سامحينا معلمتي.

ثم تواصل القراءة وتطلب من التلاميذ كتابة المحفوظة على كراريسهم.

المعلمة: اكتبوا المحفوظة الآن واستخدموا الألوان في الكتابة وسأشرحها لكم.

المتعلم: نعم آنستي.

المعلمة: أسامة اقرأ الأنشودة.

المتعلم: أنا عندي ألوان تنشط...

المعلمة: ممتاز، نكتفي بهذه القراءات.

ثم تقوم المعلمة بطرح أسئلة على التلاميذ.

المعلمة: أنس انتبه معي، ما هي الألوان المذكورة في الأنشودة؟

المتعلم: الألوان المذكورة هي الأحمر والأصفر والأزرق والأخضر.

المعلمة: ممتاز، ما الحرفة التي يعلمها الطفل لاحظوا جيدا؟

المتعلم: الحرفة هي التلوين.

المعلمة: أحسنتم.

من خلال هذا الدرس نلمس أن المعلمة استعملت أفعال كلامية والتي تتضح في قراءة المعلمة للأنشودة، فهذه القراءة تعد إخبارا للمتعلمين عن طريق نقل كلمات ومصطلحات جديدة على مسامعهم حتى يتأثر التلاميذ ويتم تحقيق المقاصد المرجوة. وأيضا احتوى هذا المحتوى على أوامر تمثلت في دفع المتعلمين للقيام بأفعال بواسطة فعل الأمر طرحته المعلمة والمتمثل في (اقرأ وقرئي)، فهذه الألفاظ تدل على أن الأستاذة تطلب من التلميذ أو التلميذة إنجاز فعل وهو (القراءة) وذلك لتحقيق أهداف من بينها (جودة النطق، حسن الأداء

وتمثيل المعنى، وكسب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة، الاستقلال بالقراءة، والقدرة على تحصيل المعنى، وإحسان الوقف عند اكتماله¹، وأيضا لفظة (انتبه معي) تشير إلى الأمر ويكمن الغرض منها في لفت انتباه المتعلم "أنس" للسؤال حتى يتمكن من التركيز والإجابة الصحيحة عليه.

كما أن المعلمة ألزمت نفسها بالقيام بفعل ما في المستقبل ويتمثل هذا الفعل من خلال هذا المحتوى في لفظة (سأشرحها) فهنا التزمت الأستاذة بأن تقوم بشرح الأنشودة للتلاميذ، ونجد كذلك في هذا الموضوع فعل تعبيري تمثل في "ألا تخجلان من الضحك وأنا أقرأ"، فالمعلمة في هذه الجملة عبرت عن غضبها الشديد من التلميذين لأنها كانت تقرأ في المحفوظة وهو غير منتبهين لقراءتها، فقامت بالصراخ عليها مباشرة لتكون ردة فعلهما بالخل وطلب السماح من معلمتهما "سامحينا معلمتي" فهذه اللفظة تفيد الاعتذار والشعور بالخطأ، في حين نجد عبارات (جيد، ممتاز، أحسنتم) التي تدل على التشجيع وتعزيز النفس على المثابرة والمشارك ولزيادة روح التعلم لدى المتعلم حتى يتم نجاح العملية التعليمية.

وفي ختام هذا الفصل وبعد دراستنا الوصفية والتحليلية لكتاب السنة الرابعة ابتدائي من منظور تداولي تبين بأنه كتاب شامل لكل ما ينبغي أن يتعلمه المتعلم من حيث ما يحتويه من أنشطة لغوية متنوعة، ومن أبرز هذه النشاطات: نشاط القاعدة النحوية ونشاط التعبير الشفوي ونشاط المحفوظات، حيث تم من خلالها توظيف بعض الآليات التداولية مثل الإشارات والافتراض المسبق والاستلزام الحوارية وأفعال الكلام.

¹ - بليغ حمدي إسماعيل: استراتيجيات تدريس اللغة العربية- أطر نظرية وتطبيقات عملية-، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص 83.

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- 1- منهج الدراسة
- 2- مجالات الدراسة
- 3- عينة الدراسة
- 4- أدوات جمع البيانات
- 5- الأساليب الإحصائية

ثانياً: تحليل نتائج الاستبانة

- 1- تحليل ودراسة استبيان الأساتذة
- 2- تحليل ودراسة استبيان التلاميذ

الميدانية

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

إن القيام بأي دراسة ميدانية لا بد فيها من جانب نظري يلم بالمعلومات المتعلقة بموضوع البحث، وفي نفس الوقت ونظراً لأهمية الدراسة توجب علينا إجراء دراسة ميدانية مكملّة ومدعمة لمعلومات الجانب النظري وذلك بإتباع بعض الإجراءات الميدانية، وعلى أدوات تساعد في رصد المعلومات حسب متطلبات الدراسة للوصول إلى نتائج علمية دقيقة، والمتمثلة في الملاحظة، وطبيعة الموضوع اقتضت أن نستعين بأداة أخرى لرصد المعلومات بشكل أدق والمتمثلة في الاستبيان، حيث وزعت باستبيانات على تلاميذ ومعلمي قسم السنة الرابعة من الطور الابتدائي وتكون الإجابة عن أسئلة الاستبيان بهدف خدمة موضوع الدراسة وذلك بتفسيرها والتعليق على النتائج وتحليلها ثم عرض أهم الوسائل الإحصائية المتبعة وكل هذا للوصول إلى نتائج علمية موثوقة.

1- منهج الدراسة:

كل دراسة علمية تتطلب دقة في عرض المعلومات والمعارف حيث يعرف المنهج بأنه: "فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين"¹.

2- مجالات الدراسة: أنجزت هذه الدراسة وفق ثلاثة مجالات رئيسية هي:

1-2- المجال الزماني: ويحدد في هذا المجال المدة الزمنية التي أجرينا فيها الدراسة الميدانية، حيث أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2024/2025م، حيث حددت الانطلاقة الفعلية للدراسة الميدانية من: الأحد 09 مارس إلى غاية الخميس 13 مارس 2025م.

¹ - عبد الرحمن بدوي: مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1977، ص 04.

الميدانية

2-2- المجال المكاني: ونقصد بها مكان إجراء الدراسة الميدانية، حيث تمت هذه الدراسة الميدانية في ابتدائية "طبش محمد بن علي" بحي 17 تعاونية عقارية -العالية- بسكرة، والتي تأسست سنة 2002 وتم افتتاحها في 4 نوفمبر 2003، وتبلغ مساحة الابتدائية الكلية 2800م² تسير وفق النظام الخارجي.

2-3- المجال البشري: ويشير هذا المجال إلى الأفراد التي تمثلهم العينة منهم معلمي السنة الرابعة ابتدائي وتلاميذ السنة الرابعة.

3- عينة الدراسة:

وهي تمثل "جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة حيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة"¹.

وقد تطلبت الدراسة استخدام العينة العشوائية البسيطة وهي "أحد أنواع العينات الاجتماعية حيث تعتمد على نظرية الاحتمالات في اختيار وحداتها وتقدير معالمها"²، حيث شملت هذه الدراسة معلمي اللغة العربية وتلاميذ الطور الرابع من مرحلة التعليم الابتدائي بابتدائية طبش محمد بن علي وبلغ عدد معلمي اللغة العربية 08 معلمين أما عدد التلاميذ فشملت قسمين لإجراء الدراسة قسم يحتوي على 39 تلميذ والقسم الآخر بلغ عدد تلاميذه 40 تلميذ.

4- أدوات جمع البيانات:

4-1- الاستبانة (Questionnaire): وهي "أداة مسحية تتضمن عدداً من الفقرات أو الأسئلة المفتوحة أو المغلقة يطلب من المبحوث الإجابة عنها، وتعد هذه الأداة أكثر ملائمة

¹ محمد عبد العالي النعيمي وآخرون: وطرق ومناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، د ط، 2015، ص 78.

² المرجع نفسه، ص 79.

الميدانية

للبحوث المسحية عندما يكون مجتمع العينة كبيراً¹، وقد وزع الاستبيان في هذه الدراسة على فئتين هما:

- **الفئة الأولى:** استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية ويضم 15 سؤالاً تنوعت بين أسئلة مغلقة و أخرى مفتوحة لتكون هناك أريحية في الإجابة.

- **الفئة الثانية:** استبيان موجه لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي كانت كلها أسئلة مغلقة.

4-2- الملاحظة (Observation): وهي "وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبرات ومعلومات فتجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه، ولكن الباحث حين يلاحظ فإنه يتبع منهجا معيناً يجعل ملاحظته أساساً لمعرفة واعية لظاهرة معينة²".

5- الأساليب الإحصائية:

وتستند هذه الدراسة على ثلاثة أساليب إحصائية متبعة لمعالجة النتائج الموجهة لمعلم وتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي وهي كالاتي:

5-1- التكرار (Frequencies): ونقصد به "عدد المرات التي تكرر فيها ظاهرة أو مشاهدة العينة، فمثلاً إذا كان المتغير يتعلق بالجنس (ذكر، أنثى) فإن التكرار يعني في هذه الحالة عدد الذكور وعدد الإناث الخاص بمجتمع الدراسة أو العينة المختارة³".

¹ محسن علي عطية: البحث العلمي في التربية، مناهجه و أدواته و سلسلته الإحصائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 2009، ص 121.

² ذوقان عبيدات وآخرون: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط17، 2015، ص 124.

³ محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ط2، 1999، ص 117.

الميدانية

5-2- الجداول الإحصائية (Tableau Statistique): "وهو عبارة عن ترتيب منظم للبيانات الإحصائية حيث يشكل هذا الجدول حلقة وصل بين من قام بإعداده ومن سيطلع عليه في المستقبل لأخذ المعلومات التي يريدها"¹. في حين أن الجداول الإحصائية تسهل على الباحث عملية تحليل و استخلاص النتائج من خلال القيم الرقمية للمتغيرات.

5-3- النسبة المئوية: وتحقق من خلال "قسمة تكرار كل فئة على مجموع التكرارات و

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار} \times 100\%}{\text{مجموع أفراد العينة}}$$

ثانيا: تحليل نتائج الاستبانة

1- تحليل ودراسة الاستبانة الخاصة بالأساتذة:

1-1- نتائج البيانات الشخصية:

1-1-1- نتائج متغير الجنس:

1-1-1-1- الجدول الإحصائي:

العينة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	01	12,5%
أنثى	07	87,5%
المجموع	08	100%

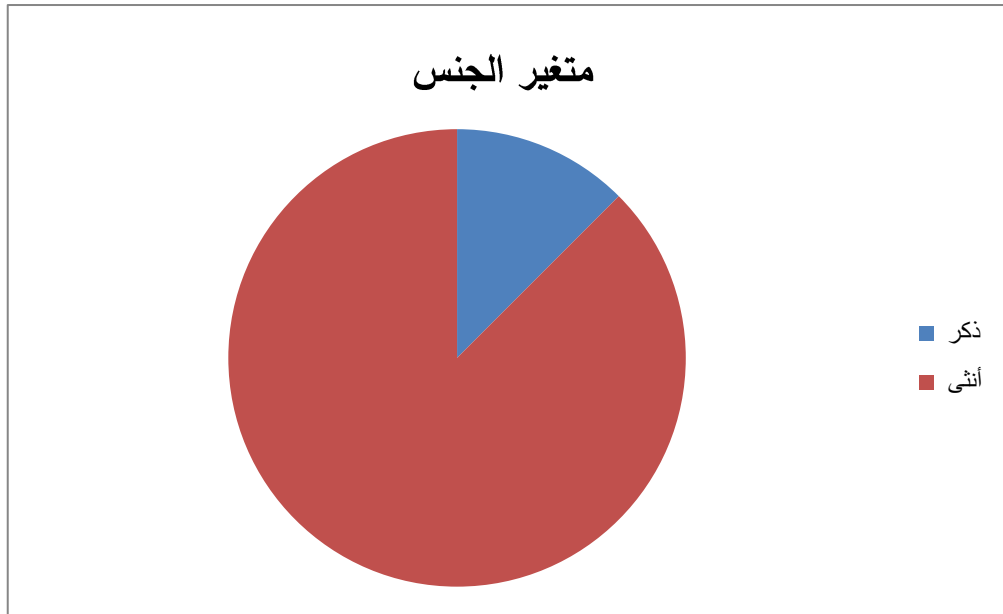
جدول 01: يوضح كيفية توزيع أفراد العينة (الأساتذة) تبعا لمتغير الجنس

¹ عبد الحميد عبد المجيد البلداوي: أساليب الإحصاء -العلوم الاقتصادية-، إدارة الأعمال مع استخدام برنامج SPSS، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص 10.

² عبد الحميد عبد المجيد البلداوي: أساليب البحث العلمي - التحليل الإحصائي-، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص 122.

الميدانية

1-1-1-2- التمثيل البياني:



شكل 01: دائرة نسبية توضح كيفية توزيع أفراد العينة (الأساتذة) تبعا لمتغير

الجنس

1-1-1-3- التعليق على نتائج متغير الجنس:

توضح النتائج الإحصائية لتوزيع المتعلمين وفقا لمعيار متغير الجنس: أن الفئة الغالبة هي فئة الإناث بنسبة 87,5% على حساب نسبة الذكور والتي قدرت بـ 12,5% وهذا يبرز هيمنة الإناث على ممارسة هذه المهنة على خلاف الذكور، إذ لهم فرص كثيرة في اختيار العديد من المهن الأخرى.

1-1-2- نتائج متغير المستوى التعليمي:

1-1-2-1- الجدول الإحصائي:

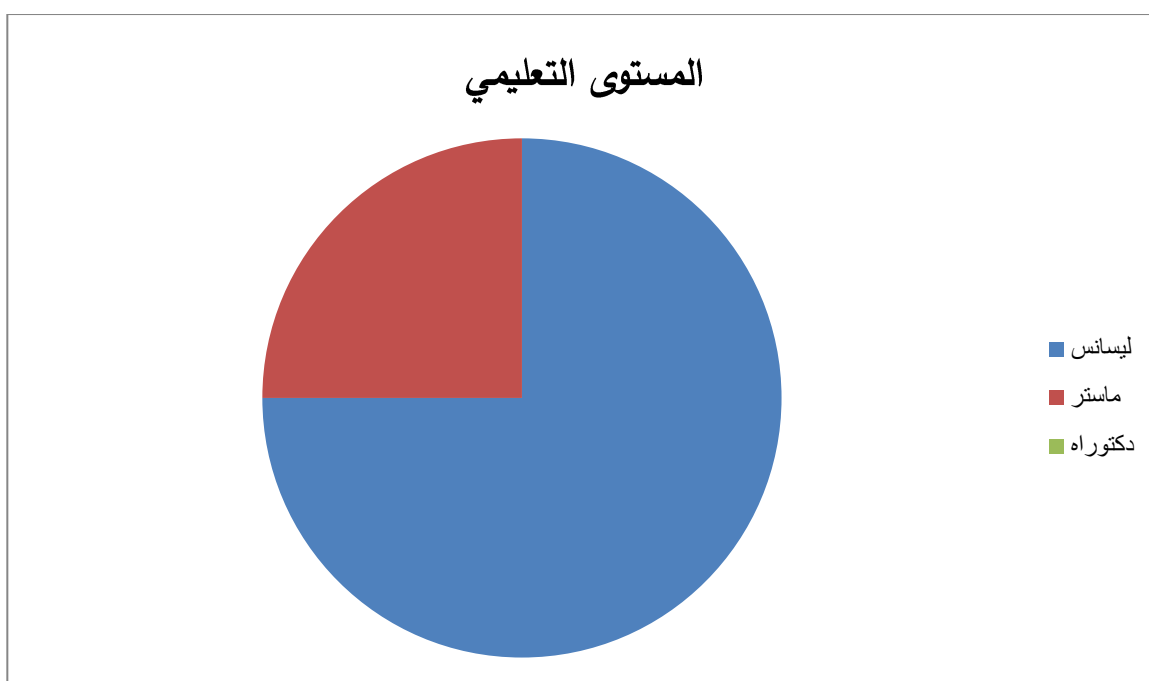
العينة	التكرار	النسبة المئوية
--------	---------	----------------

الميدانية

ليسانس	06	75%
ماستر	02	25%
دكتوراه	00	00,00%
المجموع	08	100%

جدول 02: يوضح كيفية توزيع أفراد العينة (الأساتذة) تبعا لمتغير المستوى التعليمي

1-1-2-2- التمثيل البياني:



شكل 02: دائرة نسبية توضح كيفية توزيع أفراد العينة (الأساتذة) تبعا لمتغير المستوى التعليمي

التعليمي

1-1-2-3- التعليق على نتائج متغير المستوى التعليمي:

تبين النتائج الإحصائية لتوزيع المعلمين تبعا لمعيار المستوى التعليمي توزيع أفراد العينة حسب الشهادة المتحصلين عليها، حيث نلاحظ أن أغلبية المعلمين الذين يُدرّسون تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي متحصلين على شهادة الليسانس قدرت نسبتهم بـ 75,5% في

الميدانية

حين نجد نسبة 25% للمعلمين المتحصلين على شهادة الماستر، أما نسبة المتحصلين على شهادة الدكتوراه نجده منعدمة تماماً، وهذا راجع إلى هيمنة المعلمين المتحصلين على شهادة الليسانس على مهنة التعليم على مستوى المؤسسة.

1-1-3- نتائج متغير الصفة:

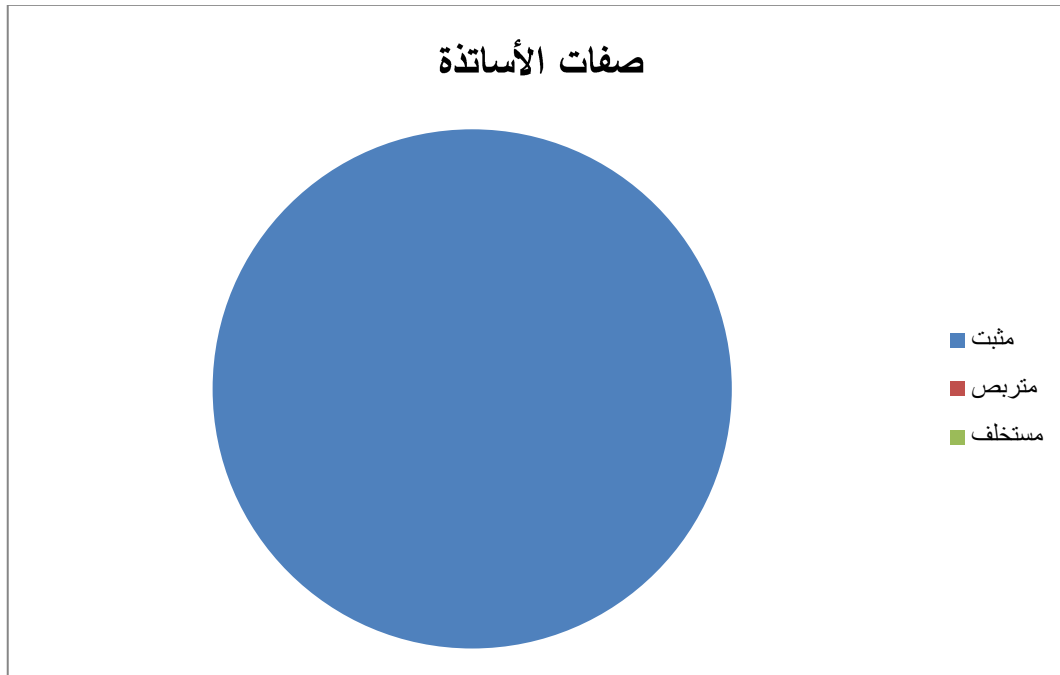
1-1-3-1- الجدول الإحصائي:

النسبة المئوية	التكرار	العينة
100%	08	مثبت
00,00%	00	متربص
00,00%	00	مستخاف
100%	08	المجموع

جدول 03: يوضح كيفية توزيع أفراد العينة (الأساتذة) تبعا لمتغير الصفة

1-1-3-2- التمثيل البياني:

الميدانية



شكل 03: دائرة نسبية توضح كيفية توزيع أفراد العينة (الأساتذة) تبعا لمتغير الصفة

1-1-3-3- التعليل على نتائج متغير الصفة:

نلاحظ من خلال النتائج الإحصائية لمتغير الصفة أن نسبة المعلمون المثبتون بلغت 100%، بينما نلاحظ أن نسبة المعلمين المتربصين والمستخلفين منعدمة تماما 00%، وهذا يعني أن كل المعلمين لديهم وظيفة ثابتة في التعليم وهذا ما يؤكد مدى خبرة المعلمين وكفاءتهم في التعليم.

1-1-4- نتائج متغير الأقدمية في التعليم (سنوات التدريس):

1-1-4-1- الجدول الإحصائي:

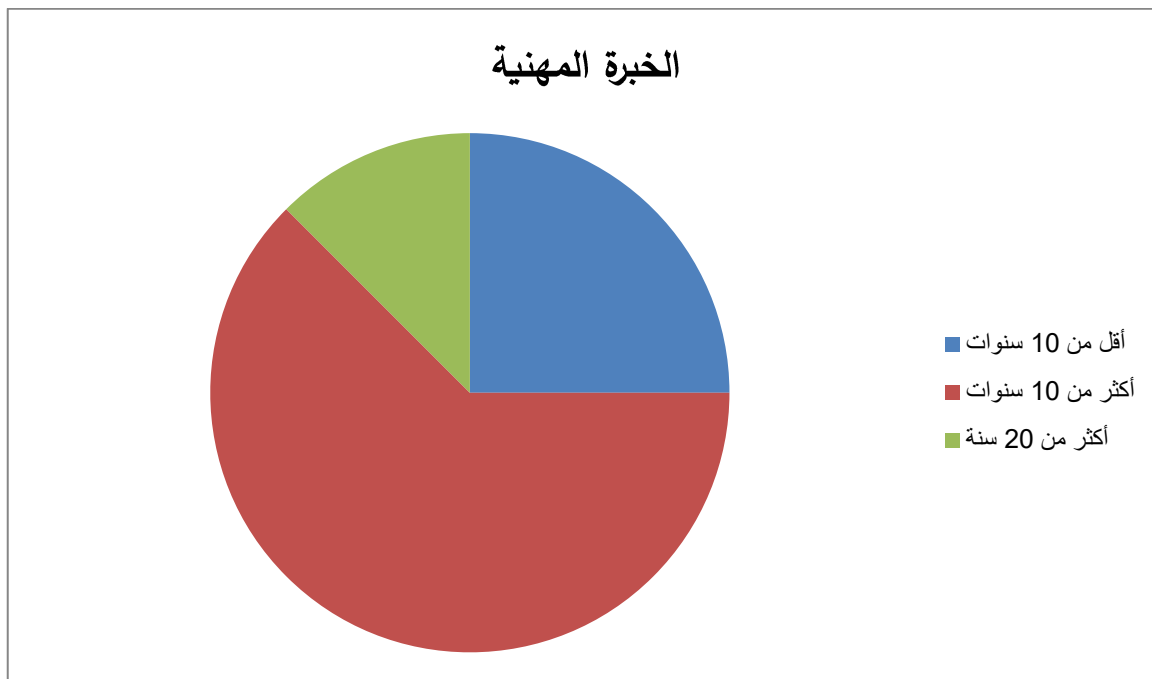
النسبة المئوية	التكرار	العينة
25%	02	أقل من 10 سنوات
62,5%	05	أكثر من 10 سنوات
12,5%	01	أزيد من 20 سنة

الميدانية

المجموع	08	%100
---------	----	------

جدول 04: يوضح كيفية توزيع أفراد العينة (الأساتذة) تبعاً لمتغير الأقدمية في التعليم (سنوات التدريس)

1-1-4-2- التمثيل البياني:



شكل 04: دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة (الأساتذة) تبعاً للأقدمية في التعليم (سنوات التدريس)

1-1-4-3- التعليق على نتائج متغير الأقدمية في التعليم:

تُبين النتائج الإحصائية لمتغير الأقدمية في التعليم أن نسبة المعلمين العاملين في التعليم أقل من عشرة سنوات قدرت بـ 25% في حين أن نسبة 62,5% منهم يعملون في

الميدانية

مجال التعليم لأكثر من عشرة سنوات، أما نسبة 12,5% إذ تمثل المعلمين الذين يمارسون مهنة التعليم لأزيد من عشرون سنة.

ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن معظم معلمي السنة الرابعة ابتدائي و أقدمية في التعليم حيث نجد أغلبهم يمارسون هذه المهنة لأزيد من عشر سنوات.

1-2-1- نتائج استجواب العينة:

1-2-1- نتائج السؤال الأول: ما الوقت الذي تراه مناسب لتدريس حصة قواعد اللغة العربية؟ ولماذا؟

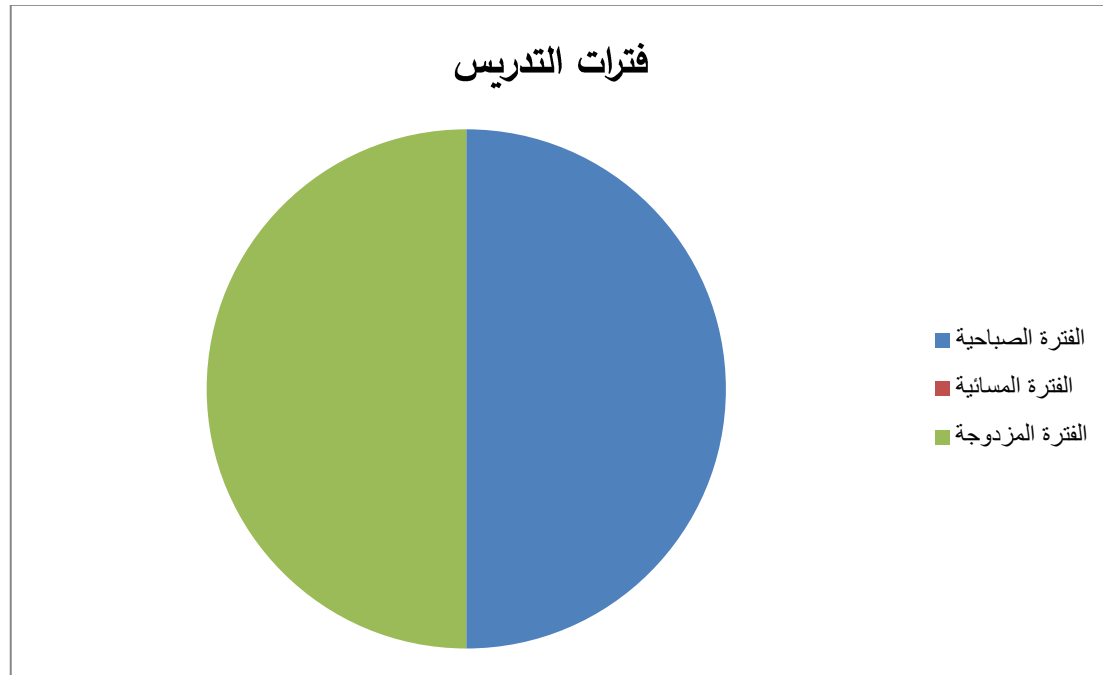
1-1-2-1- الجدول الإحصائي:

الإجابات	التكرار	العينة
الفترة الصباحية	04	%50
الفترة المسائية	00	%00,00
الفترة المزدوجة	04	%50
المجموع	08	%100

جدول 05: يوضح الإجابة عن السؤال الأول: ما الوقت الذي تراه مناسباً لتدريس حصة قواعد اللغة العربية؟ ولماذا؟

1-2-1-2- التمثيل البياني:

الميدانية



شكل 05: دائرة نسبية توضح توزيع أجوبة الأساتذة تبعاً لفترة التدريس المفضلة

1-2-3- التعليق على نتائج السؤال الأول:

من خلال النتائج المسجلة لإجابات المعلمين نجد أن نسبة 50% ترى أن الوقت المناسب لتدريس حصة قواعد اللغة العربية الفترة الصباحية، وذلك حسب وجهة نظرهم أن التلميذ في هذه الفترة يكون في كامل نشاطه ونسبة تركيزه تكون عالية، في حين نلاحظ أن نسبة الإجابة عن الفترة المسائية كانت منعدمة، إذ نجد أغلب آراء المعلمين أن تدريس قواعد اللغة العربية في هذه الفترة تكون متعبة حيث أن الموارد المعرفية الخاصة بالسنة الرابعة ابتدائي أغلبها جديدة على المتعلم لذا وجب أن تخصص الفترة الصباحية للبناء، أما المسائية فتكون للاستثمار.

كما أن نسبة المعلمين الذين يرون أن تدريس قواعد اللغة العربية تكون بين الفترات كانت متساوية مع نسبة الذين رأوا أن الفترة الصباحية الأنسب للتدريس بلغت نسبتهم كذلك

الميدانية

50% وكانت حجتهم في ذلك أن قواعد اللغة العربية متنوعة ومتعددة لذا وجب أن تتوزع بين الفترات.

1-2-2-1- نتائج السؤال الثاني: هل تُخصص وقتاً لمراجعة المعلومات التي تم تقديمها في الدرس السابق؟

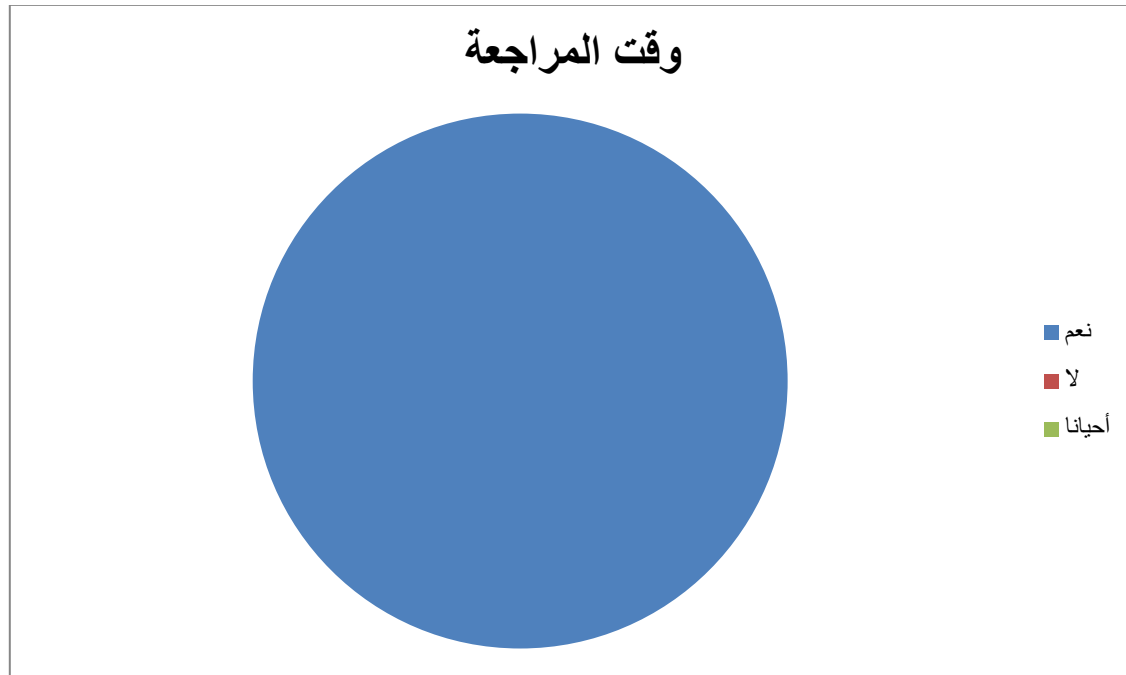
1-2-2-1- الجدول الإحصائي:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
%100	08	نعم
%00,00	00	لا
%00,00	00	أحياناً
%100	08	المجموع

جدول 06: يوضح الإجابة عن السؤال الثاني: هل تخصص وقتاً لمراجعة المعلومات التي تم تقديمها في الدرس السابق؟

1-2-2-2- التمثيل البياني:

الميدانية



شكل 06: دائرة نسبية توضح توزيع أجوبة الأساتذة تبعاً لمتغير تخصيص وقت

للمراجعة

1-2-2-3- التعليق على نتائج السؤال الثاني:

تدل النتائج الإحصائية أن نسبة 100% من المعلمين يُخصصون وقتاً لمراجعة المعلومات التي تم تقديمها في الدرس السابق، أما باقي النسب نجدها منعدمة؛ معناه أن معلمي السنة الرابعة ابتدائي قبل الشروع في تقديم مفاهيم الدرس الجديد يخصصون وقتاً للتذكير بالدرس السابق وذلك لتهيئتهم لمواصلة التعلم، وربطهم بمعارف الدرس السابق والتأكد من مدى استيعابهم لما قدم لهم سابقاً لتشخيصها وتثبيتها من أجل إرساء موارد جديدة.

أما نسبة الإجابة بـ "لا" و "أحيانا" نجدها منعدمة وهذا دليل على أن معلمي قسم السنة الرابعة ابتدائي يكرسون مجهوداتهم لترسيخ المعارف التي يقدمونها لطلابهم وذلك لإيصالهم إلى حد الكفاءة في التعلم.

الميدانية

ومن تحليلنا لهذه النتائج يتبين أن جل معلمي السنة الرابعة ابتدائي في تخصيصهم وقتا للمراجعة والتذكير بالدرس السابق يحسدون الافتراض المسبق الذي يعد من الأساليب الفعالية في ترسيخ المعارف والمعلومات التي تقدم لهم أثناء الحصص.

1-2-3- نتائج السؤال الثالث: كيف تُسهم المراجعة السابقة في ترسيخ تعليم القاعدة؟

1-3-2-1- الإجابات:

- الدروس مرتبطة ببعضها البعض فالدرس الأول مكمل للدرس الثاني والتكرار من أهم العوامل التي تساعد المتعلم على ترسيخ المعلومة لأن كل ما هو مكرر مقرر.
- تساهم في عملية التعليم وتزيد من دافعية التلميذ للتعلم.
- التكرار والمراجعة يساهمان في تثبيت القاعدة ومحاربة ظاهرة النسيان التي يعاني منها الكثير من التلاميذ.
- كما قيل كل مكرر مقرر ففي كل إعادة خاتمة في المرحلة الابتدائية لأن عقل الطفل لم يكتمل بعد لذلك يجب علينا التكرار في كل مرة.
- ما تكرر تقرر، ترسيخ المعلومات والمكتسبات.
- ترسيخ المعلومات.
- مراجعة القاعدة السابقة يساهم في ترسيخ المعلومات.
- مساعدة المتعلم على ربط معارفه والموارد المكتسبة، وكذا تسهيل استيعاب المعرف الجديدة والإلمام بالموضوع من مختلف النواحي خاصة أن الدروس مترابطة.

1-2-3-2- تحليل الإجابات:

نلاحظ من خلال إجابات أغلب معلمي السنة الرابعة ابتدائي على السؤال المقدم أعلاه أن المراجعة السابقة تساهم في ترسيخ المعلومات وتثبيت القاعدة ومحاربة ظاهرة النسيان

الميدانية

التي نجدها طاغية على كثير من التلاميذ، كما نجد من المعلمين من يرون بأن المراجعة السابقة تسهل استيعاب المعارف الجديدة وتسهم في الإلمام بالموضوع من مختلف جوانبه وهذا دليل على فعالية المراجعة السابقة للمعارف المقدمة سابقا ودوره في ترسيخ المعلومات لدى المتعلم.

وهذه الإجابات تعكس توظيف أغلب معلمي السنة الرابعة ابتدائي للافتراض المسبق الذي يسهم بشكل فعال لتثبيت المعلومات للمتعلم.

1-2-4- نتائج السؤال الرابع: هل يهتمك أن يقتنع المتعلم بما تقدم؟

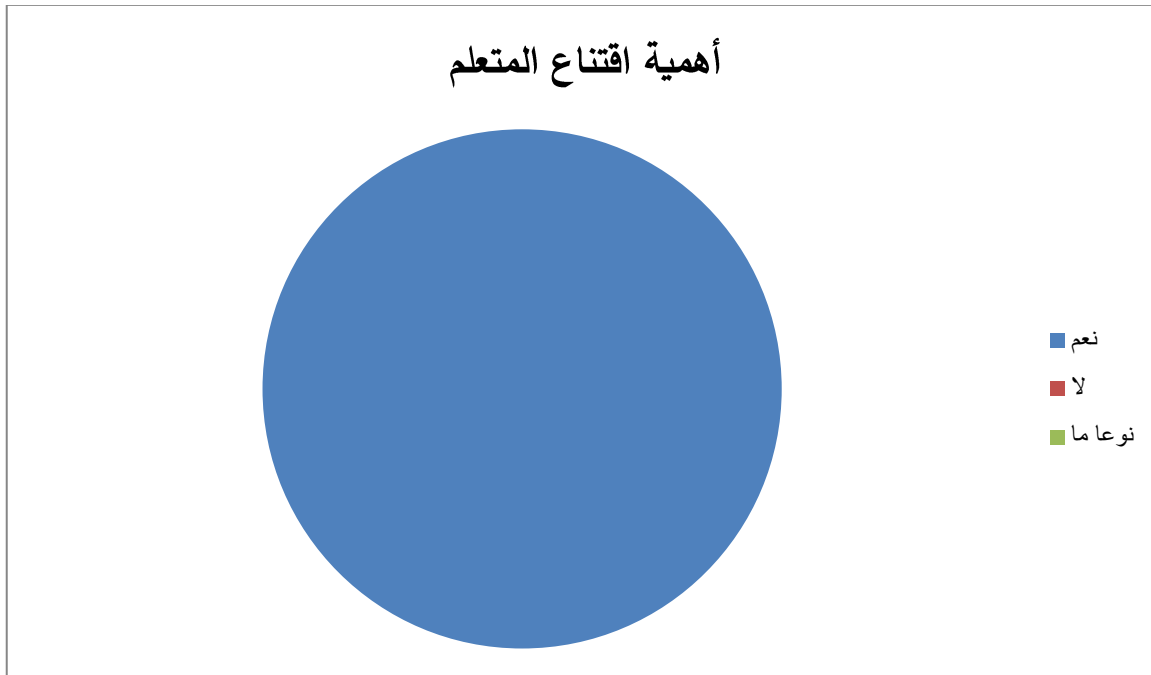
1-4-2-1- الجدول الإحصائي:

النسبة	التكرار	الإجابات
100%	08	نعم
00,00%	00	لا
00,00%	00	نوعا ما
100%	08	المجموع

جدول 07: يوضح الإجابة عن السؤال الرابع: هل يهتمك أن يقتنع المتعلم بما تقدم؟

1-2-4-2- التمثيل البياني:

الميدانية



شكل 07: دائرة نسبوية توضح توزيع أجوبة الأساتذة تبعا لمتغير أهمية اقتناع

المتعلم

1-2-4-3- التعليق على نتائج السؤال الرابع:

تظهر النتائج الإحصائية المقدمة أعلاه أن كل معلمي السنة الرابعة ابتدائي وبنسبة 100% أجابوا "بنعم" وذلك أنهم يولون المتعلم بالمعارف أهمية وهذا إن دل فإنه يدل على أن العملية التعليمية تسير في خطى إيجابية حيث أن المعلم يحرص على تبليغ مقصده من خلال تقديمه للدرس للمتعلم على أكمل وجه، أما نسبة الذين أجابوا بـ "لا" ونوعا ما نجدها منعدمة تماما وهذا معناه أن دور وغاية المعلم من ممارسته لمهنة التدريس هو أن يقتنع ويدرك المتعلم ما يقدم له من طرف المعلم.

وهذه النتائج تعكس توظيف معلمي السنة الرابعة ابتدائي الحجاج وهي أحد قضايا التداولية حيث "يعد أداة من أدوات السلطة، إذ يهدف المرسل إلى التأثير في المخاطب

الميدانية

وتغييره بالقوة الناعمة وإقناعه برسالة ما¹، وذلك أنه الأنسب لوصول المعلم إلى مقصده من التعليم وإقناع المتعلم بما يقدمه له من معارف ومعلومات لازمة.

1-2-5- نتائج السؤال الخامس: ما الطريقة التي تعتمد عليها لإيصال القاعدة للمتعلم؟ ولماذا؟

1-2-5-1- الجدول الإحصائي:

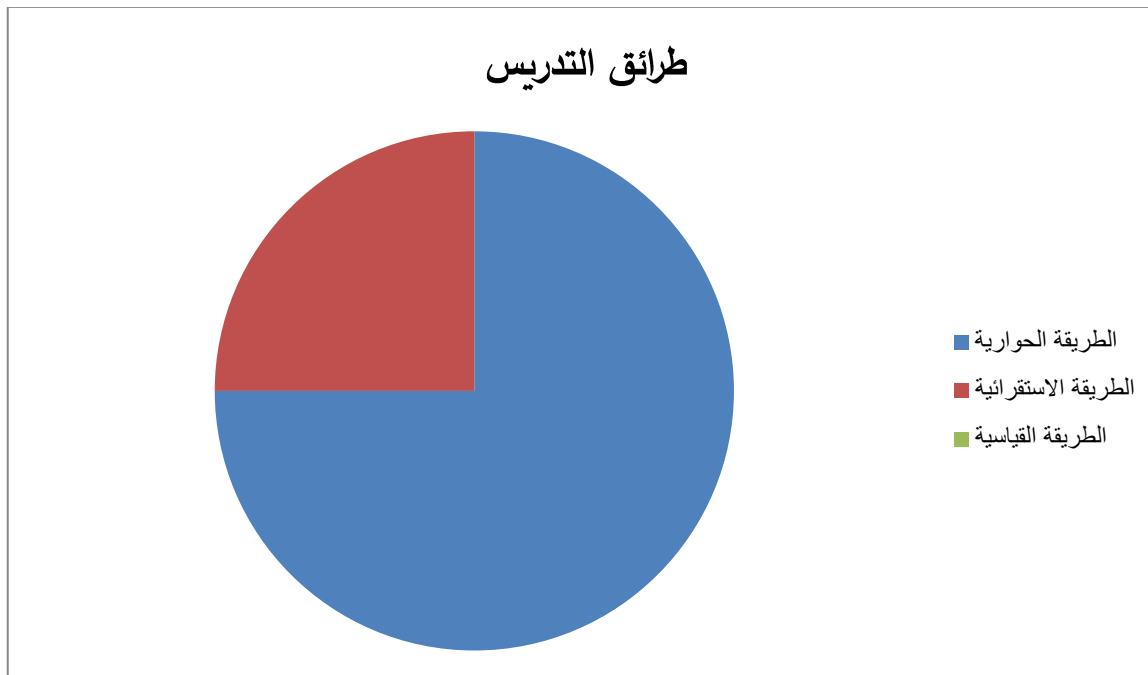
النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
75%	06	الطريقة الحوارية
25%	02	الطريقة الإستقرائية
00,00%	00	الطريقة القياسية
100%	08	المجموع

جدول 08: يوضح الإجابة عن السؤال الخامس: ما الطريقة التي تعتمد عليها لإيصال القاعدة للمتعلم؟ ولماذا؟

1-2-5-2- التمثيل البياني:

¹ - عبد المجيد محمد الغيلي: لغة النزاع في القضايا الدولية من منظور اللسانيات الإدراكية والتداولية والحجاجية، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، سوريا، دمشق، ط1، 2016، ص 291.

الميدانية



شكل 08: دائرة نسبية توضح توزيع أجوبة الأساتذة تبعا لمتغير طريقة التدريس

المعتمدة

1-2-5-3- التعليق على نتائج السؤال الخامس:

تبين النتائج الإحصائية أن نسبة 75% من المعلمين يستخدمون الطريقة الحوارية في التدريس وأقروا أن التفاعل الجيد يكون عن طريق الحوار إذ أنها أنجح الطرق لتدريب المتعلم على التواصل اللغوي وتعلم لغة سليمة حوارية بحتة ومن ثمة تسهيل الوصول إلى الهدف التعليمي، في حين نلاحظ أن نسبة ضئيلة وصلت إلى 25% من المعلمين يعتمدون على الطريقة الاستقرائية لإيصال القاعدة للمتعلم وحجتهم في ذلك أن العمل الجيد هو جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية، إذ تمكن هذه الطريقة من جعل المتعلم يحدد الهدف من الدرس وتدريبه للوصول إلى الحوصلة بإتباع عدة مداخل، أما نسبة المعلمين الذين يعتمدون على الطريقة القياسية لإيصال القاعدة للمتعلم نجدها منعدمة.

الميدانية

ومن هنا نستنتج أن ميل أغلب الأساتذة إلى الطريقة الحوارية لإيصال القاعدة غايته بالدرجة الأولى هو تمكين متعلمي السنة الرابعة ابتدائي من ممارسة قواعد اللغة العربية بصفة جيدة وتحسين إنتاجه اللغوي وبالأخص أن هذه العملية هي القاعدة الأولى والركيزة الأساسية لتنمية قدرات ومهارات المتعلم وتشجيعه على إبداء رأيه والمناقشة مع الآخرين.

1-2-6- نتائج السؤال السادس: هل يتفاعل معك المتعلم من خلال الطريقة التي تتبعها؟

1-6-2-1- الجدول الإحصائي:

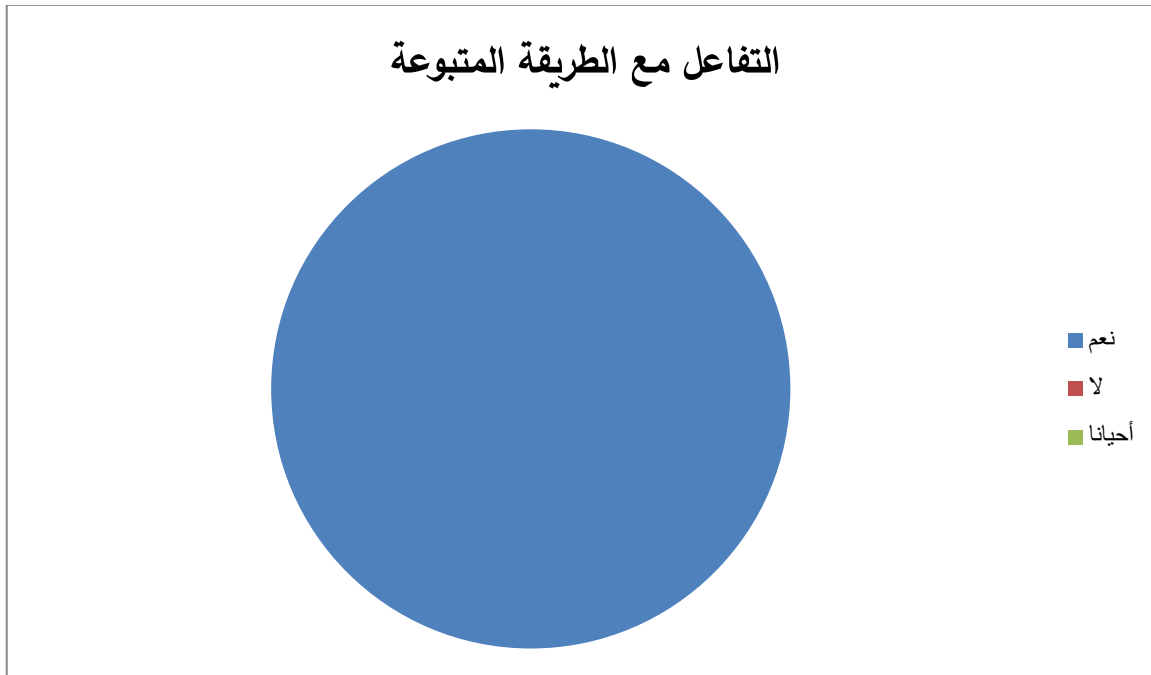
الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	%100
لا	00	%00,00
أحيانا	00	%00,00
المجموع	08	%100

جدول 09: يوضح الإجابة عن السؤال السادس: هل يتفاعل معك المتعلم من خلال

الطريقة التي تتبعها؟

1-6-2-1- التمثيل البياني:

الميدانية



شكل 09: دائرة نسبوية توضح توزيع أجوبة الأساتذة تبعا لمتغير تفاعل المتعلم مع الطريقة المتبوعة

1-2-6-3- التعليق على نتائج السؤال السادس:

حسب النتائج الإحصائية المسجلة في الجدول أعلاه نلاحظ أن كل المعلمين كانت إجاباتهم بنعم إذ قدرت نسبتهم بـ 100% أي أن التلاميذ يتفاعلون مع طريقة المعلم في التدريس وهذا إن دل فإنه يدل على كفاءة المعلمين، حيث أن له القدرة على التواصل مع المتعلمين وتفاعله مع أفكارهم ومشاعرهم وتوجيه الأسئلة المحفزة للتفكير والتفاعل، في حين نجد أن الإجابة بـ "لا" و "أحيانا" منعدمة تماما وهذا معناه أن المعلم له القدرة على جعل المتعلم يتجاوب معه أثناء الدرس.

ومن هذه النتائج نستنتج أن معلمي السنة الرابعة يتبعون الطريقة الحوارية التي تعد الأنسب لجعل المتعلم يتفاعل معه أثناء تقديمك الدرس.

الميدانية

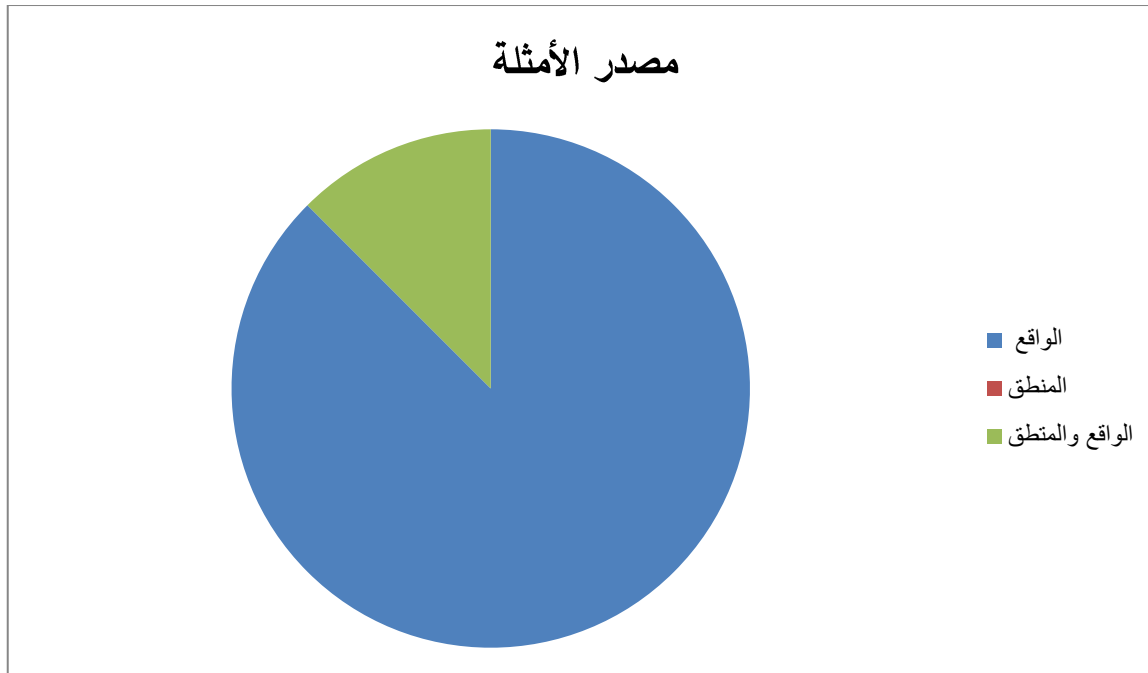
1-2-7- نتائج السؤال السابع: أثناء تقديمك للدرس هل تعتمد على الواقع أم المنطق أم الواقع والمنطق؟

1-2-7-1- الجدول الإحصائي:

النسبة	التكرار	الإجابات
%00,00	00	المنطق
%78,5	07	الواقع
%12,5	01	الواقع والمنطق
%100	08	المجموع

جدول 10: يوضح الإجابة عن السؤال السابع: أثناء تقديمك للدرس هل تعتمد على الواقع أم المنطق أم الواقع والمنطق؟

1-2-7-2- التمثيل البياني:



الميدانية

شكل 10: دائرة نسبية توضح توزيع أجوبة الأساتذة تبعاً لمتغير مصدر الأمثلة

المقدمة

1-2-7-3- التعليق على نتائج السؤال السابع:

نظراً للنتائج المقدمة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب معلمي السنة الرابعة ابتدائي في تقديمهم للدرس يستندون إلى أمثلة من الواقع وعللوا ذلك بأن المتعلم ذو فئة عمرية صغيرة يستخلص معارفه مما يعيشه وأمثلة الواقع أقرب للمتعم تساعده على الإبداع إضافة إلى ذلك تقرب المفهوم أكثر للمتعم، وهذا معناه أن ما يتلقاه المتعلم داخل حجرة الدرس من معارف إنما هي جزء من مجتمعه وهذا ما يشعره بانتماء لذلك المجتمع ويسهل عليه إدراك ما يقدمه له المعلم بأسلوب بسيط ومفهوم، كما نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين يعتمدون على المنطق في تقديم الدرس منعدمة، في حين نجد أن هناك من المعلمين أثناء شرحهم للدرس يقدمون أمثلة في ذلك من الواقع والمنطق معا إذ بلغت نسبتهم 12,5% وكانت حجتهم في ذلك بأن الواقع والمنطق مرتبطان لأن الطفل يستوعب بأشياء يراها في واقعه وتكون منطقية وهذا دليل على أن ما يتلقاه المتعلم في المدرسة من معارف ومفاهيم له صلة وثيقة بمجتمعه.

ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن معلمي السنة الرابعة ابتدائي يستثمرون واقع المتعلم أثناء تقديمهم لذلك وذلك أنها تقرب وتسهل إيصال المفهوم إلى المتعلم إلى حد كبير.

1-2-8- نتائج السؤال الثامن: هل ترى الشواهد التي تم توظيفها لتعليم القاعدة كافية؟

1-2-8-1- الجدول الإحصائي:

الميدانية

النسبة	التكرار	الإجابات
%50	04	نعم
%00,00	00	لا
%50	04	نوعا ما
%100	08	المجموع

جدول 11: يوضح الإجابة عن السؤال الثامن: هل ترى الشواهد التي تم توظيفها لتعليم القاعدة كافية

1-2-8-2- التمثيل البياني:

الميدانية



شكل 11: دائرة نسبية توضح توزيع أجوبة الأساتذة تبعا لمتغير كفاية الشواهد لتعليم القاعدة

1-2-8-3- التعليق على نتائج السؤال الثامن:

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول والدائرة النسبية المبينة أعلاه، أن نسبة الذين أجابوا "بنعم" ونسبة الذين أجابوا بـ "نوعا ما" متساوية، حيث بلغت نسبة المعلمين الذين يرون أن الشواهد التي يقدمونها للمتعلم كافية 50% هذا إن دل فإنه يدل على قدرة المعلم على إيصال خبراته وكفاءته وذلك من خلال تحديده للقدر الكافي من الشواهد والمعارف التي تلبي حاجيات المتعلم العلمية، في حين بلغت كذلك نسبة الإجابة بـ "نوعا ما" 50%، وهذا معناه أن الشاهد الذي يقدمه بعض معلمي السنة الرابعة ابتدائي في بعض الأحيان

الميدانية

يكون كافياً لتوضيح القاعدة، وفي أحيان أخرى لا يكون كافياً، لأنه لا يوصل المعلومة إلى المتعلم بشكل كافٍ وهو ما يمكن تحديده بمحدودية القدرة الاستيعابية للمتعلمين والفروق الفردية بينهم، وكذا عدم تخاطب القاعدة ومستوياتهم الإدراكية، ولعل هذا ما يجب أن يتداركه المعلم أثناء تحضيره للشواهد المراد تقديمها لتعليم القاعدة، وكذا مناسبة مع القدرات النفسية وطبيعة كل متعلم، أما نسبة الإجابة بـ "لا" نجدها منعدمة.

ومنه يمكن واستناداً لنتائج السؤال الثامن أن تستجلي توظيف المعلمين لقاعدة الطريقة وهي "ما تستدعي أن يكون كلام المخاطب واضحاً ومحددًا"¹، وذلك من شأنه أن تصل المعارف والمعلومات وكذا الشواهد التي توضح هذه المعارف إلى المتعلمين اختلاف مستوياتهم وقدراتهم.

1-2-9- نتائج السؤال التاسع: ما موقفك من الاعتماد على المخزون المعرفي للمتعلم؟

1-9-2-1- الإجابات:

- يساعد في زيادة فعالية التعلم.
- يكون المخزون المعرفي عنصر مساعد في الاكتساب إذا كان مخزوناً سليماً.
- يجب الاسترجاع من فترة لأخرى لمعالجته واستدراك النقائص والثغرات.
- يسهم إسهاماً كبيراً في زيادة فعالية التعلم.
- استرجاع المخزون المعرفي للمتعلم من فترة لأخرى على تثبيت واستدراك مواطن الضعف والنقص ومعالجتها قبل فوات الأوان.
- قواعد اللغة العربية من نحو وصرف وإملاء يتوقف على مدى استيعاب المتعلم منذ السنة الثالثة ومدى تحصيله للمعلومات السابقة.

¹ محمد أحمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 34.

الميدانية

- المخزون المعرفي للمتعلم عنصر مساعد للاستيعاب.

1-2-9-2- تحليل الإجابات:

من مجمل الإجابات التي قدمها معلمي السنة الرابعة ابتدائي حول موقفهم من الاعتماد على استرجاع المخزون المعرفي للمتعلم؛ نلاحظ أنهم يتفقون على أنه يساعد على فعالية التعلم، ويكشف مواطن الضعف والقوة للمتعلم ومن ثمة معالجته، كما أنهم يعتبرون أن المخزون المعرفي يعد عنصر مهم ومساعد لاستيعاب المتعلم للمعلومات، وهذا معناه أن الاعتماد على المخزون المعرفي للمتعلم ذا أهمية كبيرة ترجع بالفائدة منها تثبيت المعلومة للمتعلم بشكل جيد وكشف مواطن الضعف لديه وكذا دليل على حرص المعلم على أداء واجبه على أكمل وجه.

ومنه ينعكس الافتراض المسبق الذي يعد "آلية من آليات المنهج التداولي يهتم بدراسة المعارف المشتركة بين المتكلم والسامع أو بين ما ينبغي أن يكون معروفاً أو يفترض العلم به مسبقاً"¹، وبناء على أجوبة معلمي السنة الرابعة ابتدائي نجدهم يوظفون المعارف السابقة باعتبارها وسيلة فعالة في متابعة وتحسين مستوى المتعلم.

1-2-10- نتائج السؤال العاشر: هل الوقت المخصص في تعلم قواعد اللغة العربية في

المنهج كافٍ؟ مع التعليل.

1-10-2-1- الجدول الإحصائي:

النسبة	التكرار	الإجابات
%00,00	00	نعم

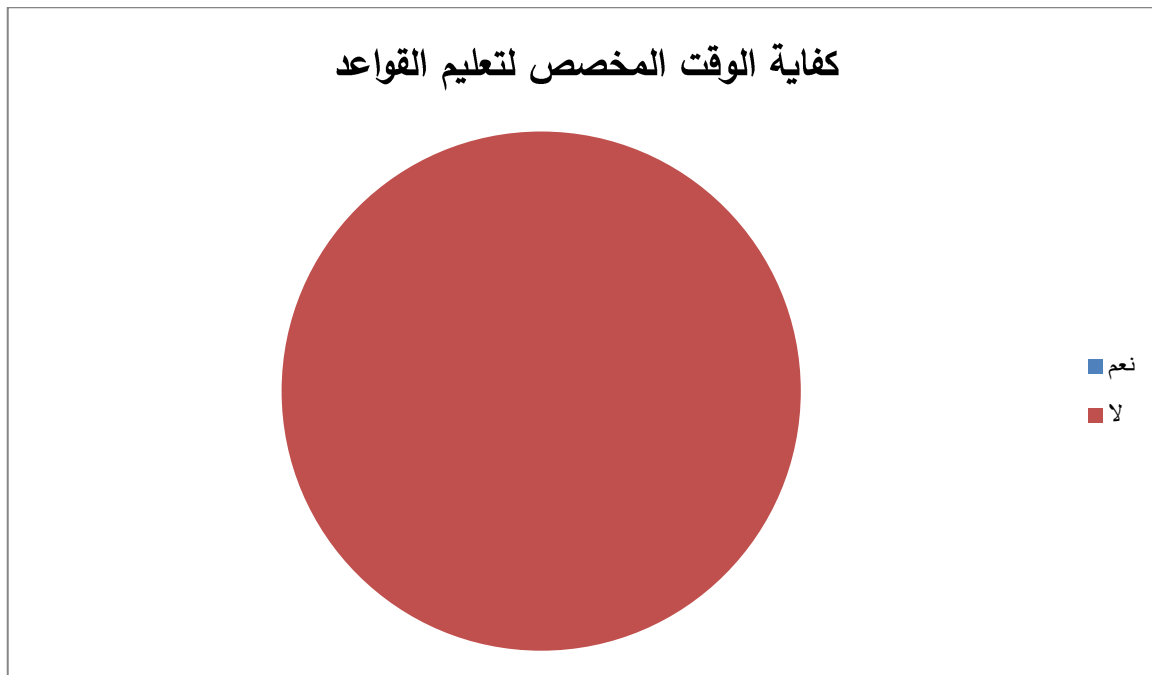
¹ عبد الله بيرم: التداولية و الشعر - قراءة في شعر المديح في العصر العباسي -، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013-2014، ص 83.

الميدانية

لا	08	%100
المجموع	08	%100

جدول 12: يوضح الإجابة عن السؤال العاشر: هل الوقت المخصص في تعلم قواعد اللغة العربية في المنهج كافٍ؟

1-2-10-2- التمثيل البياني:



شكل 12: دائرة نسبية توضح توزيع أجوبة الأساتذة تبعاً لمتغير كفاية الوقت المخصص لتعليم القواعد

1-2-10-3- التعليق على نتائج السؤال العاشر:

توضح المعطيات المقدمة في الجدول أعلاه أن كل معلمي السنة الرابعة ابتدائي يؤكدون بأن الوقت المخصص لتعلم قواعد اللغة العربية في المنهاج غير كافٍ وهذا ما تؤكد به نسبة الإجابة بـ "لا" التي قدرت بـ 100%، وعللوا ذلك بأن تدريس قواعد اللغة

الميدانية

العربية وقياس مدى استيعاب المتعلم لها لا توجد له حصة محددة له، إنما يحتاج إلى تذكير دائم بهذه القواعد، في حين نجد الإجابة بنعم منعدمة، وهذا معناه أن الأوقات المخصصة لتعليم قواعد اللغة العربية ليست كافية وهذا راجع إلى مدى قدرة المتعلم على الاستيعاب وربما هذا ما يجب مراعاته أثناء وضع المنهاج، ومنه فإن الإجابة عن السؤال المقدم أعلاه تعكس توظيف المعلمين قاعدة الكم وهي أحد قواعد مبدأ التعاون لنظرية الاستلزام الحوارية وذلك نظرا إلى أن تدريس قواعد اللغة العربية تتطلب متسعا من الوقت لتتأكد من مدى استيعاب المتعلم بها

1-2-11- نتائج السؤال الحادي عشر: هل تستخدم وسائل الإيجاز كالمخططات في شرح الدرس؟

1-2-11-1- الجدول الإحصائي:

النسبة	التكرار	الإجابات
62,5%	05	نعم
00,00%	00	لا
37,5%	03	أحيانا
100%	08	المجموع

جدول 13: يوضح الإجابة عن السؤال الحادي عشر: هل تستخدم وسائل الإيجاز كالمخططات في شرح الدرس؟

1-2-11-2- التمثيل البياني:

الميدانية



شكل 13: دائرة نسبية توضح توزيع أجوبة الأساتذة تبعاً لمتغير استخدام وسائل

الإيجاز كالمخططات

1-2-11-3- التعليق على نتائج السؤال الحادي عشر:

من خلال النتائج الإحصائية نلاحظ أن معظم الإجابات ترجع إلى أن معلمي السنة الرابعة ابتدائي يستعينون بوسائل الإيجاز كالمخططات في شرح الدرس، حيث أن نسبة الذين أجابوا بنعم 62,5% معنى هذا أن استعمال المخططات لشرح الدرس له فعالية كبيرة في تسيير وتسهيل وتقريب مفاهيم الدرس لذهن المتعلم، غير أننا نجد من المعلمين من يستخدم المخططات والإيجاز أثناء تقديمه للدرس أحيانا وأحيانا أخرى لا يستخدم هذه الطريقة حيث بلغت نسبة الإجابة بـ (أحيانا) 37,5%.

وما نستنتجه من تحليلنا لهذه النتائج أن بعض معلمي السنة الرابعة ابتدائي يوظفون أثناء تقديمهم لدرس قاعدة الطريقة التي تعتبر أحد قواعد مبدأ التعاون لنظرية الاستلزام الحوارية، إذ تعد الأسهل لتقريب الدرس.

الميدانية

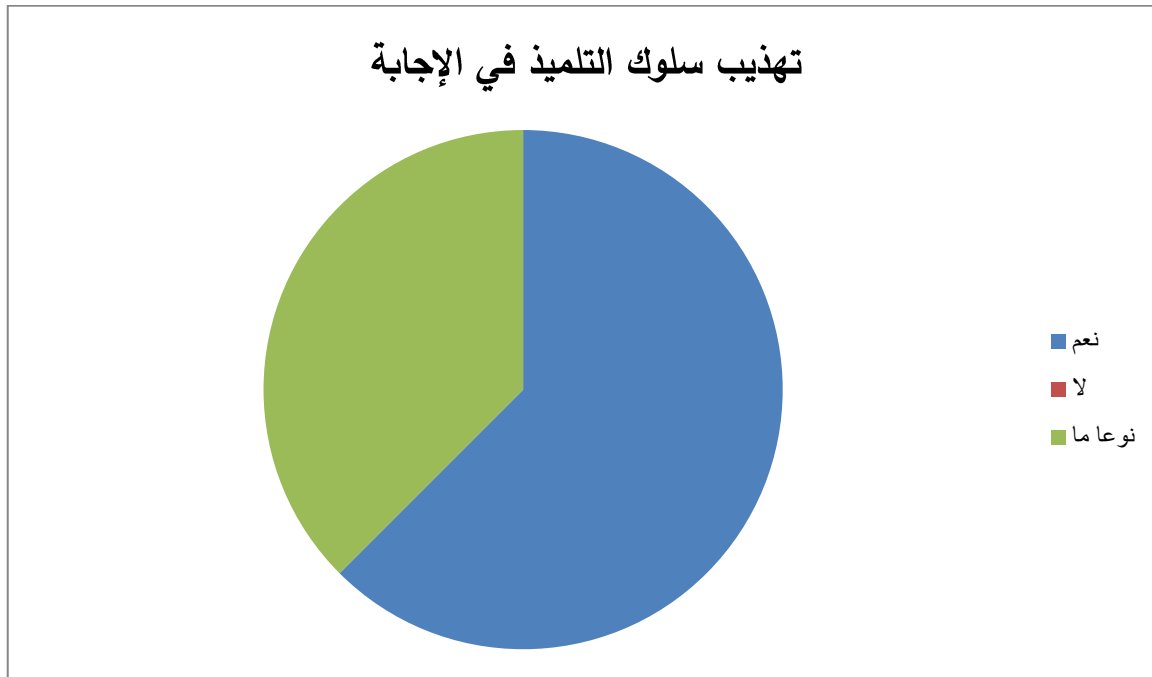
1-2-12- نتائج السؤال الثاني عشر: هل ترى سلوك التلميذ في الإجابة مهذبا؟

1-12-2-1- الجدول الإحصائي:

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	05	62,5%
لا	00	00,00%
نوعا ما	03	37,5%
المجموع	08	100%

جدول 14: يوضح الإجابة عن السؤال الثاني عشر: هل ترى سلوك التلميذ في الإجابة مهذبا؟

1-2-12-2- التمثيل البياني:



شكل 14: دائرة نسبية توضح توزيع أسئلة الأساتذة تبعا لمتغير تهذيب سلوك

التلميذ أثناء الإجابة

الميدانية

1-2-12-3- التعليق على نتائج السؤال الثاني عشر:

توضح النتائج الإحصائية المبينة في الجدول أعلاه والدائرة النسبية المقدمة أعلاه أن نسبة 62,5% من المعلمين يرون بأن سلوك المتعلم أثناء الإجابة سلوك مهذب، وهذا راجع إلى قدرة المعلم على التحكم في سلوك المتعلمين داخل حجرة الدراسة وخاصة أثناء الإجابة، في حين نجد أن نسبة الإجابة بـ "لا" منعدمة تماماً، أما نسبة الإجابة بـ "نوعاً ما" بلغت 37,5% وهذا ما يمكن أن نرجعه إلى طبيعة المتعلم الحركية وخاصة في هذه الفئة العمرية التي نجد عندها فرط في الحركة.

ومن هنا نستنتج أن سلوك المتعلم داخل الحجرة الدراسية راجع إلى سلطة المعلم وقدرته على التحكم في سلوكيات المتعلمين "حيث أن دور المعلم داخل الصف لا يقتصر على اكتساب المعلومات والمهارات، بل هو مطالب أيضاً بضبط سلوكيات التلاميذ ومساعدتهم على النمو السليم ومراعاة احتياجاتهم والعمل على إشباعها¹."

1-2-13- نتائج السؤال الثالث عشر: هل يصدق المتعلم كل ما تُقدم؟

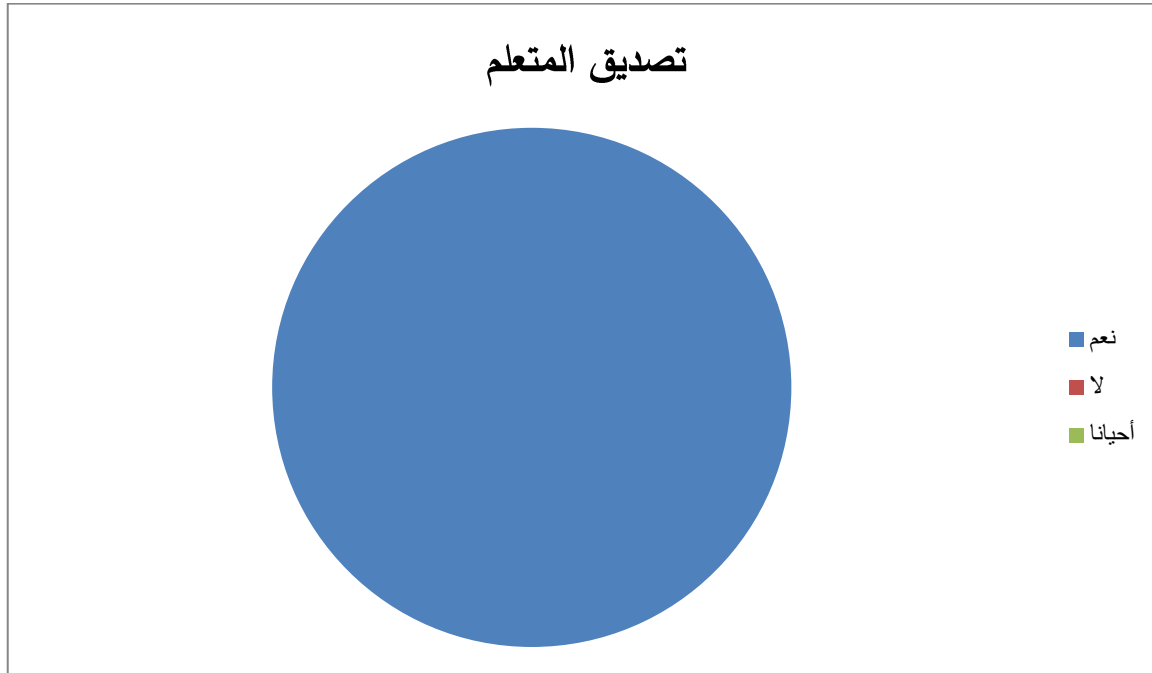
1-13-2-1- الجدول الإحصائي:

النسبة	التكرار	الإجابات
100%	08	نعم
00,00%	00	لا
00,00%	00	أحياناً
100%	08	المجموع

¹ - فاديا أبو خليل: إدارة الصف وتعديل السلوك الصفّي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص 85.

جدول 15: يوضح الإجابة عن السؤال الثالث عشر: هل يصدق المتعلم كل ما تُقدم؟

1-2-13-2- التمثيل البياني:



شكل 15: دائرة نسبية توضح توزيع أجوبة الأساتذة تبعا لمتغير تصديق المتعلم ما يقدم له

1-2-13-3- التعليق على نتائج السؤال الثالث عشر:

تظهر المعطيات الإحصائية المقدمة أعلاه أن جل المتعلمين يصدقون ما يقدمه لهم المعلم من معارف و معلومات، حيث بلغت نسبتهم 100% وهذا إن دل فإنه يدل على قدرة المعلم على الإقناع؛ إذ أن الطريقة التي يتبعها لتقديم مفاهيم الدرس تقنع المتعلم بتلك المعارف التي يعرضها عليه، في حين نجد أن نسبة الإجابة بـ "لا" و "أحيانا" منعدمة تماما.

الميدانية

ومن خلال هذا والنتائج المقدمة نستنتج أن جل معلمي السنة الرابعة ابتدائي من خلال جعل المتعلمين يصدقون ما يقدمون لهم يوظفون نظرية الحجاج وهي أحد قضايا التداولية، بحيث أنه لا بد أن كل معلم أثناء تقديمه للدرس ومن أجل لأن يصدق المتعلم ما يقدمه له أن يتبع أسلوب إقناع معين لذلك.

1-2-14- نتائج السؤال الرابع عشر: أثناء تقديمك للقاعدة، هل ترى تجاوبًا من المتعلم؟

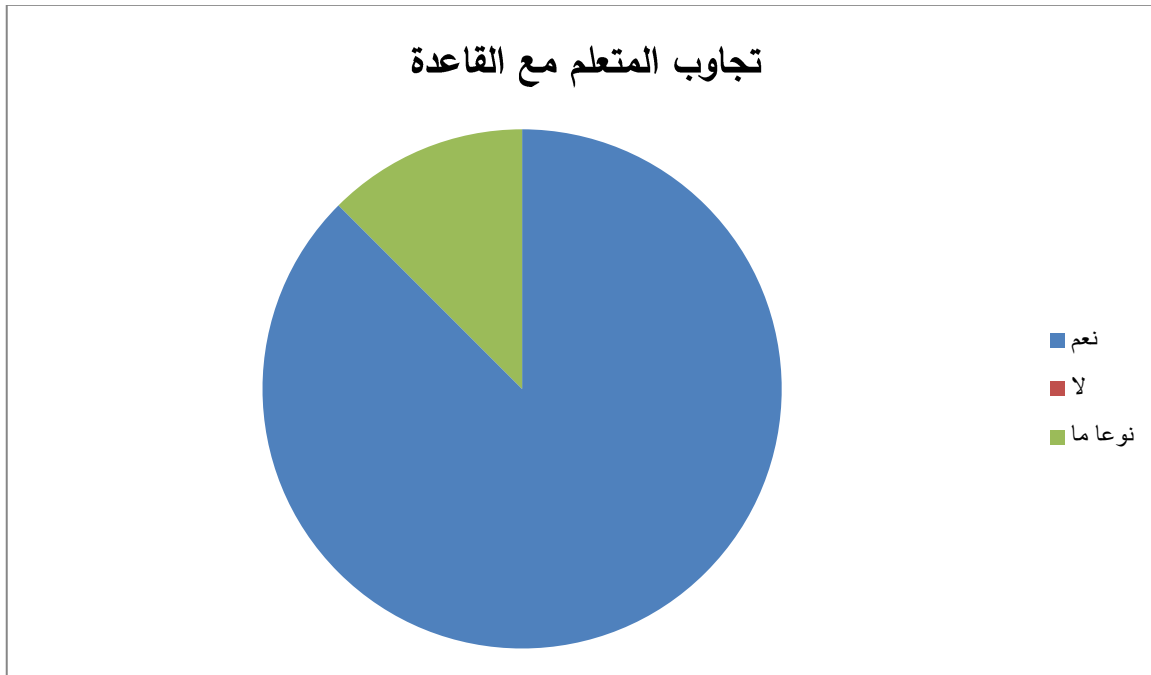
1-2-14-1- الجدول الإحصائي:

النسبة	التكرار	الإجابات
87,5%	07	نعم
00,00%	00	لا
12,5%	01	نوعا ما
100%	08	المجموع

جدول 16: يوضح الإجابة عن السؤال الرابع عشر: أثناء تقديمك للقاعدة، هل ترى تجاوبا من المتعلم؟

1-2-14-2- التمثيل البياني:

الميدانية



شكل 16: دائرة نسببة توضح توزيع أجوبة الأساتذة تبعا لمتغير تجاوب المتعلم مع القاعدة

1-2-14-3- التعليق على نتائج السؤال الرابع عشر:

تبين النتائج الإحصائية أن أغلب المعلمين وبنسبة 87,5% أثناء تقديمهم للقاعدة يلقون تجاوباً من قبل المتعلمين وهذا راجع إلى الطريقة التي يتبعها المعلم في شرح القاعدة وكذا قدرته على إيصال المعرفة لذهن المتعلمين على اختلاف قدراتهم على الاستيعاب. أما نسبة الإجابة بـ "لا" منعدمة، في حين نجد نسبة 12,5% وهي نسبة قليلة من المعلمين يرون أن في بعض الأحيان لا يكون هناك تجاوباً أثناء تقديم القاعدة لهم، وهذا يمكن أن يرجع إلى الفروقات الفردية بين المتعلمين. نستنتج من خلال تحليل النتائج أن تجاوب المتعلمين مع المعلم أثناء تقديمه للقاعدة يعكس قدرة المعلمين على الإقناع وإتباعهم الطريقة المناسبة للتدريس.

الميدانية

1-2-15- نتائج السؤال الخامس عشر: ما الحلول المقدمة لتجاوز إشكال الاستيعاب لدى المتعلم؟

1-2-15-1- الإجابات:

- زيادة الحجم الساعي للنشاط.
- تخفيف المقرر وحذف بعض الدروس.
- اختيار نصوص تتناسب قدرات المتعلمين العقلية وتكون هادفة ومناسبة لمستواهم العمري.
- التكرار الدائم للمكتسبات واسترجاعها.
- المعالجة الآلية لبعض المفاهيم وتبسيطها.
- محاورة التلاميذ وتشجيعهم على طرح الأسئلة والتعبير عن آرائهم يُكسب التلميذ فهما أعمق لدروسهم.
- التكرار الدائم للمعلومات.
- تبسيط المعارف والمعلومات لتسهيل استيعاب المتعلمين.
- تمديد وقت أسبوع للإدماج والمعالجة.
- التخفيف من المنهاج المقرر في التعليم الإبتدائي.

1-2-15-2- تحليل الإجابات:

المبحث التداولي	الإجابات
- الاستلزام الحواري (قاعدة الكم).	- زيادة الحجم الساعي للنشاط.
- الاستلزام الحواري (قاعدة الكم).	- تخفيف المقرر وحذف بعض الدروس.
- الاستلزام الحواري (قاعدة الطريقة).	- اختيار نصوص تتناسب قدرات

الميدانية

- الإفتراض المسبق. - الاستلزام الحواري (قاعدة الطريقة). - الإفتراض المسبق. - الاستلزام الحواري (قاعدة الطريقة). - الاستلزام الحواري (قاعدة الكم). - الاستلزام الحواري (قاعدة الكم).	المتعلمين العقلية وتكون هادفة ومناسبة لمستواهم العمري. - التكرار الدائم للمكتسبات واسترجاعها. - المعالجة الآنية لبعض المفاهيم وتبسيطها. - التكرار الدائم للمعلومات. - تبسيط المعارف والمعلومات لتسهيل استيعاب المتعلمين. - تمديد وقت أسبوع الإدماج والمعالجة. - التخفيف من المنهاج المقرر في التعليم الإبتدائي.
---	--

من خلال الإجابات التي ذكرت سابقا اتضحت لنا جملة من الآليات التداولية التي استعان بها المعلمون، منها قاعدة الكم وهي أحد قواعد مبدأ التعاون لنظرية الاستلزام الحواري "وتتص هذه القاعدة على أن تجعل اسهامك في الحوار بالقدر المطلوب من دون أن تزيد عليه أو تنقص"¹، والحلول المقدمة من طرف معلمي السنة الرابعة الإبتدائي للسؤال المقدم أعلاه تعكس توظيفهم لقاعدة الكم؛ إذ أجابوا بالقدر المطلوب وذلك أنه لتجاوز إشكال الاستيعاب لدى المتعلم حسب رأيهم يمكن مواجهته بزيادة الحجم الساعي للنشاط وهذا ما يمكن أن نرجعه إلى الوقت المخصص لتقديم النشاط لتلاميذ السنة الرابعة

¹ - محمود أحمد نحلة: أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 34.

الميدانية

الإبتدائي غير كافٍ بحيث لا تصل المعلومة للمتعلم بالقدر اللازم، إضافة إلى حل آخر لتجاوز مشكل الاستيعاب لدى المتعلم والمتمثل في تخفيف وحذف بعض الدروس، ومعنى هذا أن كثرة الدروس وتراكمها تُعيق عملية الاستيعاب لدى المتعلمين.

في حين نجد حلولاً أخرى مقدمة من قبل معلمي السنة الرابعة الإبتدائي، حيث يرون أن تبسيط المعارف والمعلومات هو الأنسب لتسهيل الاستيعاب وكذا اختيار نصوص تناسب قدرات المتعلمين العقلية وتكون هادفة ومناسبة لمستواهم العمري، ومعنى هذا أن تراكم المعلومات وعدم تناسبها مع القدرة العقلية للمتعلم يكون سبباً في نقص القدرة الإدراكية وهذا ما يعكس قاعدة الطريقة فكما قدمت هذه المعارف بصورة مبسطة وموجزة تسهل تعلمها.

ومن الآليات التداولية التي نلمسها في الحلول التي قدمت من قبل أساتذة السنة الرابعة الإبتدائي منها الافتراض المسبق وذلك من خلال التكرار الدائم للمعلومات، وذلك بجعل نقطة انطلاق درسه الجديد التذكير بالدرس السابق بغية ترسيخ المعارف وتحزينها في أذهان المتعلمين.

إضافة إلى حلول أخرى مقدمة لتجاوز إشكال الاستيعاب لدى المتعلم منها محاور التلاميذ وتشجيعهم على طرح الأسئلة والتعبير عن آرائهم، هذا ما يعكس الطريقة الحوارية وهي الأنسب للتدريس والوصول إلى الهدف التعليمي.

وعليه فإن الحلول التي اقترحتها أساتذة التعليم الإبتدائي للسنة الرابعة لتجاوز إشكال الاستيعاب لدى المتعلم نلمس فيها توظيف بعض الآليات التداولية منها الاستلزام الحوارية، الافتراض المسبق، كزيادة الحجم الساعي للنشاط والتكرار الدائم للمكتسبات... وذلك أنها الأنسب للتخلص من إشكال ضعف الاستيعاب لدى المتعلمين.

الميدانية

2- تحليل ودراسة الإستبانة الخاصة بالمتعلمين:

2-1- نتائج البيانات الشخصية للعينة:

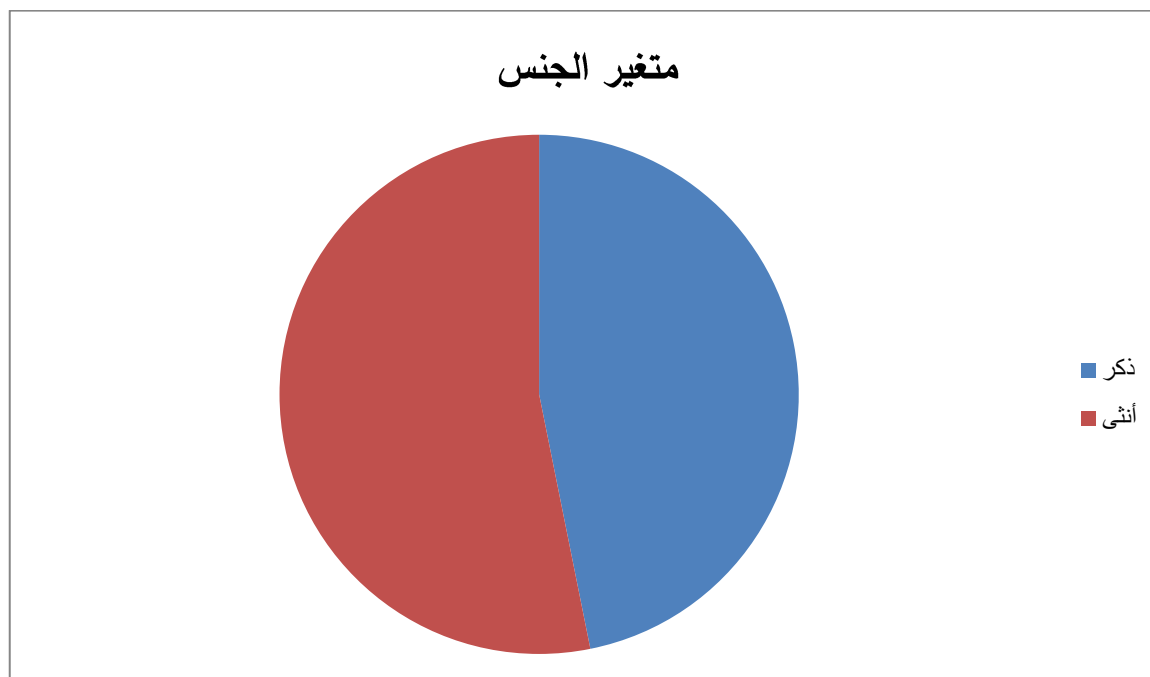
2-1-1- نتائج متغير الجنس:

2-1-1-2- الجدول الإحصائي:

النسبة	التكرار	العينة
46,84%	37	ذكر
53,16%	42	أنثى
100%	79	المجموع

جدول 17: يوضح كيفية توزيع أفراد العينة (المتعلمين) تبعا لمتغير الجنس

2-1-1-2- التمثيل البياني:



شكل 17: دائرة نسبية توضح كيفية توزيع أفراد العينة (المتعلمين) تبعا لمتغير

الجنس

الميدانية

2-1-1-3- التعليق على نتائج متغير الجنس:

من خلال النتائج الإحصائية لمتغير الجنس نجد أن نسبة الإناث في السنة الرابعة ابتدائي قدرت بـ 53,16% ونسبة الذكور قدرت بـ 46,84%.
ومن هنا نستنتج أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور إلا أنها تبدو متقاربة مع نسبة الذكور.

2-1-2- نتائج متغير إعادة السنة:

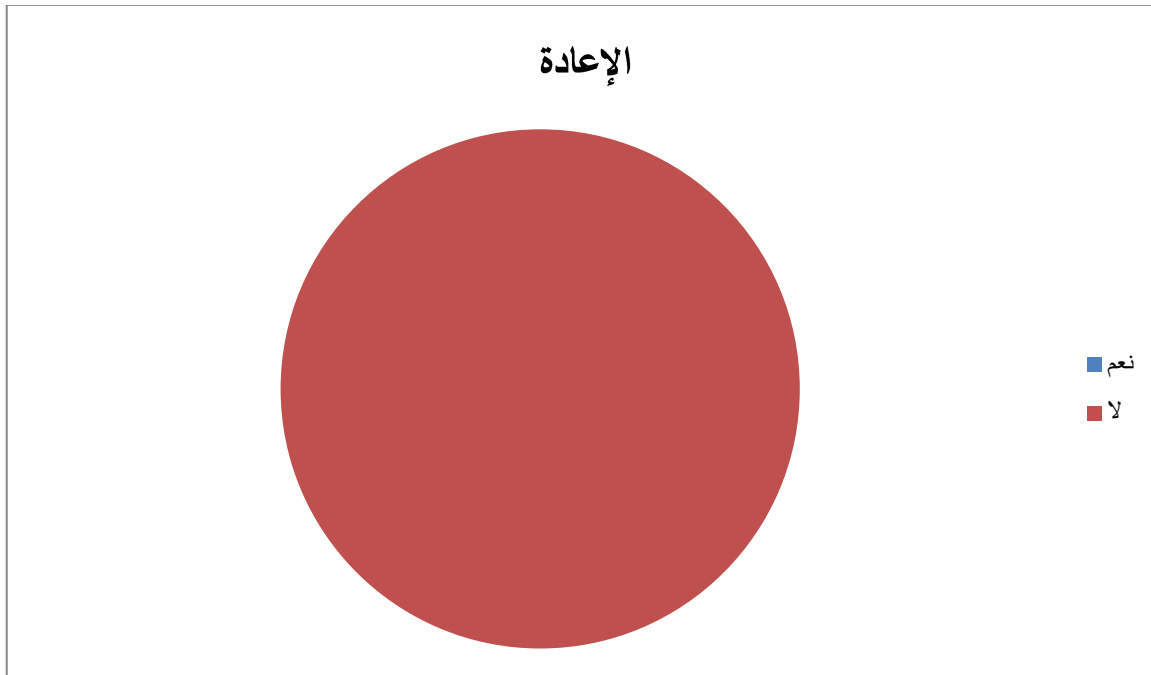
2-1-2-1- الجدول الإحصائي:

النسبة	التكرار	العينة
%00,00	00	نعم
%100	79	لا
%100	79	المجموع

جدول 18: يوضح كيفية توزيع أفراد العينة (المتعلمين) تبعا لمتغير إعادة

2-2-1-2- التمثيل البياني:

الميدانية



شكل 18: دائرة نسبية توضح كيفية توزيع أفراد العينة (المتعلمين) تبعا لمتغير

الإعادة

2-1-2-3- التعليق على نتائج متغير إعادة السنة:

تبين النتائج الإحصائية لمتغير إعادة السنة لمستوى السنة الرابعة ابتدائي أن كل التلاميذ وبنسبة 100% لم يعيدوا السنة، حيث وجدنا أن نسبة الذين أعادوا السنة منعدمة تماما، وهذا إن دل على أمر فإنه يدل على التزام الجاد من قبل المتعلمين وتركيزهم الكامل على الدروس، وكذا تنظيمهم الجيد للوقت، ويمكن أن يرجع أيضا إلى العلاقة الجيدة بين المعلم والمتعلمين فمن بين الأسباب التي تُحبب المتعلم في الدراسة وتزيد في رغبته على النجاح المعلم.

2-2- نتائج استجواب العينة:

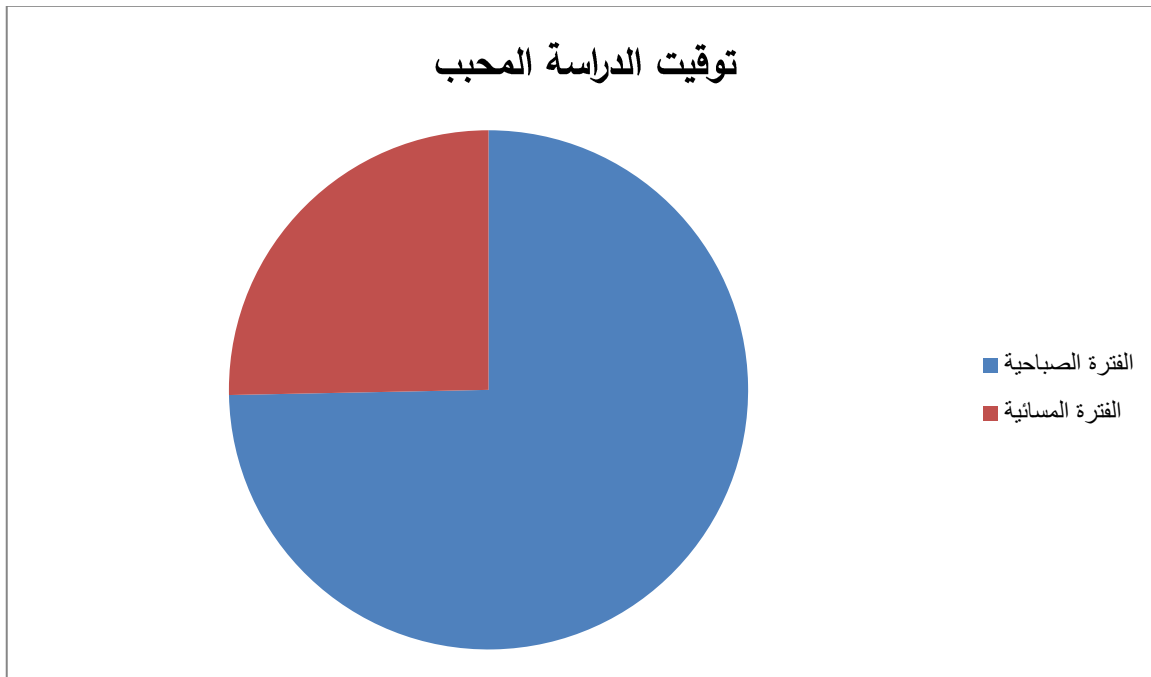
2-2-1- نتائج السؤال الأول: هل تعجبك الحصص الصباحية والمسائية؟

2-2-1-1- الجدول الإحصائي:

الإجابات	التكرار	النسبة
الحصص الصباحية	59	74,68%
الحصص المسائية	20	25,32%
المجموع	79	100%

جدول 19: يوضح الإجابة عن السؤال الأول: هل تعجبك الحصص الصباحية والمسائية؟

2-2-1-2- التمثيل البياني:



شكل 19: دائرة نسبية توضح توزيع أجوبة التلاميذ تبعا لمتغير توقيت الدراسة

المحبيب

2-2-1-3- التعليق على نتائج السؤال الأول:

الميدانية

من خلال المعطيات المدونة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المتعلمين يفضلون الدراسة في الحصص الصباحية، حيث قُدرت نسبتهم بـ: 74,68% ومعنى هذا أن المتعلم في الصباح يكون له قدرة أفضل على التركيز، والانتباه مما يجعله أكثر فعالية للتعلم.

2-2-2- نتائج السؤال الثاني: هل يقنعك المعلم بالمعلومات التي يقدمها لك؟

2-2-2-1- الجدول الإحصائي:

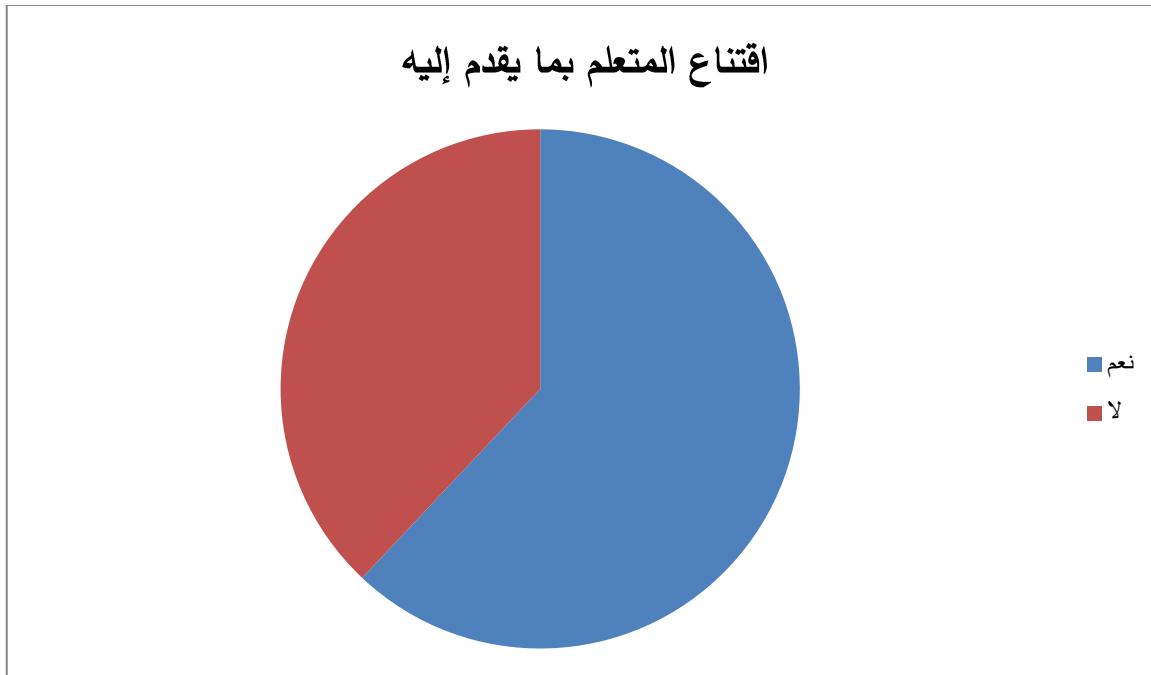
النسبة	التكرار	الإجابات
62,03%	49	نعم
37,97%	30	لا
100%	79	المجموع

جدول 20: يوضح الإجابة عن السؤال الثاني: هل يقنعك المعلم بالمعلومات التي يقدمها

لك؟

2-2-2-2- التمثيل البياني:

الميدانية



شكل 20: دائرة نسبية توضح توزيع أجوبة التلاميذ تبعاً لمتغير اقتناع المتعلم بما يقدم إليه

2-2-3- التعليق على نتائج السؤال الثاني:

تبيّن من خلال البيانات المذكورة في الجدول أن أغلبية المتعلمين يقتنعون بالمعلومات التي يقدمها المعلم لهم حيث قدرت نسبتهم بـ: 62,03%، ويرجع هذا إلى قدرة المعلم على إيصال الأفكار للمتعلمين، وامتلاكه خاصية الإقناع، وذلك باعتماده على الشرح الجيد وإتباعه لطرق تدريس واضحة مما يجعل المتعلم يقتنع بما يقدم له، "فاقتناع المرسل إليه هدف يسعى المرسل إلى تحقيقه في خطابه"¹، في حين نجد أن بقية المتعلمين الذين لا يقتنعون بالمعلومات التي تقدم لهم قدرت نسبتهم بـ: 37,97%، ربما يرجع هذا إلى عدة أسباب منها قلة الانتباه أو عدم التركيز مع المعلم أثناء الشرح.

¹ - عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب، ص 446.

الميدانية

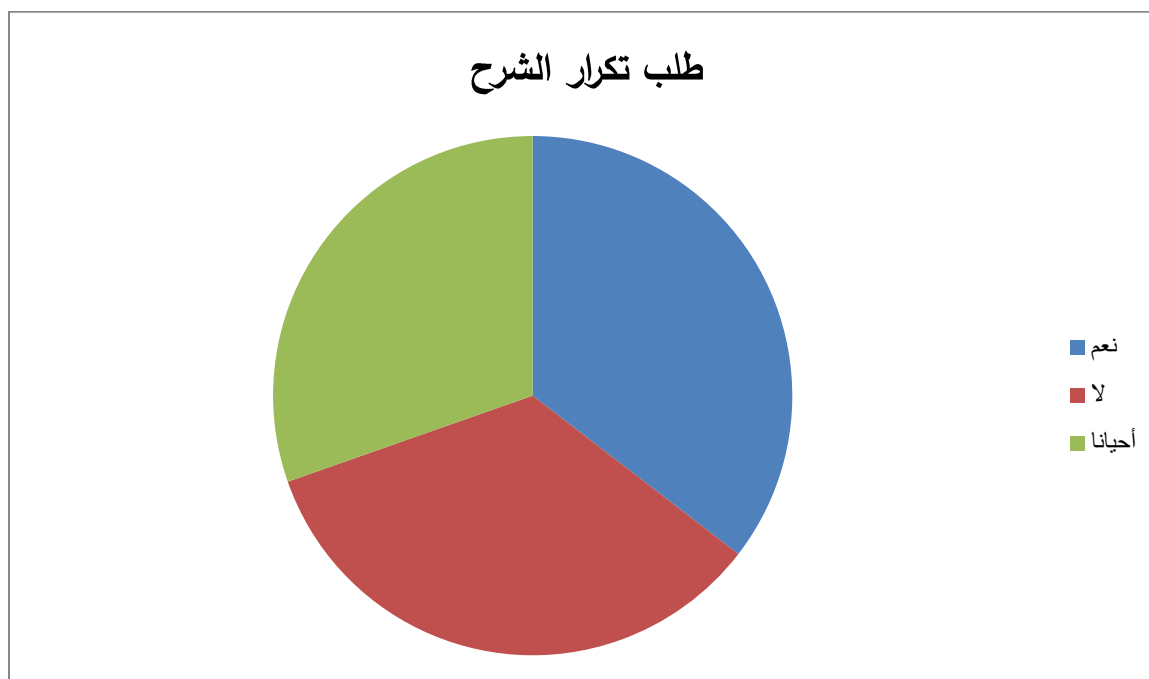
2-2-3- نتائج السؤال الثالث: في حالة عدم فهمك للمعلومة أطلب من المعلم إعادتها؟

2-2-3-1- الجدول الإحصائي:

النسبة	التكرار	الإجابات
35,44	28	نعم
34,18	27	لا
30,38	24	أحيانا
100	79	المجموع

جدول 21: يوضح الإجابة عن السؤال الثالث: في حالة عدم فهمك للمعلومة أطلب من المعلم إعادتها؟

2-2-3-2- التمثيل البياني:



شكل 21: دائرة نسبية توضح توزيع أجوبة التلاميذ تبعا لمتغير طلب تكرار الشرح

الميدانية

2-2-3-3- التعليل على نتائج السؤال الثالث:

من خلال النتائج الإحصائية المبينة أعلاه، نلاحظ أن نسبة 35,44% من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي في حالة عدم فهمهم للمعلومة التي يقدمها لهم المعلم يطلبون منه إعادة المعلومة، أو إعادة شرحها، وهذا معناه أن المتعلم له رغبة في التعلم، وفي فهم ما يقدمه له المعلم، في حين نجد أن نسبة الإجابة بـ: "لا" بلغت 34,18% لا يطلبون من المعلم إعادة المعلومة، وهذا يمكن أن يرجع إلى طبيعة المعلم حيث يدخل في ذلك التوتر أو الإحراج وغيرها من الأسباب الأخرى، أما نسبة الذين أجابوا بـ: "أحيانا" قدرت بـ: 30,38% يرجع هذا إلى الحالة النفسية للمتعلم، ففي بعض الأحيان يكون مرهق فلا يولي أهمية لفهم المعلوم، ومنه نستنتج أنه من أجل السير الجيد للدرس وجب على المعلم أن يستفيض في الشرح أكثر لكي تصل المعلومة إلى المتعلم وكذا من الضروري إعطاء فرص أثناء الدرس لكي يسأل عن المعلومات التي لم يفهمها جيداً وهذا من شأنه أن يرسخ المعلومات ويثبتها للمتعلم.

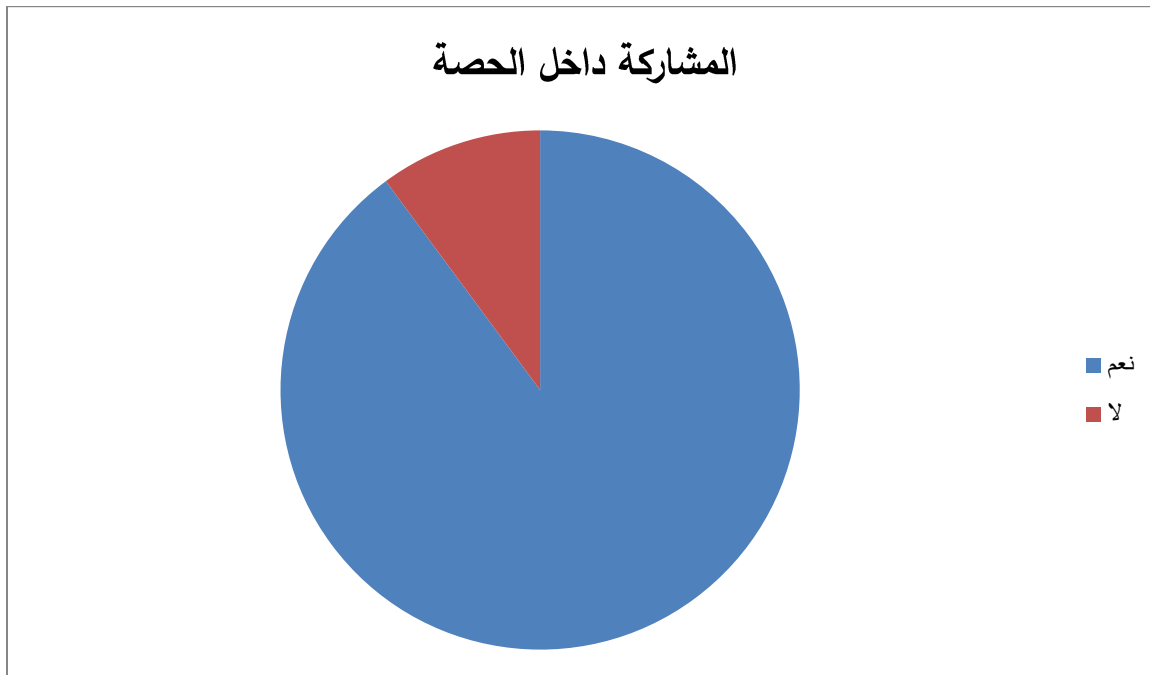
2-2-4- نتائج السؤال الرابع: هل تشارك مع المعلم في الحصة؟

2-2-4-1- الجدول الإحصائي:

النسبة	التكرار	الإجابات
89,87%	71	نعم
10,13%	08	لا
100%	79	المجموع

جدول 22 : يوضح الإجابة عن السؤال الرابع: هل تشارك مع المعلم في الحصة

2-2-4-2- التمثيل البياني:



شكل 22: دائرة نسبية توضح توزيع أجوبة التلاميذ تبعاً لمتغير المشاركة داخل الحصة

2-2-4-3- التعليق على نتائج السؤال الرابع:

تظهر النتائج الإحصائية أن إجابة التلاميذ على السؤال المقدم أعلاه كانت أغلبية الإجابات بـ: "نعم" حيث قدرت نسبتهم 89,87% وهذا معناه أن تفاعل المعلم مع التلاميذ له أثر كبير في العملية التعليمية، حيث أنه يلاقي تجاوباً من المتعلم ومنه يستطيع تحديد مستوى كل واحد.

الميدانية

وهذا ما نجده كذلك في مباحث التداولية حيث "تعني بأثر التفاعل التخاطبي في موقف الخطاب، و يستتبع هذا التفاعل هذا دراسة كل المعطيات اللغوية، والخطابية المتعلقة بالتلفظ بخاصة المضامين والمدلالات التي يوليها الاستعمال في السياق"¹، في حين نجد نسبة الإجابة بـ: "لا" بلغت 10,13% وهي نسبة قليلة من المتعلمين لا يتفاعلون مع المعلم في الحصة، وربما يرجع هذا إلى عدم وصول المعلومة إلى المتعلم أو إلى عدم التحضير الجيد ومراجعة الدرس مسبقاً.

ومنه نستنتج أن التفاعل ومشاركة المتعلم مع المعلم داخل الحصة يمثل الأساس الأول الذي يقوم على سير الدرس وتبادل المعارف والخبرات.

2-2-5- نتائج السؤال الخامس: هل تعجبك كلمة يكفي أو انتبه أو اسكت؟ ولماذا؟

2-2-5-1- الجدول الإحصائي:

النسبة	التكرار	الإجابات
67,09%	53	نعم
32,91%	26	لا
100%	79	المجموع

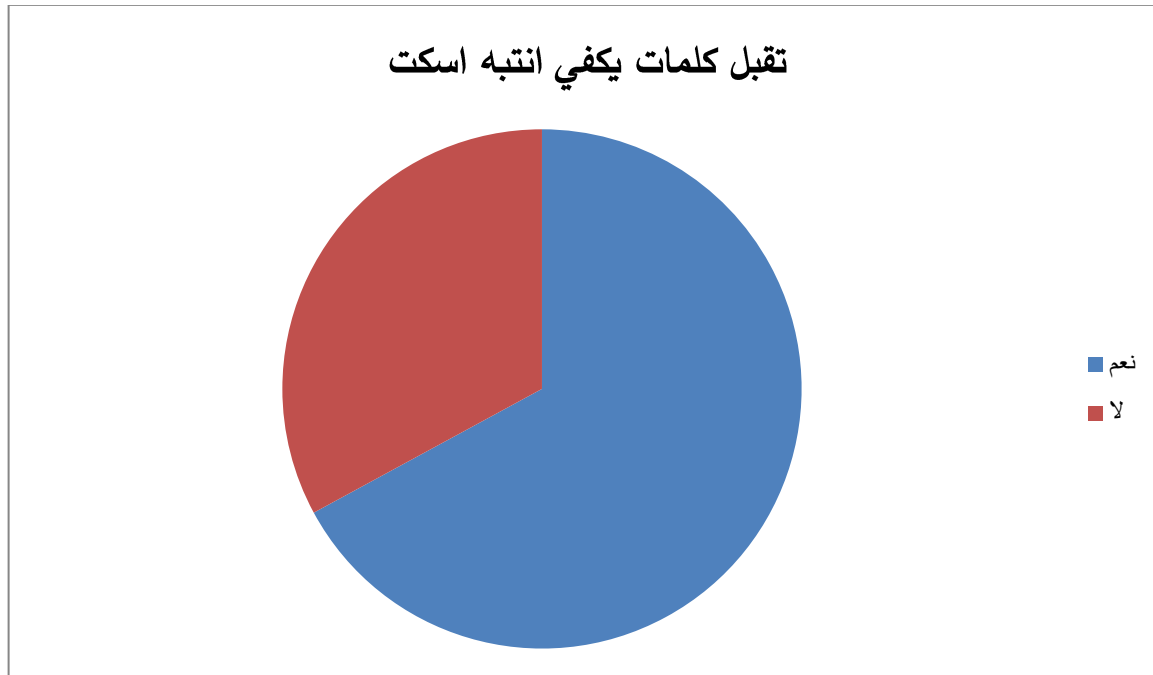
جدول 23: يوضح الإجابة عن السؤال الخامس: هل تعجبك كلمة يكفي أو انتبه أو

اسكت؟ ولماذا؟

2-2-5-2- التمثيل البياني:

¹ - أحمد فهد صالح شاهين: النظرية التداولية وأثرها في الدراسات النحوية المعاصرة، ص 10.

الميدانية



شكل 23: دائرة نسبية توضح توزيع أجوبة التلاميذ تبعا لمتغير تقبل كلمات:

يكفي، انتبه، اسكت

2-2-5-3- التعليق على نتائج السؤال الخامس:

تبين النتائج الإحصائية أن عددا من المتعلمين لا تعجبهم كلمة اسكت أو انتبه أو يكفي، إذ بلغت نسبتهم 32,91% وعللوا ذلك بأنها كلمة مزعجة بالنسبة لهم وتشعرهم بالتوتر والإحراج الشديد أمام زملائهم، وهذا ربما ما يجب أن يراعيه المعلم في نفسية كل متعلم والتعامل معهم على هذا الأساس، في حين نجد أن نسبة المتعلمين الذين لا تزعجهم كلمة أسكت أو انتبه أو يكفي بلغت 67,09% حيث يرون وحسب الإجابات التي قدموها بأنه عندما يقول لهم المعلم انتبه أو اسكت يعم الهدوء في القسم وذلك لكي ينتبهوا مع المعلم ويفهموا الدرس أكثر.

خاتمة

بعد دراسة تعليمية قواعد اللغة العربية من منظور تداولي -السنة الرابعة ابتدائي
أنموذجا-، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج تتلخص في النقاط التالية:

✓ تسعى التعليمية إلى توجيه المتعلمين لاكتساب المعارف والمهارات المتنوعة،
وذلك في إطار التعلم وفق طرق التدريس المستخدمة داخل القسم، فأهميتها تكمن
في ما يقدمه المعلم من المعلومات لتسيير الدرس وتدقيق عملية الفهم والإفهام
للمتعلم.

✓ إن العملية التعليمية عملية تواصلية مترابطة ومتكاملة بين ثلاثة عناصر تتمثل
في: المعلم، والمتعلم، والمحتوى، فبغياب عنصر واحد من هذه العناصر الثلاثة
يؤدي إلى فقدان مصداقية العملية التعليمية.

✓ تمثل قواعد اللغة العربية جملة من القوانين والضوابط الصوتية والصرفية
والنحوية، والتي ترسخ في أذهان كل متعلم للوصول إلى أهداف منها: سلامة
التركيب، وصحة النطق ودقة الكتابة.

✓ تعتبر الإشارات علامات لغوية يتحدد معناها في سياق الخطاب، فهي تعمل على
تحليل الملفوظات وتحديد المجال التبليغي الذي قيلت فيه، لذلك فإن هذه الآلية
وردت في تعليمية قواعد اللغة العربية، ومن أبرز هذه الإشارات نجد الإشارات
الشخصية، والزمانية، والمكانية.

✓ يعد الافتراض المسبق نقطة ربط بين التداولية والتعليمية في دفع المتعلم لاكتساب
قواعد اللغة العربية وذلك باللجوء إلى المعارف السابقة والخلفيات الذهنية
المشتركة بين المعلم والمتعلم، وهذا ما يعتمد عليه أساتذة التعليم الابتدائي للسنة
الرابعة الابتدائي أثناء تقديمهم للدروس.

- ✓ يقوم الاستلزام الحوارى على مبادئ وقواعد يعتمدها (عفويا) أثناء تقديمه لمحتوى الدرس بالابتعاد عن الأقوال الضمنية وأيضاً الاعتماد على الأسلوب البسيط والواضح أثناء الشرح حتى يتم استيعاب المتعلم للمعلومات فى المستوى الابتدائى، من خلال استخدام الكلمات والمصطلحات السهلة التى يفهمها المتعلم بحسب قدرته الإدراكية وذلك من أجل إنجاح العملية التعليمية.
- ✓ إن الكتاب المدرسى من الوسائل الضرورية والأركان الرئيسية فى العملية التعليمية لاحتوائه على المادة التعليمية المراد تلقىها للمتعلم.
- ✓ اعتماد أغلب مُعَلِّمى اللغة العربية أثناء تدريسهم لقواعد اللغة العربية على الطريقة الحوارية وأحياناً الطريقة الاستقرائية فى المراحل الابتدائية وخاصة السنة الابتدائية، ذلك أن الحوار بين الطرفين (المعلم والمتعلم) سبيل التفاعل الجيد و أنجح الطرق لتدريب المتعلم على التواصل اللغوي وتعلم لغة سليمة أما الطريقة الاستقرائية فتجعل المتعلم محور أساسى فى العملية التعليمية من خلال تحديده للهدف من القاعدة والوصول إليها.

قائمة المصادر والمراجع

- بن الصيد بورني سراب وآخرون:
اللغة العربية -السنة الرابعة من التعليم الابتدائي-، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،
الجزائر، د ط، 2017م.
- أولاً: الكتب العربية
- ابتسام صاحب موسى الزويني:
1- أساليب التدريس قديمها وحديثها، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م.
- أحمد حسين اللقائي:
2- المناهج بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط4،
2013م.
- أحمد فهد صالح شاهين:
3- النظرية التداولية وأثرها في الدراسات النحوية المعاصرة، عالم الكتب الحديث،
الأردن، ط1، 2015م.
- أحمد المتوكل:
4- اللسانيات الوظيفية مدخل نظري، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، د ط،
2010م.
- أحمد مختار عمر:
5- اللغة واللون، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1997م.
- أبو بكر العزاوي:
6- اللغة والحجاج، منتديات سور الأركبية، دب، ط1، 2006م.
- بليغ حميدي إسماعيل:

- 7- استراتيجيات تدريس اللغة العربية -أطر نظرية وتطبيقات عملية-، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011م.
- بهاء الدين محمد فريد:
- 8- تبسيط التداولية، دار شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2010م.
- بومنقاش الرحموني:
- 9- تداولية الخطاب التفسيري من القصد إلى التأويل، مركز الكتاب الأكاديمي، د ب، د ط، 2024م.
- جواد ختام:
- 10- التداولية أصولها واتجاهاتها، دار كنوز للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016م.
- جبر الله محمد الحسن عبد الماجد:
- 11- تأصيل طرق التدريس (الطريقة الحوارية) مدخل القياس والتقويم، مطبعة جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، ط1، 2006م.
- حاتم صالح الضامن:
- 12- الصرف، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، د ط، 2001م.
- حامد عبد السلام زهران وآخرون:
- 13- المفاهيم اللغوية عند الأطفال -أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها-، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2007م.
- حمو الحاج ذهبية:
- 14- لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، ط2، 2012م.
- حمو النقاري:

- 15- التحاجج طبيعته ومجالاته ووظائفه، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، ط1، 2006م.
- خالد محمد عبد الغني:
- 16- سيكولوجية الألوان، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015م.
- خليفة بوجادي:
- 17- في اللسانيات التداولية (مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم)، دار الحكمة، العلمة، الجزائر، ط1، 2009م.
- خولة طالب الإبراهيمي:
- 18- مبادئ في اللسانيات، دار القصة، حيدرة، الجزائر، ط2، 2006م.
- داوده عبده:
- 19- نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، مؤسسة دار العلم، الكويت، ط1، 1979م.
- نوقان عبيدات وآخرون:
- 20- البحث العلمي -مفهومه وأدواته وأساليبه-، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط17، 2015م.
- رافدة الحريري:
- 21- طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان، ط1، 2010م.
- زبيدة محمد قرني:
- 22- المناهج الدراسية رؤى وتوجهات معاصرة، مكتبة طريق العلم، د ب، ط1، د ت.
- الزنكي (نجم الدين قادر كريم):
- 23- نظرية السياق -دراسة أصولية-، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، 2006م.
- سالم عطية أبوزيد:

- 24- الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م.
- سامية الدريدي:
- 25- الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، عالم الكتب الحديث، الأردن، عمان، ط2، 2011م.
- سعد علي زاير ، إيمان إسماعيل عزيز:
- 26- مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م.
- سعدون محمود السموك، هدى علي جواد الشمري:
- 27- مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2005م.
- السيد أحمد الهاشمي:
- 28- القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، 2007م.
- صابر الحباشة:
- 29- التداولية والحجاج -مداخل ونصوص-، دار صفحات، سورية، دمشق، ط1، 2008م.
- صالح محمود إسماعيل:
- 30- اتجاهات حديثة في تعليم لغة ثانية (بحوث علمية محكمة)، دار وجوه للنشر والتوزيع، السعودية، الرياض، ط1، 2019م.
- صلاح إسماعيل:
- 31- نظرية المعنى في فلسفة بول جرايس، دار قباء الحديثة، مصر، القاهرة، د ط، 2007م.
- صلاح الدين أحمد درواشة:

- 32- تعليمية اللغة العربية (دراسة لسانية تطبيقية)، دار جامعة زايد، دبي، الإمارات العربية المتحدة، د ط، 2022م.
- ضياء العروسي وآخرون:
- 33- المناهج وتحليل الكتب، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م.
- طه عبد الرحمان:
- 34- اللسان والميراث أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الرباط، المغرب، ط1، 1998م.
- عبد الحميد عبد المجيد البلداوي:
- 35- أساليب الإحصاء للعلوم -الاقتصادية وإدارة الأعمال مع استخدام برنامج SPSS، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2009م.
- 36- أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007م.
- عبد الرحمان بدوي:
- 37- مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1977م.
- عبد العزيز أحمد علام وعبد الله ربيع محمود:
- 38- علم الصوتيات، مكتبة الرشد، السعودية، الرباط، د ط، 2009م.
- عبد اللطيف بن حسين بن فرج:
- 39- طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط3، 2013م.
- عبد الله بيرم:

40- التداولية والشعر-قراءة في شعر المديح العصر العباسي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م.

• عبد المجيد نشواتي:

41- علم النفس التربوي، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط4، 2003م.

• عبد المجيد محمد الغيلي:

42- لغة النزاع في قضايا الدولية من منظور اللسانيات الإدراكية والتداولية والحجاجية، دار نينوى للدراسات و النشر والتوزيع، سوريا، دمشق، ط1، 2016م.

• عبد الهادي بن ظافر الشهري:

43- استراتيجيات الخطاب، دار الكتاب الجديد، بنغازي، ليبيا، ط1، 2004م.

• عفت مصطفى الطناوي:

44- التدريس الفعال -تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه-، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2013م.

• علي أحمد مذكور:

45- مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 2001م.

• عودة مؤيد:

46- تحليل الخطاب في كتاب "العقد الفريد" الخطب أنموذجا، دار الآن ناشرون وموزعون، دب، د ط، 2023م.

• العياشي إدراوي:

47- الاستلزام الحوارى فى التداول اللسانى، دار الأمار، بيروت، لبنان، ط1، 2011م.

• فاديا أبو خليل:

48- إدارة الصف وتعديل السلوك الصفّي، دار النهضة العربية، لبنان، بيروت، د ط، د ت.

• فتيحة غلام:

49- جماليات الدلالة والسياق في النص القرآني من التنظير البحثي إلى الإجراء الدراسية، مركز الكتاب الأكاديمي، د ب، د ط، 2024م.

• كمال عبد الله و عبد الله قلي:

50- مدخل إلى علوم التربية، دار الأسس الاجتماعية للتربية، د ب، د ط، د ت.

• ماجد أيوب القيسي:

51- المناهج وطرائق التدريس، دار المجد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2018م.

• ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف:

52- المدخل للمناهج وطرق التدريس، مكتبة الشقري، د ب، ط1، 2009م.

• مجيد الماشطة:

53- مسرد التداولية، دار الرضوان، السعودية، عمان، ط1، 2018م.

• محسن علي عطية:

54- البحث العلمي في التربية -مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية-، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، 2009م.

55- المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م.

• محمد حميد مهدي السعودي وآخرون:

56- المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م.

• محمد خطابي:

57- لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط1، 1991م.

• محمد عبد العال النعيمي وآخرون:

58- طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، 2015م.

• محمد عبيدات وآخرون:

59- منهجية البحث العلمي -القواعد والمراحل والتطبيقات-، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط2، 1999م.

• محمد محمد يونس علي:

60- مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بنغازي، ليبيا، ط1، 2004م.

• محمد محمود ساري حمادنة وخالد عبيدات:

61- مفاهيم التدريس في العصر الحديث -طرائق أساليب استراتيجيات-، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012م.

• محمود أحمد نحلة:

62- آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 2011م.

• محمود عكاشة:

63- النظرية البرغماتية اللسانية (دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ)، مكتبة الآداب، مصر، القاهرة، د ط، 2012م.

• مسعود صحراوي:

64- التداولية عند العلماء العرب، دار الطبعة، بيروت، لبنان، ط1، 2005م.

• هشام عبد الله خليفة:

65- نظرية التلويح الحواري، المكتبة المصرية للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2013م.

• ياسر آغا:

66- نظرية النحو الوظيفي عند أحمد المتوكل (فصول نظرية ورؤى منهجية)، مركز

الكتاب الأكاديمي، د ب، د ط، 2020م.

ثانيا: الكتب المترجمة

• أرفالد ديكر:

67- السلميات الحجاجية، مطبعة وراقة بلال، فاس، المغرب، ط1، 2020م.

• جورج بول:

68- التداولية، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط1، 2010م.

• فيليب بلاشتيه:

69- التداولية من أوستين إلى غوفمان، تر: صابر الحباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع،

اللاذقية، سوريا، ط1، 2007م.

ثالثا: المعاجم

• الزمخشري (أبو القاسم جاز الله محمود عمر بن أحمد (ت583ه)):

70- أساس البلاغة، تر: محمد باسل عيون السود، مادة (ع.ل.م)، دار الكتب العلمية،

بيروت، لبنان، د ط، د ت، ج1.

• فريدة شنان وآخرون:

71- المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجوهريّة، د ب، د ط، 2009م.

• الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب (ت817ه)):

72- القاموس المحيط، دار الحديث، مصر، القاهرة، د ط، 2008م، مج1.

• ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت 11هـ)):

73- لسان العرب، تح: عبد الله علي ومحمد حسب الله وآخرون، مادة (د.و.ل)، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1199م، ج1.

رابعاً: الرسائل الجامعية

• باديس لهوئمل:

74- مظاهر التداولية في مفتاح العلوم للسكاكي، مذكرة ماجستير، كلية الآداب و اللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2012م.

• حمدي منصور جودي:

75- بنية الخطاب الحجاجي في كليلة ودمنة لابن المقفع، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015م.

خامساً: المقالات

• حكيمة بوقرومة:

76- نظرية الأفعال الكلامية عند أوستين وسيرل ودورها في البحث التداولي، مجلة حوليات الآداب واللغات، مج1، ع1، 2013م.

• حمادي مصطفى:

77- تداولية الإشارات في الخطاب القرآني (مقاربة تحليلية لكشف المقاصد والأبعاد)، مجلة الأثر، مج15، ع26، 2016م.

• حنان عبد الفتاح محمد مطاوع:

78- الألوان ودلالاتها في الحضارة الإسلامية مع تطبيق على نماذج المخطوطات العربية، مجلة الإتحاد العام للأثارين العرب، ع18، 2017م.

• خنوش مختارية:

79- جمالية اللون في الصورة السينمائية وتأثيرها على ذاتية المتلقي، مج7، ع2، 2020م.

• ضيف عبد المنعم الفرجاني:

80- تداولية الإشارة عند نزار القباني (قصيدة منشورات فدائية على جدران إسرائيل أنموذجا)، مجلة الدراسات العربية، مج38، ع1، 2018م.

• ظبية سعيد السليطي:

81- صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعليمها في المرحلة الابتدائية بقطر(تشخيصها وعلاجها)، مجلة كلية التربية، مج37، ع180، 2018م.

• العيد جلولي:

82- نظرية الحدث الكلامي من أوستين إلى سيرل، مجلة الأثر، ع خ: أشغال الملتقى الدولي الرابع في تحليل الخطاب، مج10، ع12، 2011م.

• مسعود طواهرية:

83- تسيير النحو التعليمي (دراسة في المنهج وآليات إصلاحه البيداغوجية)، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، مج3، ع3، 2011م.

• مهدي مشته ونعيمة السعدية:

84- الإشارات الزمكانية ومرجعيتها الخطابية في ديوان "الكبريت في يدي ودويلاتكم من ورق" لنزار القباني -مقاربة تداولية-، مجلة الباحث، مج8، ع17، 2016م.

• نجا مطاوي بن زحاف:

85- الأفعال الكلامية عند سورل، مجلة الكلام، مج6، ع2، 2021م.

سابعا: إصدارات الهيئات العلمية والتربوية

• اللجنة الوطنية للمناهج:

86- الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية -مرحلة التعليم ابتدائي-، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، د ط، 2016.

• وزارة التربية الوطنية:

87- دليل استخدام كتاب اللغة العربية -السنة الرابعة من التعليم ابتدائي-، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، د ط، 2018م.

فهرس الموضوعات

الصفحة	عنوان الجدول	العدد
68	جدول يوضح كيفية توزيع أفراد العينة (الأساتذة) تبعا لمتغير الجنس	01
70-69	جدول يوضح كيفية توزيع أفراد العينة (الأساتذة) تبعا لمتغير المستوى التعليمي	02
71	جدول يوضح كيفية توزيع أفراد العينة (الأساتذة) تبعا لمتغير الصفة	03
72	جدول يوضح كيفية توزيع أفراد العينة (الأساتذة) تبعا لمتغير الأقدمية في التعليم (سنوات التدريس)	04
74	جدول يوضح الإجابة عن السؤال الأول: ما الوقت الذي تراه مناسباً لتدريس حصة قواعد اللغة العربية؟	05
75	جدول يوضح الإجابة عن السؤال الثاني: هل تُخصص وقتاً لمراجعة المعلومات التي تم تقديمها في الدرس السابق؟	06
78	جدول يوضح الإجابة عن السؤال الرابع: هل يهمل أن يقتنع المتعلم بما تُقدم؟	07
80	جدول يوضح الإجابة عن السؤال الخامس: ما الطريقة التي تعتمد عليها لإيصال القاعدة للمتعلم؟	08
82	جدول يوضح الإجابة عن السؤال السادس: هل يتفاعل	09

	معك المتعلم من خلال الطريقة التي تتبعها؟	
84	جدول يوضح الإجابة عن السؤال السابع: أثناء تقديمك للدرس هل تعتمد على المنطق أم الواقع أم كلاهما معًا؟	10
86	جدول يوضح الإجابة عن السؤال الثامن: هل ترى الشواهد التي تم توظيفها لتعليم القاعدة كافية؟	11
89	جدول يوضح الإجابة عن السؤال العاشر: هل الوقت المخصص في تعلم قواعد اللغة العربية في المنهاج كافٍ؟	12
90	جدول يوضح الإجابة عن السؤال الحادي عشر: هل تستخدم وسائل الإيجاز كالمخططات في شرح الدرس؟	13
92	جدول يوضح الإجابة عن السؤال الثاني عشر: هل ترى سلوك التلميذ في الإجابة مهذبًا؟	14
93	جدول يوضح الإجابة عن السؤال الثالث عشر: هل يصدق المتعلم كل ما تُقدم؟	15
95	جدول يوضح الإجابة عن السؤال الرابع عشر: أثناء تقديمك للقاعدة هل ترى تجاوبا من المتعلم؟	16
99	جدول يوضح كيفية توزيع أفراد العينة (المتعلمين) تبعا لمتغير الجنس	17
-100 101	جدول يوضح كيفية توزيع أفراد العينة (المتعلمين) تبعا لمتغير الإعادة	18

102	جدول يوضح الإجابة عن السؤال الأول: هل تعجبك الحصص الصباحية أم المسائية؟	19
103	جدول يوضح الإجابة عن السؤال الثاني: هل يقنعك المعلم بالمعلومات التي يقدمها لك؟	20
105	جدول يوضح الإجابة عن السؤال الثالث: في حالة عدم فهمك للمعلومة أطلب من المعلم إعادتها؟	21
106	جدول يوضح الإجابة عن السؤال الرابع: هل تشارك مع المعلم في الحصة؟	22
108	جدول يوضح الإجابة عن السؤال الخامس: هل تعجبك كلمة يكفي أو انتبه أو اسكت؟ و لماذا؟	23

العدد	عنوان الشكل	الصفحة
01	دائرة نسبية توضح كيفية توزيع أفراد العينة (الأساتذة) تبعا لمتغير الجنس	69
02	دائرة نسبية كيفية توزيع أفراد العينة (الأساتذة) تبعا لمتغير المستوى التعليمي	70
03	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة (الأساتذة) تبعا لمتغير الصفة	71
04	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة (الأساتذة) تبعا لمتغير الأقدمية في التعليم (سنوات التدريس)	73
05	دائرة نسبية توضح توزيع أجوبة الأساتذة تبعا لمتغير فترة التدريس المفضلة	74
06	دائرة نسبية توضح توزيع أجوبة الأساتذة تبعا لمتغير تخصيص وقت للمراجعة	76
07	دائرة نسبية توضح توزيع أجوبة الأساتذة تبعا لمتغير أهمية اقتناع المتعلم	79
08	دائرة نسبية توضح توزيع أجوبة الأساتذة تبعا لمتغير طريقة لتدريس المعتمدة	81
09	دائرة نسبية توضح توزيع أجوبة الأساتذة تبعا لمتغير تفاعل المتعلم مع الطريقة المتبوعة	83

84	دائرة نسبية توضح توزيع أجوبة الأساتذة تبعا لمتغير مصدر الأمثلة المقدمة	10
86	دائرة نسبية توضح توزيع أجوبة الأساتذة تبعا لمتغير كفاية الشواهد لتعليم القاعدة	11
89	دائرة نسبية توضح توزيع أجوبة الأساتذة تبعا لمتغير كفاية الوقت لتعليم القاعدة	12
91	دائرة نسبية توضح توزيع أجوبة الأساتذة تبعا لمتغير استخدام وسائل الإيجاز كالمخططات	13
92	دائرة نسبية توضح توزيع أجوبة الأساتذة تبعا لمتغير تهذيب سلوك التلميذ أثناء الإجابة	14
94	دائرة نسبية توضح توزيع أجوبة الأساتذة تبعا لمتغير تصديق المتعلم ما يقدم إليه	15
94	دائرة نسبية توضح توزيع أجوبة الأساتذة تبعا لمتغير تجاوب المتعلم مع القاعدة	16
100	دائرة نسبية توضح كيفية توزيع أفراد العينة (المتعلمين) تبعا لمتغير الجنس	17
101	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة (المتعلمين) تبعا لمتغير الإعادة	18

102	دائرة نسبية توضح توزيع أجوبة التلاميذ تبعاً لمتغير توقيت الحصص المحبب	19
104	دائرة نسبية توضح توزيع أجوبة التلاميذ تبعاً لمتغير اقتناع المتعلم بما يقدم إليه	20
105	دائرة نسبية توضح توزيع أجوبة التلاميذ تبعاً لمتغير طلب تكرار الشرح	21
107	دائرة نسبية توضح توزيع أجوبة التلاميذ تبعاً لمتغير المشاركة داخل الحصة	22
109	دائرة نسبية توضح توزيع أجوبة التلاميذ تبعاً لمتغير تقبل كلمات: يكفي، اسكت، انتبه	23

المحتوى	الصفحة
مقدمة	أ - د
الفصل الأول: مفاهيم أساسية في الدراسة	
أولاً: ماهية التداولية	20-7
1- مفهوم التعليمية	8-7
1-1- لغة	7
1-2- اصطلاحاً	7
2- عناصر العملية التعليمية	14-8
1-2- المعلم	8
2-2- المتعلم	9
2-3- المحتوى (المادة التعليمية)	9
2-3-1- معايير ومبادئ اختيار المحتوى	10
3- التدريس	18-15
1-3- مفهوم التدريس	15
2-3- طرائق التدريس	15
4- قواعد اللغة العربية	20-18
1-4- مفهوم قواعد اللغة العربية	18
2-4- أنواع قواعد اللغة العربية	18
1-2-4- القواعد الصوتية	18
2-2-4- القواعد الصرفية	19

19	4-2-3- القواعد النحوية
36-20	ثانيا: ماهية التداولية
21-20	1- مفهوم التداولية
20	1-1- لغة
21	1-2- اصطلاحا
22-21	2- أهمية التداولية
36-23	3- قضايا التداولية
23	3-1- الإشارات
26	3-2- السياق
27	3-3- متضمنات القول
27	3-3-1- الافتراض المسبق
29	3-3-2- الأقوال المضمرة
29	3-4- الاستلزام الحوارى
32	3-5- أفعال الكلام
34	3-6- القصيدة
34	3-7- الحجاج
الفصل الثانى: كتاب السنة الرابعة ابتدائى من منظور تداولى	
62-39	أولا: وصف وتحليل محتوى كتاب اللغة العربية
43-39	1- وصف كتاب اللغة العربية
39	1-1- الجانب الخارجى للكتاب

39	1-1-1- الغلاف الأمامي للكتاب
41	1-1-2- الغلاف الخلفي للكتاب
41	1-2- دلالة الألوان البارزة في الغلافين
62-43	2- تحليل محتوى كتاب اللغة العربية
45	2-1- محتوى نشاط النصوص (القراءة)
48	2-2- محتوى نشاط الظاهرة اللغوية (نحو، صرف، إملاء)
53	2-3- محتوى نشاط المشاريع الكتابية والمحفوظات
62-55	ثانيا: توظيف المنهج التداولي في تعليم أنشطة اللغة العربية
56	1- توظيف الإشارات في نشاط القاعدة النحوية
58	2- توظيف الافتراض المسبق والاستلزام الحوارى في نشاط التعبير الشفوى
60	3- توظيف أفعال الكلام في نشاط المحفوظات
الفصل الثالث: الدراسة الميدانية	
68-65	أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
65	1- منهج الدراسة
66-65	2- مجالات الدراسة
65	2-1- المجال الزمانى
66	2-2- المجال المكانى
66	2-3- المجال البشرى
66	3- عينة الدراسة

67-66	4- أدوات جمع البيانات
66	4-1- الاستبانة
67	4-2- الملاحظة
68-67	5- الأساليب الإحصائية
67	5-1- التكرار
67	5-2- الجداول الإحصائية
68	5-3- النسبة المئوية
109-68	ثانيا: تحليل نتائج الاستبانة
98-68	1- تحليل ودراسة الاستبانة الخاصة بالأساتذة
109-99	2- تحليل ودراسة الاستبانة الخاصة بالمتعلمين
112-111	خاتمة
125-114	قائمة المصادر والمراجع
129-127	فهرس الجداول
132-130	فهرس الأشكال
136-133	فهرس الموضوعات
	الملاحق
	الملخص

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

تخصص لسانيات تطبيقية

إشراف الدكتورة:

أ.د/ نعيمة سعدية

من إعداد الطالبتين:

حيرش أحلام

عباس حنان

الاستبانة

إن هذه الاستبانة موجهة للسادة معلمي اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، لهدف علمي يتمثل في إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللسانيات التطبيقية الموسومة بـ: { تعليمية قواعد اللغة العربية من منظور تداولي - السنة الرابعة ابتدائي أنموذجاً - }؛ حيث تسعى هذه الدراسة إلى الوصول لمعرفة أثر المنهج التداولي في تعليم قواعد اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي.

ملاحظات:

- نحيط الأساتذة الكرام علما بالمحافظة على إجاباتكم وإستثمارها إلا لأغراض علمية تخدم هذه الدراسة.
- نرجو من السادة الأساتذة الإجابة بكل دقة وموضوعية عن الأسئلة كاملة بوضع العلامة [X] داخل الخانة المناسبة مع إعطاء آرائكم بالنسبة للإجابات التي تتطلب ذلك.

السنة الجامعية: 2025/2024

• البيانات الشخصية:

الجنس:

ذكر ☐

أنثى ☐

المستوى التعليمي:

ليسانس ☐

ماستر ☐

دكتوراه ☐

الصفة:

متربص ☐

متربص ☐

تخلف ☐

☐

الأقدمية في التعليم (سنوات التدريس):

أقل من 10 سنوات ☐

أكثر من 10 سنوات ☐

أزيد من 20 سنة ☐

1- ما الوقت الذي تراه مناسب لتدريس حصة قواعد اللغة العربية؟ ولماذا؟

الفترة الصباحية ☐

الفترة المسائية ☐

مزدوجة في الفترات ☐

2- هل تخصص وقتا لمراجعة المعلومات التي تم تقديمها في الدرس السابق؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

3- هل تخصص وقتا لمراجعة المعلومات التي تم تقديمها في الدرس السابق؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

4- هل تسهم المراجعة السابقة في ترسيخ تعليم القاعدة؟

5- هل يهملك أن يقتنع المتعلم بما تقدم؟

نعم ☐

لا ☐

نوعا ما ☐

6- ما الطريقة التي تعتمد عليها لإيصال القاعدة للمتعلم؟ ولماذا؟

☐ الطريقة الحوارية

☐ الطريقة الاستقرائية

☐ الطريقة القياسية

7- هل يتفاعل معك المتعلم من خلال طريقة التدريس التي تتبعها؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

8- أثناء تقديمك للدرس هل تعتمد على الواقع أم المنطق أم الواقع والمنطق؟

☐ الواقع ☐ المنطق ☐ الواقع والمنطق

9- هل ترى الشواهد التي توظيفها لتعلم القاعدة كافية؟

☐ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما

10- ما موقفك من الإعتماد على استرجاع المخزون المعرفي للمتعلم؟

.....
.....
.....

11- هل الوقت المخصص في تعلم قواعد اللغة العربية في المنهاج كاف؟ مع التعليل؟

☐ نعم ☐ لا

التعليل:.....
.....
.....

12- هل تستخدم وسائل الإيجاز كالمخططات في شرح الدرس؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13- هل ترى سلوك التلميذ في الإجابة مهذبا؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14- هل يصدق المتعلم كل ما تُقدم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

15- أثناء تقديمك للقاعدة هل ترى تجاوبا من المتعلم؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

16- ما الحلول المقدمة لتجاوز إشكال الاستيعاب لدى المتعلم؟

.....

.....

.....

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة-
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب واللغة العربية
تخصص لسانيات تطبيقية

إشراف الدكتورة:

أ.د/ نعيمة سعدية

من إعداد الطالبتين:

عباس حنان

حيرش أحلام

الاستبانة

إن هذه الاستبانة موجهة لتلاميذ السنة الرابعة الابتدائي، في إطار علمي يتمثل في إنجاز
مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية الموسومة بـ: {تعليمية قواعد
اللغة العربية من منظور تداولي -السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا-}؛ حيث تهدف هذه
الدراسة إلى معرفية أثر المنهج التداولي في تعليمية قواعد اللغة العربية.

ملاحظة:

- عزيزي التلميذ أجب عن الأسئلة بوضع العلامة [X] في الإطار المقابل للإجابة التي
تختارها.

السنة الجامعية: 2025/2024م

• البيانات الشخصية:

الجنس ☐ ذكر ☐ أنثى
معيد السنة ☐ نعم ☐ لا

1- هل تعجبك الحصص الصباحية أو المسائية؟

☐ الحصص الصباحية ☐ الحصص المسائية

2- هل يقنعك المعلم بالمعلومات التي يقدمها لك؟

☐ نعم ☐ لا

3- في حالة عدم فهمك للمعلومة، أطلب من المعلم إعادتها؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

4- هل تشارك مع المعلم في الحصة؟

☐ نعم ☐ لا

5- هل تعجبك كلمة يكفي أو انتبه أو اسكت؟ ولماذا؟

☐ نعم ☐ لا

التعليق:

.....

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية بسكرة
مصلحة التكوين والتفتيش
/الأمانة/
الرقم: 323 / م.ت.ت/ 2025

بسكرة في: 2025/03/09
مدير التربية
إلى
السيد(ة): مدير ابتدائية طبش محمد بن علي
العالية- بسكرة

الموضوع: الموافقة على إجراء "تربص ميداني"

المرجع: مراسلة جامعة محمد خيضر-بسكرة- كلية الآداب و اللغات تحت رقم: 18/ن.ع.د.م.ط / 2025 المؤرخة في: 2025/02/09

بناء على المرجع المشار أعلاه، وفي إطار دعم وتعزيز المعرفة النظرية ومن أجل استكمال متطلبات التكوين للدفعة قيد التخرج في مستوى السنة الثالثة ليسانس وطلبة السنة الثانية ماستر كلية الآداب و اللغات، يشرفني أن أعلمكم بموافقتي على إجراء التربص الميداني.

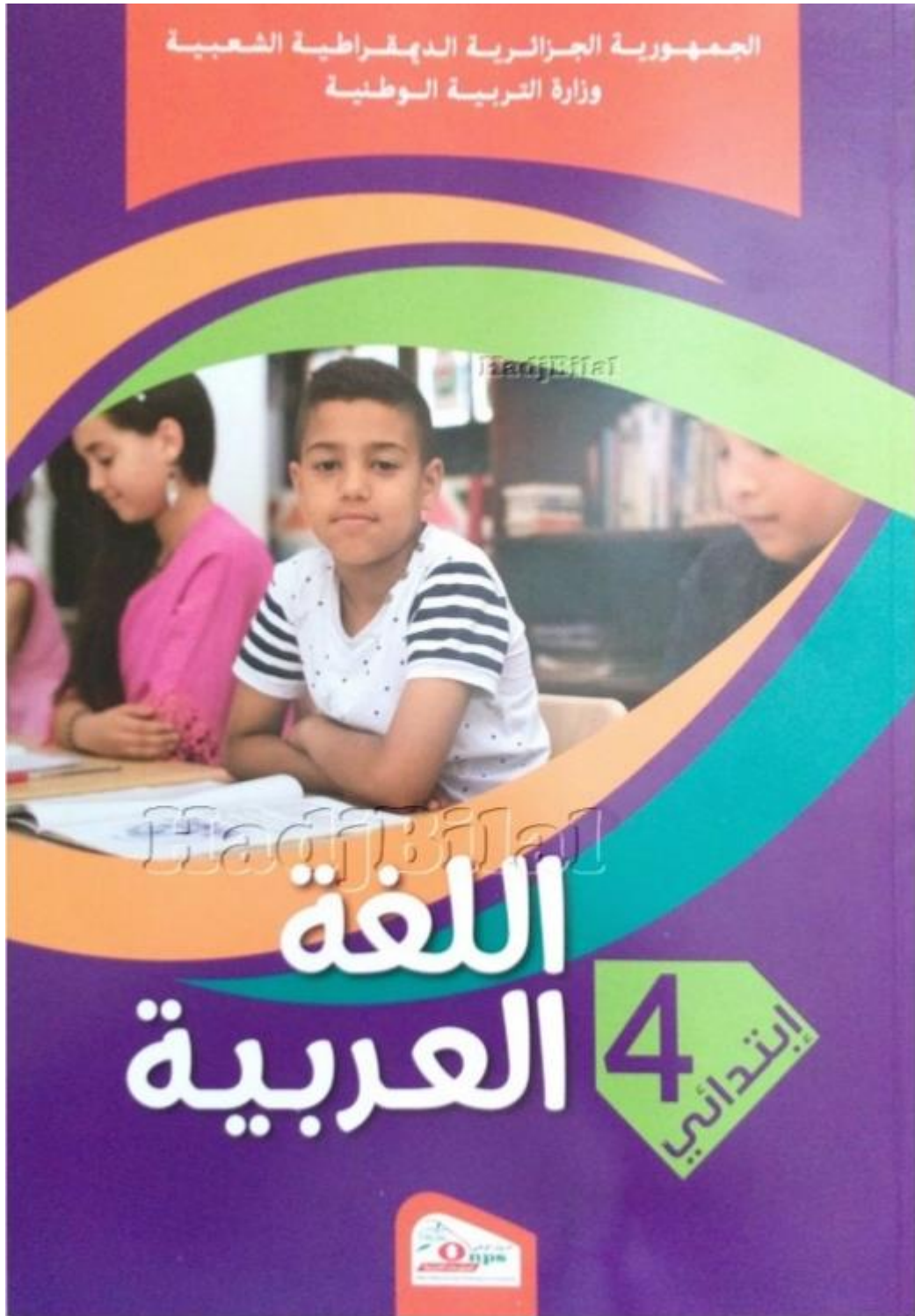
للطالب(ة): حيرش أحلام
للطالب(ة): عباس حنان
شعبة: الآداب و اللغة العربية
السنة: ثانية ماستر
تخصص: لسانيات تطبيقية

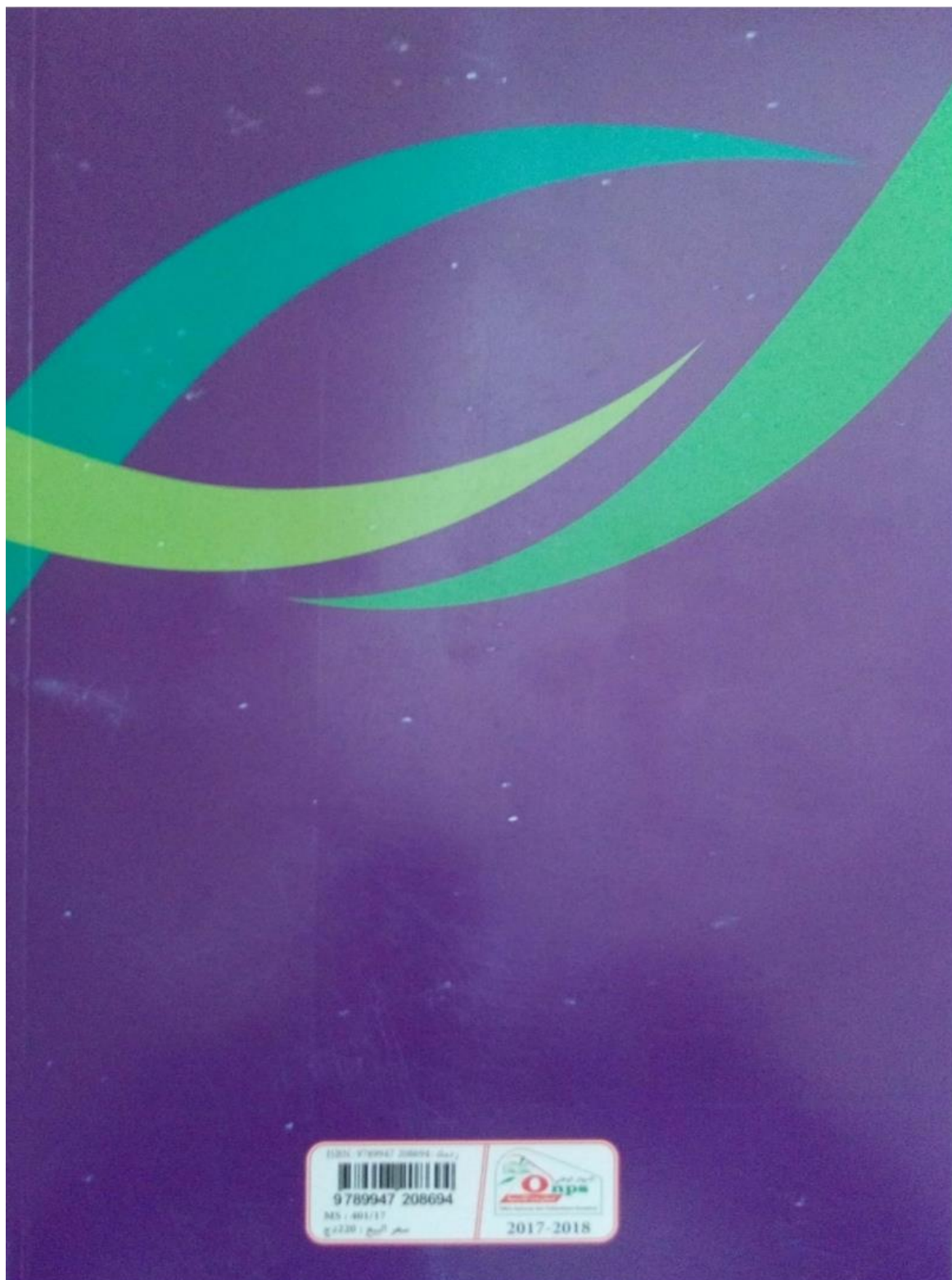
وهذا ابتداء من: 2025/03/09 إلى : 2025/03/13

على مستوى مؤسستكم، مع تقديم كل المساعدات في حدود الإمكانيات المتوفرة لديكم بالتنسيق مع أساتذة المادة أثناء حصص الاستقبال .

مدير التربية

مدير التربية
بجاية





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية



اللغة العربية

السنة الرابعة من التعليم الابتدائي

لجنة التأليف

إشراف وتنسيق
بن الصّيد بورني سراب

تأليف

بن عاشور عفاف
أستاذة التعليم الابتدائي
بوخبزة أمال
مفتشة التعليم الابتدائي

بن الصّيد بورني سراب
مفتشة التعليم الابتدائي
قيطاني موهوب ربيعة
مفتشة التعليم الابتدائي



الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
السنة الدراسية 2017 - 2018

الفهرس

المقاطع	أخبار	الوحدات	الأساليب	التركيب النحوية	الصيغ الصرفية
المقطع 01	القيم الإنسانية	مع عصاي في المدرسة	ألفاظ النسبة	أنواع الكلمة	الضمائر المفصلة
		ماسح الزجاج	ظروف الزمان	الفعل الماضي	
		حفنة نقود	التشبيه بـ: ك	الفعل المضارع	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر الم
المقطع 02	الحياة الإجتماعية	التجمعات	العطف	الجملة الفعلية	
		المعلم الجديد	ظروف المكان	الفاعل	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المخاطب والغائب
		بين جارين	المفعول المطلق	المفعول به	
المقطع 03	الهوية الوطنية	الحنين إلى الوطن	سـ / سوف	الجملة الإسمية	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر الضمائر
		الأمير عبد القادر	صفات الشخصية	الصفة	
		الزائر العزيز	ما إن ... حتى ...	الفعل اللازم والفعل المتعدي	تصريف المضارع مع ضمائر المتكلم والمخاطب
المقطع 04	الطبيعة و البيئة	رسالة الثعلب	أفعال دالة على الحركة	حروف الجر	
		بيوتنا بين الأمس واليوم	التشبيه بـ: كأن	المضاف إليه	تصريف المضارع مع ضمائر الغائب
		طاقة لا تنفذ	ألفاظ النسبة	فعل الأمر	
المقطع 05	الصحة و الرياضة	قصة زيتونة	التفضيل	المضارع المنصوب	تصريف فعل الأمر
		مرض سامية	بينما ... إذا بـ ...	كان وأخواتها	
		لمن تهتف الحناجر	التعجب بـ: ما أفعل ... !	الحال	اسم الفاعل
المقطع 06	الحياة الثقافية	أنامل من ذهب	ظروف المكان	المفعول المطلق	
		لباسنا الجميل	لو لا ... ل ...	المضارع المجزوم	اسم المفعول
		القاص الطارقي	الإستثناء بـ: إلا - سوى	الفعل الماضي المبني للمجهول	
المقطع 07	الإبداع والإبتكار	مركبة الأعماق	الإستدراك بـ: لكن	علامات الرفع في الأسماء	الإسم في المفرد والمتن
		سالم والحاسوب	التفضيل	علامات نصب الإسم	
		بهية و القلم	أفعال الحركة	علامات جر الاسم	المصدر
المقطع 08	الرحلات والأسفار	جولة في بلادتي	شمالا - جنوبا شرقا - غربا	المتني والمعرّب	
		حكايات في حقيتي	ظروف المكان	الفعل الصحيح و الفعل المعتل	الإسم في المفرد و جمع المذكر السالم

الصفحة	الإدماج (النص + المشروع)	المحفوظات	الرصيد اللغوي	الظواهر الإملائية
14	النائع الصغير إنجاز لائحة الحقوق والواجبات	أنشودة الأمل الممكن صحة بخيل	الرصيد الخاص بأعمال الخير	
19			الرصيد الخاص بألعاب الأطفال	الناء المفتوحة في الأفعال
24			الصفات الخاصة بالقيم الإنسانية	
34	من صور التضامن	أني	الترباط الدلالي الخاص بالمجموعات / المشتقات	الناء المفتوحة في الاسماء
39			الرصيد الخاص بالمعرفة والمدرسة	
44			الإشتقاق / التضاد	الناء المربوطة
54	أجمل الأوطان إنجاز بورتريه عن شخصية وطنية	- وطني - يا أمي لا تبكي علي	علامات الترقيم	
59			الصفات المادية	الهمزة المتوسطة على الألف
64			الرصيد الخاص بالرموز والمعالم الوطنية	
74	كوكنا في خطر إنجاز لوحات بيئية	الضياء تغريدة العندليب	الرصيد الخاص بأسماء الحيوانات	الهمزة المتوسطة على الواو
79			الرصيد الخاص بأصوات الطبيعة	
84			الترباط الدلالي الخاص بعناصر من الطبيعة	الهمزة المتوسطة على النبرة
94	صحتك هي الأهم تصميم ألوم لمراحل النمو	التوازن الغذائي رياضة الأبدان	الرصيد الخاص بالأغذية (أغاز)	
99			التضاد / الرصيد الخاص بالإختصاص الطبي	الهمزة في آخر الكلمة
104			الرصيد الخاص بالرياضة	
114	سر العداوة بين القط و الفأر	الكتاب علية الألوان	الترباط الدلالي (الخاص بالحرف)	الأسماء الموصولة
119			الرصيد الخاص بالموروث الثقافي	
124			الترباط الدلالي	ألف اللينة في الأفعال
134	أحلام المستقبل كتابة كيفية صناعة لعبة	تلفاز وحاسوب علماء المستقبل	الرصيد الخاص بالفوص	
139			الرصيد الخاص بالحاسوب	ألف اللينة في الأسماء
144			الرصيد الخاص بالإكتشاف والإختراع	
154	على شاطئ العوانة إنجاز دليل سياحي	الحمامة المهاجرة الواحة	الرصيد الخاص بالصفات والسر بالظائرة	ألف اللينة في الحروف
159			الرصيد الخاص بالعواصم والبلدان	

المخلص

تهدف دراستنا الموسومة بـ: { تعليمية قواعد اللغة العربية من منظور تداولي - السنة الرابعة ابتدائي أنموذجاً-} إلى عرض الآليات التداولية التي يمكن أن يوظفها المعلم أثناء تقديمه لقواعد اللغة العربية وذلك من أجل تحقيق غرض يتمثل في تحقيق التواصل وإنجاحه بين المعلم والمتعلم.

وفي إطار هذه الدراسة تبادرت في أذهاننا إشكالية تتمحور في: إلى أي مدى يمكن أن نقارب تعليم قواعد اللغة العربية من منظور تداولي في كتاب السنة الرابعة الابتدائي؟ إضافة إلى تساؤلات أخرى تتمثل في؟ كيف أسهمت قضايا التداولية في تعليم قواعد اللغة العربية؟ وما الحلول المقترحة لمعالجة مشكلات تعليمها لدى التلاميذ؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية قمنا بتقسيم البحث إلى ثلاثة فصول: الفصل الأول تناول المفاهيم النظرية للتعليمية والتداولية، أما الفصل الثاني فقد خصص لدراسة كتاب السنة الرابعة من خلال وصف غلافه الخارجي وتحليل محتوياته وأيضاً تضمن على بعض الأنشطة اللغوية التي قدمت على شكل نماذج تطبيقية كم يقدمها المعلم داخل القسم ليتم توظيف المنهج التداولي في تعليم تلك الأنشطة، وجاء الفصل الثالث والأخير ملماً للدراسة الميدانية التي تحمل مجموعة من الأسئلة والمتعلمين لتحظى بتحليل من أجل الوصول إلى إجابات متنوعة تخدم موضوع دراستنا.

Abstract:

Our Study, titled « **Teaching Arabic Grammar from a Discourse Perspective –Fourth Grade Primary Level** », aims to present discourse mechanisms that teachers can utilize when teaching arabic grammar. This aims to achieve effective communication between the teacher and the learner.

Within the framework of our study, we addressed a problematic issue that revolves around the following central question : **To what extent is it possible to approach the teaching of Arabic grammar from a discourse perspective in the fourth–grade primary textbook ?** This leads to additional questions : How has the discourse approach contributed to teaching Arabic grammar ? What are the proposed solutions to address the challenges faced by learners ?

To answer this problematic issue, the research is divided into three chapters : the first chapter deals with educational and discourse–related theoretical concepts. The second chapter is dedicated to analyzing the fourth–grade textbook by describing its external layout and analyzing its content. It also includes a selection of linguistic activities that were presented as practical models to be used by the

teacher in class. The purpose of these model sis to implement the discourse apporach in teaching those activities.

The third and final chapter presents a field study containing a set questions for both teachers and learners, with the aim of obtaining diverse responses that serve our research topic.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة



كلية الآداب واللغات
الأمانة العامة
قسم الآداب واللغة العربية
السنة الجامعية : 2024/2025

الأستاذ المشرف:
.....

إقرار بتسليم مذكرة التخرج
- الماستر -

أنا الأستاذ(ة) المشرف.....
البحث:

- 1-.....
الهاتف: 0736300848
- 2-.....
الهاتف: 0794748407
- 3-.....
الهاتف:

السنة الثانية ماستر ، تخصص.....
لإدارة، في صورة (PDF et WORD)، بعد أن اطلعت على سلامة محتواها، و التأكد
من موافقته لما هو مطلوب إداريا.

بسكرة في 26/05/2025.

إمضاء الأستاذ المشرف